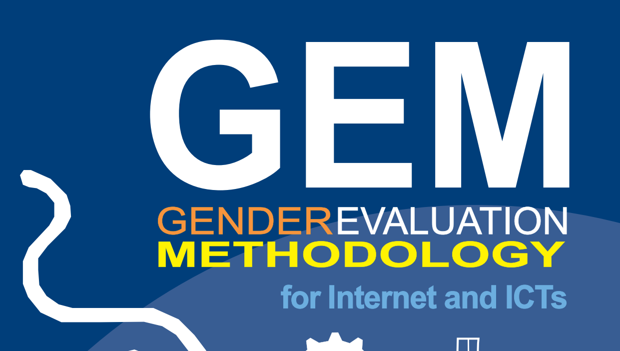




للإنترنت وتكنولوجيات المعلومات والإتصالات

www.apcwomen.org/gem

أداة تعلم من أجل التغيير والتمكين

 مرفق القرص المدمج

منهجية تقييم الجندر للإنترنت وتكنولوجيات المعلومات والإتصالات

أداة تعلم من أجل التغيير والتمكين

منهجية تقييم الجندر للإنترنت وتكنولوجيات المعلومات والإتصالات

أداة تعلم من أجل التغيير والتمكين



رابطة الاتصالات المتقدمة ✹ برنامج دعم الشبكات الالكترونية النسائية برابطة الاتصالات المتقدمة
منهجية تقييم الجندر نشرت في عام 2005. الترجمة العربية والنشر عام 2009 ✹

منهجية تقييم الجندر للإنترنت وتكنولوجيات المعلومات والإتصالات
أداة تعلم من أجل التغيير والتمكين

منشورات رابطة الاتصالات المتقدمة (APC)
ص. ب 29755 ميلفيل 2109 جنوب أفريقيا
info@apc.org, www.apc.org

وبرنامج دعم الشبكات الالكترونية النسائية برابطة الاتصالات المتقدمة (APC WNSP)
wnsp@apcwomen.org, www.apcwomen.org

الرقم المعياري الدولي للكتاب: **ISBN 92-95049-67-5.**
APC-200903-WNSP-T-AR-PDF-0060

هذا الدليل متوفر أيضاً على شكل قرص مدمج (CD-ROM) باللغات الإنجليزية والأسبانية والفرنسية.
الرقم المعياري الدولي: **ISBN 92-95049-01-2.**

لتحميل هذا الدليل، يرجى زيارة موقع منهجية تقييم الجندر http://www.apcwomen.org/gem.

طبع في الفيليبين

المؤلفتان:
شات غارسيا راميلو
شيكاي سينكو

محرر الكتاب ومدير الإنتاج
تيريسيتا جي كماتشو

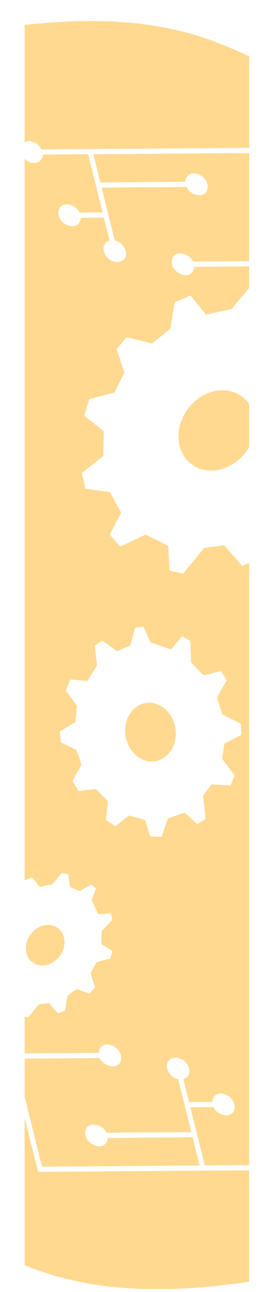
محرر النص
ديبي سنغ

تصميم الغلاف
جوزيفينا ليل كويروز واماندو رميريز فوينتيز

تصميم الكتاب والتصميم الطباعي
جوزيفينا ليل كويروز واماندو رميريز فوينتيز

طبع من قبل دار سيبات SIPAT المحدودة للنشر، الفيليبين

شكر وعرفان



تم استخلاص محتويات هذه المطبوعة من خبرات وإسهامات فريق منهجية تقييم الجندر والجهات التي قامت باختبار المنهجية.

فريق منهجية بحث تقييم الجندر: شات غارسيا راميلو – شيكاي سينكو – دافني بلاو – فاطمة الو – كاترينا فيلوفا – لينكا سيميرسكا – اريكا سميث – جوزيفينا ليل – كارين بانكس.

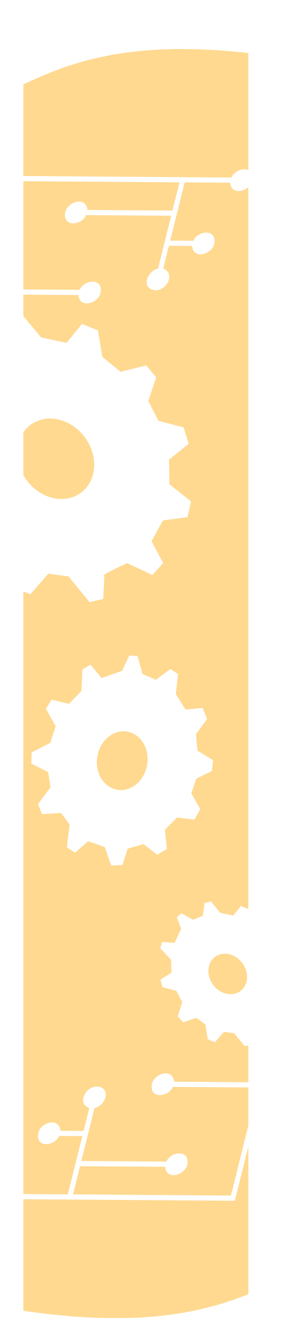
الجهات التي قامت باختبار منهجية تقييم الجندر:

في آسيا:

- مركز أبحاث المرأة (CENWOR) (سريلانكا)
- اتصالات المجتمع على الإنترنت (c2o) ويب اورينامي كيت (WOK) (استراليا)
- انفوكون/ مشروع التعليم عن بعد (منغوليا)
- مؤسسة الخيارات الإعلامية (الفليبين)
- الأمهات من أجل الأمهات (ماليزيا)
- مجلس الفليبين للأبحاث والتنمية (PCHRD)/ مركز المجتمع للعمل عن البعد المتعدد الأغراض (الفليبين)
- ورش تدريب الشبكات الإلكترونية للنساء (أسيا – المحيط الهادئ)

في وسط وشرق أوروبا:

- مؤسسة الابحاث البلغارية (بلغاريا)
- مبادرة المرأة الخامسة (سلوفاكيا)
- ائتلاف كارات (وسط وشرق أوروبا)
- مؤسسة الفرص المتساوية للمرأة (SEF) (رومانيا)
- مركز معلومات قضايا المرأة (ليتوانيا)
- شبكة زامير (ZAMIRNET) (كرواتيا)



في أفريقيا:

- الشبكة النسائية الأفريقية للتنمية والاتصالات (إقليم أفريقيا)
- الـرابـطـة الـعـالمـيـة لـلـمـذيـعـين في إذاعـــات المـجـتـمـع المـحـلي World Association of Community Radio Boardcaster (AMARC) (إقليم أفريقيا)
- مؤسسة فانتسوام (نيجيريا)
- "ايزيس" – التبادل النسائي الدولي عبر الثقافة (ISIS-WICCE) (أوغندا)
- شبكة نساء أوغندا (WOUGNET) (أوغندا)
- شبكة المرأة (جنوب أفريقيا)
- مركز وشبكة زيمبابوي لموارد المرأة (ZWRCN) (زيمبابوي)

في أميركا اللاتينية:

- مؤسسة Chasquinet لدعم الاستخدامات الإستراتيجية لتكنولوجيات المعلومات والاتصال / شبكة المعلومات والاتصالات التنموية في كوليناز ديل نورته Colinas del Norte (الإكوادور).
- شبكة موديم المرأة Modemmujer (المكسيك)
- وحـدات معلومات الـجـوار، رابـطـة العمل متعدد التخصصات/شبكة الاتصالات الكولومبية Association for Interdisciplinary Work/ Columbian Communications Network (كولومبيا)
- مؤسسة الإذاعات الشعبية (الإكوادور)
- شبكة ريدي مولهير دي اديوكاكاو Rede Mulher de Educacao (البرازيل)
- شبكة المرأة، فرع الرابطة العالمية للمذيعين في إذاعات المجتمع المحلي (AMARC LAC) (الإكوادور وبوليفيا)

كما نود أن نعرب عن شكرنا الخاص للأفراد والمنظمات التالية لدعمهم لمشروع منهجية تقييم الجندر:

انرييت استرهايسن، غليز كليشيه، كارين هيغز، مورين جيمس، ربيكا هولمز، سارة هلوبيكيل لونغوي، بيريغرين وود، سارة ايرل، ولأعضاء برنامج دعم الشبكات الالكترونية النسائية برابطة الاتصالات المتقدمة الذين وفروا المدخلات للأداة.

برنامج المعرفة والأبحاث الهندسية، إدارة التنمية الدولية في المملكة المتحدة، المركز الدولي لبحوث التنمية بكندا، صندوق الأمم المتحدة الإنمائي للمرأة بنيويورك.

ما هو برنامج دعم الشبكات الالكترونية النسائية برابطة الاتصالات المتقدمة:

نحن شبكة دولية تضم نساء أفراد ومنظمات نسوية تعمل على تعزيز المساواة الجندرية في تصميم وتطبيق والوصول إلى استخدام تكنولوجيات المعلومات والاتصالات وفي القرارات المتعلقة بالسياسة والأطر التي تنظمها.

إننا نشارك في أنشطة الأبحاث والتدريب والمعلومات في مجال سياسة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ومشاركة المهارات في استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والوصول إليها وفي بناء الشبكات النسائية.

ما هي أهداف البرنامج:

- تعزيز الجندر في مؤسسات ومنابر صنع القرار في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.
- بدء وتطبيق أنشطة الأبحاث في مجال الجندر وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات.
- إحراز التقدم في المعرفة والفهم والمهارات الخاصة بالجندر وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات من خلال نشاطات التدريب والمشاركة فيها.
- تسهيل الوصول إلى مصادر المعلومات في مجال الجندر وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات.

ما الذي يقوم به البرنامج:

منذ عام 1995 قام البرنامج بتطبيق سلسلة من النشاطات المتنوعة التي صممت لتتجاوب مع رسالتنا وأهدافنا. وتتركز هذه النشاطات حول مجالات عمل خمسة رئيسية هي:

- السياسات واستقطاب الدعم.
- الأبحاث والتقييم.
- تسهيل المعلومات.
- تطوير منهجيات التدريب والمواد.
- دعم شبكات الإنترنت الصاعدة الوطنية والإقليمية.

فريق برنامج دعم الشبكات الالكترونية النسائية برابطة الاتصالات المتقدمة (APC WNSP)

شات غارسيا راميلو منسقة الفريق
chat@apcwomen.org

جنيفر رادلوف منسقة أفريقيا
jenny@apcwomen.org

شيكاي سينكو منسقة آسيا ومنطقة المحيط الهادئ
cheekay@apcwomen.org

لينكا سيميرسكا منسقة أوروبا
lenka@apcwomen.org

دافني بلاو منسقة أميركا اللاتينية
daphne@apcwomen.org

ايريكا سميث مديرة اتصالات
erika@apcwomen.org

كاترينا فيالوفا منسقة الجندر لتكنولوجيا المعلومات
katerina.fialova@apcwomen.org

قائمة المحتويات

المقدمة

لا تعتبر منهجية تقييم النوع الاجتماعي (الجندر) (Gender Evaluation Methodology) مجرد أداة لتقييم الجندر، ولا مجرد دليل يفصل مفاهيم الجندر ويجعلها ذات صلة لمشروعات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.

إن منهجية تقييم الجندر هي مشروع ومجتمع.

ولدت منهجية تقييم الجندر كمشروع في يناير (كانون الثاني) من عام 2000. وكانت البذرة التي نبتت، لتصبح التزاماً مدته أربع سنوات، ورشة عمل صغيرة عقدت في أحد فنادق مانيلا. وقد أمعنت حوالي 30 امرأة، معظمهن أعضاء في برنامج دعم الشبكات الالكترونية النسائية برابطة الاتصالات المتقدمة، النظر في السنوات العشر التي قضينها في إقامة الشبكات النسائية، وذلك في محاولة لبناء فهم جماعي للتأثير الحقيقي لعملنا على تغيير حياة النساء. لكن، بدلاً من التوصل إلى إجابات محددة فقد انتهينا إلى إلقاء المزيد من الأسئلة حول التغيير والتمكين و تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ما هي التغييرات. التي تقوم بتمكين المرأة؟ كيف تعمل هذه التغييرات على تحويل علاقات الجندر بين المرأة والرجل؟ كيف يمكنا أن نقول إذا كانت تكنولوجيات المعلومات والاتصالات تحدث فارقاً في تلك التغييرات؟ كيف يمكننا أن نقيس هذه التغييرات؟

لقد أدت هذه الأسئلة إلى أشهر من الأبحاث والاجتماعات والكتابات المضنية. وكان من الصعب جداً في ذلك الوقت الحصول على نتائج لتقييم تكنولوجيا المعلومات والاتصالات. وكانت أدوات تقييم مشروعات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في بداية استكشافها وذلك بشكل اساسي من خلال عمل مركز الأبحاث الدولي للتنمية الذي قام بتطوير إطار تقييم لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات وذلك من أجل مشاريع التنمية. لقد وفر برنامج دعم الشبكات الالكترونية النسائية برابطة الاتصالات المتقدمة المنظور المتعلق بالجندر في هذه المحاولة وذلك من خلال مقترحات حول بناء اعتبارات تتعلق بالجندر ضمن أطر التقييم التي كانت محايدة إلى حد كبير تجاه الجندر.

فإذا ما أخذنا الندرة في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في الاعتبار فإننا نجد أن أبحاثنا استخلصت الكثير من مجال التقييم الذي إن كان غنياً في الأطر إلا أن أدواته وخبراته كانت وما زالت بحاجة إلى مكون نوع اجتماعي قوي. في النهاية رجعنا إلى جذورنا. وقد أشركنا نماذج تقييم للنوع الاجتماعي التي كانت في معظم الأحيان عديمة الدلالة فيما يختص بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات أو التكنولوجيا المتعلقة بتلك المسألة إلا أنها أعطتنا الأسس للتحري عن ما يهم أكثر من غيره إذا ما رغبنا في الغوص بعمق فيما يتعلق بالسلطة والعلاقات بين الرجل والمرأة وبين الطبقات والأجناس والأعراق والديانات وغير ذلك من أشكال عدم المساواة التي تحدد أوضاع النساء في المجتمع.

لقد أفرز الخليط المكون من هذه المعارف المقطرة أداة مهجنة، وتم نشر الصيغة الأولى لأداة منهجية تقييم الجندر على شبكة الإنترنت في شهر أكتوبر (تشرين الأول) من عام 2001. ولكنني الآن فقط ومن خلال تصور مضى يمكنني أن أصف ذلك "الصيغة الأولى" حيث أننا حينئذ لم نكن نعلم بشكل قاطع كيف سيتم استقبال أداة نتيجة خليط من الحكمة والخبرة لمجتمع موهوب من ممارسي تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وأخصائيي الجندر والمقيمين الذي شاركوا كباحثات ومراجعات وناقدات وأشخاص يقدمون مصادر المعرفة وميسرات ورش العمل مما أدى بدوره إلى توسيع أفاق مجالات وصوله وتطبيقه وزيادة فائدته لمختلف المضامين والمجالات وأعمال استقطاب الدعم.

ولدت منهجية تقييم الجندر (المجتمع) في كويرنافاكا وهي بلدة صغيرة جنوب مدينة المكسيك في مايو (أيار) 2002 وذلك في أول ورشة عمل لاختبار منهجية تقييم الجندر. أنضمت مؤسسات من أسيا ومن أفريقيا واللذين كانوا قد أطلعوا علي منهجية تقييم الجندر في زنجبار بتنزانيا. في النهاية انضمت نساء من بلدان وسط وشرق أوروبا ممن تجمعوا في براغ من أجل ورشة عملنا الخاصة بالفحص. وكان المشاركون في ورش العمل هذه والذين بلغ عددهم حوالي مائة أول عضوات في شبكة ممارسي/ات منهجية تقييم الجندر وهي مجتمع للتعلم يضم مراكز معلومات نسوية وشبكات مجتمع إذاعية ومراكز عمل عن بعد ومبادرات تعليم وتدريب ومشروعات الحوكمة الإلكترونية والإنترنت ومزودو/ات الخدمات من المناطق الريفية والحضرية على حدٍ سواء.

منذ ذلك الحين، مر فريقنا المتعدد الثقافات واللغات القائم على مشروع منهجية تقييم الجندر، جنباً إلى جنب شبكة برنامج دعم الشبكات الالكترونية النسائية برابطة الاتصالات المتقدمة، بتجربة تعلم لا تصدق، حيث جمع ثروة من المعرفة في مجال تقييم الجندر وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات. لقد عملنا مع المزيد من المنظمات بعد فترة تجربة منهجية تقييم الجندر كما قمنا بتنظيم العديد من ورش العمل لمنظمات لها قواعد في المجتمع تعمل علي توفير وصول المعلومات إلى الشبكات المهتمة بالسياسة والتي تستقطب الدعم لمناظير الجندر في مضامينها الدولية والوطنية.

لقد عملنا خلال العامين الأخيرين مع شركاء/شريكات في 25 بلداً حيث قمنا بتقييم 32 مشروعاً ونظمنا ويسرنا 25 ورشة عمل شارك فيها اكثر من 350 شخصاً وعرضنا منهجية تقييم الجندر خلال أكثر من 50 مناسبة عبر 25 بلداً.

وسواء كنت ممارساً أو صانع قرار أو مانح, أو كنت تعمل في وسائل الإعلام أو في المجال الفني أو المناطق الريفية أو الحضرية وتعيش في بلد نام أو متقدم فإن منهجية تقييم الجندر تقدم لك حصيلة دروسنا على مدى السنوات الأربع الماضية.

مرحباً بك في مجتمعنا المتنامي الذي يضم ممارسي منهجية تقييم الجندر.

شات غارسيا راميلو
مانيلا – الفيليبين

قال المعلم يجب أن تكتب ما تراه.
إلا أن ما أراه لا يحركني.
أجاب المعلم غيّر ما تراه.

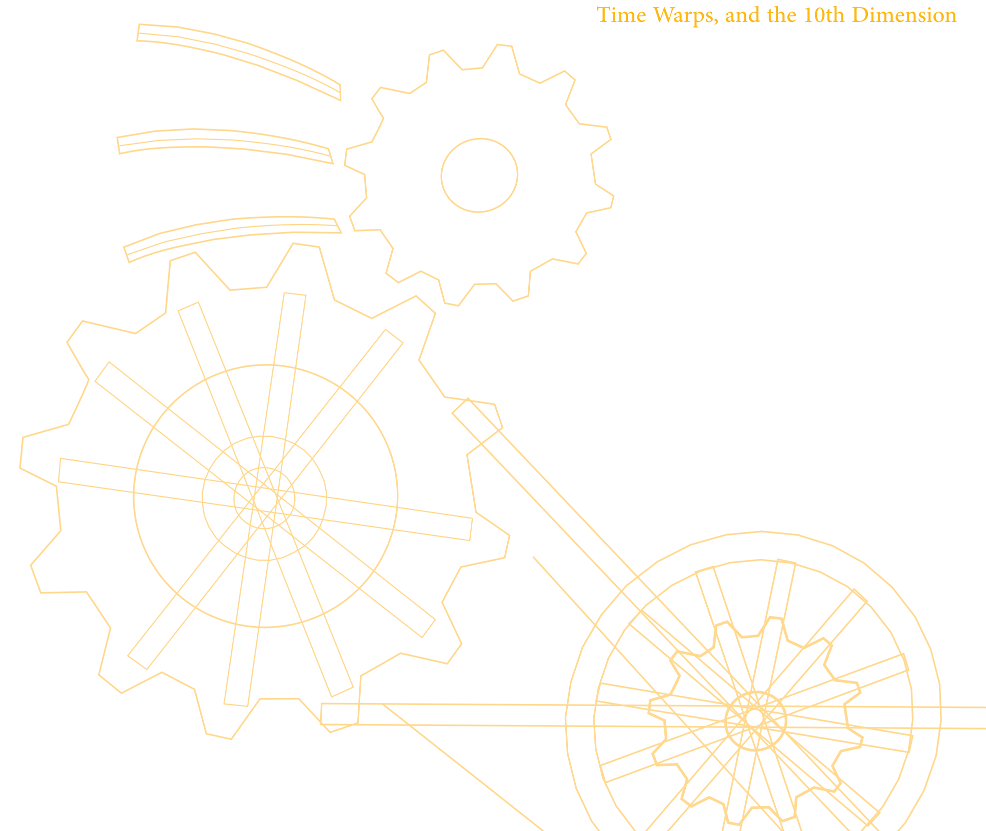
فيتا نوفا للويس غلوك

"كان لديك الإدراك لترى أنك قد زج بك في قصة كما كان لديك الإدراك بأن بإمكانك أن تغيرها إلى قصة أخرى".

"قصة الأميرة الكبرى"، لمؤلفها أي. أس بيات

"مهما كانت درجة الأناقة أو الجمال التي تظهر بها نظرية ما، فهي مقدر لها الهلاك إذا ما جاءت مخالفة للواقع".
من كتاب ألفه ميشيو كاكو بعنوان:
الفضاء الالكتروني: أوديسة علمية عبر عوالم متوازية،
التواءات الزمن والبعد العاشر

,Hyperspace: A Scientific Odyssey through Parallel Universes
Time Warps, and the 10th Dimension



التعلم من أجل التغيير





التعلم من أجل التغيير

نموذج التقييم

التعلم من أجل التغيير هو الإطار السامي الذي يستخدمه برنامج دعم الشبكات الالكترونية النسائية برابطة الاتصالات المتقدمة في أداة التقييم الخاصة به. وينظر التعلم من أجل التغيير إلى التقييم باعتباره عملية تعلم ديناميكية ومتطورة وتفاعلية وذلك على أساس استقطاب الدعم من أجل التغيير الاجتماعي ومن خلال منظور يستخدم تحليل الجندر في تقييم مبادرات ومشروعات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات. وتسعى هذه العملية إلى معاينة الكيفية التي تؤثر بها تدخل تكنولوجيا المعلومات والاتصالات من منظور الجندر في إحداث التغيير لدى الفرد والمنظمة والمجتمع بما في ذلك المضامين الاجتماعية الأوسع.



"مرجعية منهجية تقييم الجندر: [Wood, Peregrine] "The Betel Chew Ritual"

قيم وممارسات التعلم من أجل التغيير

التغيير الذاتي والاجتماعي

يولي نموذج التقييم اهتماماً خاصاً بالتغير الذاتي والاجتماعي – فهم العلاقة الديناميكية بين عناصر مبادرة لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات على مستوى التغير الذاتي والاجتماعي معاً. ويستخدم التعلم من أجل التغيير كلمة "ذات" لتعني الأفراد والمنظمات والمجتمعات المشاركة في مبادرة لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات. ويفحص التقييم المرتكز على التغير الذاتي العلاقة الديناميكية بين مبادرات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والطريقة التي يعمل بها الأفراد والمنظمات والمجتمعات. وفي الوقت نفسه يتفحص التعلم من أجل التغيير العلاقة بين مبادرة لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات والمضامين الأوسع الاجتماعية والسياسية والثقافية والاقتصادية حيث يسعى إلى تفهم كيفية تأثير هذه العوامل على المبادرة والعكس بالعكس.

تحليل الجندر

يشمل تحليل الجندر تقييماً منتظماً لمختلف تأثيرات أنشطة مشروع ما على النساء والرجال. فلدى استخدام الجندر في إطار مضمون تكنولوجيا المعلومات والاتصالات فإنه يؤكد أن علاقات السلطة في الطبقة الاجتماعية والجنس البشري والعرق والسن والموقع الجغرافي تتفاعل مع عقدة إنتاج الجندر ومع أشكال عدم المساواة المسترة التي تؤثر في التغير الاجتماعي. ويتفحص إطار تحليل الجندر أيضا كيف يتم استخدام تكنولوجيات المعلومات والاتصالات بشكل خاص في المحافظة على التغير الاجتماعي أو إحداثه. ولهذا فإن الأسلوب الذي يعتمد الجندر في تقييم مشاريع ومبادرات تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات سوف يفكك مثلاً البيانات المجمعة طبقاً للجنس (المذكر والمؤنث) ويحلل الفصل طبقاً للجنس بين أفراد العمالة ويتفهم تفاوتات الجندر فيما يتعلق بالوصول إلى الموارد والسيطرة عليها.

التعلم من خلال العمل

ليس التقييم التزاماً معقداً ينجزه فقط الخبراء الفنيين فالمؤهلات الرسمية هي عوامل مساعدة وقيمة إلا أنها ليست مطلباً أساسياً لعملية تقييم متقنة. إن الصفات الأكثر أهمية المطلوبة للقيام بتقييم ذي معنى هو الملاحظة الدقيقة والتفكير الحاسم والحساسية تجاه تأثيرات أنشطة المشروع والمضامين التي تعمل في إطارها. إن تدوين الملاحظات وعقد تقييمات منتظمة يوفران التبصر وهي كلها تشكل ما نتعلمه – تجارب الحياة الحقيقية – والتي تثبت صحة المعرفة المستخدمة في إجراء التقييمات.

المتصل بالفعل

ينبثق التغيير من التعلم من خلال العمل أي من الدروس المستفادة. إن تمارين التقييم لا تشكل غايات في ذاتها إلا أنها مرتبطة بالفعل الذي يؤكد أهمية استخدام ما تم تعلمه. ويتعين جعل نتائج التقييم مقبولة لدى عامة الناس كما يتعين أن تمكن النساء وتحفز الجماعات والمنظمات لتحسين مبادرة/ مبادرات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وتمارين التقييم.

ليس التقييم التزاماً معقداً ينجزه فقط الخبراء الفنيين



التشاركية

يتعين أن يكون تمرين التقييم تشاركياً فهو بحاجة لأن يشرك جماعات لها علاقة بسكان الريف أو الذين يعملون ضمن مجتمع معين تخدمه مبادرة لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات. ويجب أن تشمل العملية جميع أصحاب المصلحة أما النتائج فيجب أن يشارك بها جميع من لهم علاقة بها لضمان المساءلة.

التفكير الناقد

يوفر التقييم فرصة للتفكير ملياً بالمشروع أو المبادرة وبالتقدم الذي تم إحرازه والعثرات التي واجهها. إن من المهم القيام دائماً باستعراض المعلومات التي تم الحصول عليها من عملية تقييم. افحص/ي بحكمة ما تم جمعه وحوله/يه إلى معرفة.

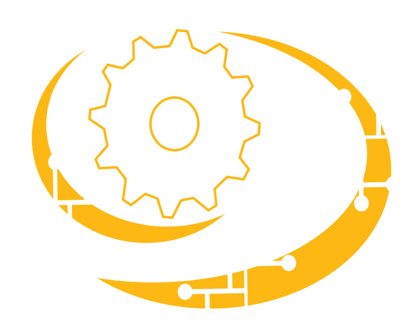
الحساسية تجاه التحيز

ليس التقييم نشاطاً محايداً فجميع أصحاب المصلحة بمن فيهم الشخص الذي يجري التقييم، يدخلون على العملية تحيزاتهم المحددة التي تؤثر بشكل أو بآخر على نتائج التقييم. ويتعين على المقيمين بحث أوجه تحيزهم مع أعضاء المجموعة وبخاصة عندما تبدأ تلك الأوجه في التأثير على أحكامهم في تمرين التقييم. إن من الأفضل أن نتذكر بأن التقييم الناجح يزدهر في جو مفتوح من الثقة والإخلاص.

حساسية المضمون

تدخل كل مبادرة من مبادرات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في واقع فريد من الوقائع الاجتماعية والثقافية والسياسية. إن المقيم الفعال هو الذي يكون حساساً تجاه كل واقع فريد ويسعى إلى فهم ديناميكياته وكيفية عملها داخل المشروع. وتضع حساسية المضمون أيضاً قيمة إضافية لاختيار المنهجيات التي سيتم استخدامها في التقييم. علاوة على ذلك، فإن ذلك يحتاج إلى عملية تقييم لتحديد وإجراء تحقيق حول الأوضاع أو الوقائع الأخرى التي لم تتمكن مبادرات أو مشروعات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات من التوصل إليها.

تدخل كل مبادرة من مبادرات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في واقع فريد من الوقائع الاجتماعية والثقافية والسياسية



الجوانب الكمية والنوعية

يتعين أن تأخذ التقييمات في الحسبان التغيرات الكمية والنوعية التي تنتج من مبادرة من مبادرات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات. إن التغيرات الكمية هي تلك التي يمكن قياسها بالأرقام مثل عدد النساء اللواتي تم تعليمهن استخدام البريد الإلكتروني في مشروع معين أو عدد المرات التي تمت فيها زيارة الموقع خلال فترة معينة. إلا أنه من الأفضل دائماً دعم البيانات الكمية بما تم التوصل إليه حول التغيرات النوعية لأن المقاييس الكمية يمكنها سرد نصف القصة فقط.

إن التغييرات النوعية هي التغييرات التي لا يمكن قياسها بالأرقام. فعلى سبيل المثال فإن تغيراً نوعياً من منظور الجندر هو شعور المرأة بالتمكين الشخصي أو إحساس أكبر بالثقة بالنفس أو شعور أعلى باحترام الذات المستمد من أو الناتج عن استخدام تكنولوجيات المعلومات والاتصالات. وهناك مثال آخر هو تجلي التغيرات في العلاقات داخل كيان تنظيمي أو داخل الأسرة نتيجة لاستخدام تكنولوجيات المعلومات والاتصالات. ويمكن تجميع هذه التغيرات النوعية من خلال استخدام منهجيات مثل المقابلات أو سرد القصص.

المراجع

Wood, Peregrine. “GEM Reference: The Betel Chew Ritual”. Association for Progressive
.Communications Women’s Networking Support Programme. 2001. Online
(.http://www.apcwomen.org/gem/resources/betelchew.htm#top (n.d

تحليل الجندر





تحليل الجندر

يعتبر **منهاج تقييم الجندر** بمثابة مرشد يدمج تحليل الجندر في عمليات تقييم للمبادرات التي تستخدم تكنولوجيات الاتصال المعلوماتي من أجل التغير الاجتماعي. ويعرض هذا القسم التعريفات الأساسية المستعملة في المنهاج، وخصوصاً المفاهيم المتعلقة بالجندر. من المهم أن نفهم أن منهاج تقييم الجندر هو أداة تخضع للتطوير المستمر من خلال تطبيقها وتكييفاتها الخلاقة على شكل مبادرات متنوعة، وكذلك من خلال الأراء المختلفة التي تفيدنا بمدي كونها ملائمة. ولا يعرض منهاج تقييم الجندر نفسه كمجموعة تعليمات صعبة وسريعة، أو كأحكام لا يمكن كسرها. ولا يمكن إدراك فعالية ومدي عملية منهاج تقييم الجندر كأسلوب مفيد إلا من خلال هذه العملية المتطورة وما تنطوي عليه من مشاركات.

المفاهيم الأساسية للجندر

ما هو الجندر؟

الجندر هو مفهوم يشير إلى البنى الاجتماعية والثقافية التي يربطها كل مجتمع بالسلوكيات والمواصفات والقيم المتصلة بالذكور والإناث، والمعززة بالرموز والقوانين والأنظمة والمؤسسات والأفكار. ويقع أساس هذه البنى وراء الفكرة القائلة إنها بنى طبيعية وجوهرية وبالتالي غير قابلة للتغيير. على العكس من ذلك، فإن تركيبات الجندر تتشكل من خلال محددات عقائدية أو تاريخية أو دينية أو عرقية أو اقتصادية أو ثقافية. ومن ثم تترجم هذه المحددات إلى مظالم اجتماعية واقتصادية وسياسية، حيث تفهم نشاطات الذكور وصفاتهم المميزة على أنها متفوقة جوهرياً على الإناث.

من المهم ملاحظة أن الجندر لا يعني الذكر أو الأنثى بمفرده. فالخصائص البيولوجية التي يولد بها الذكور والإناث تتعلق بالجنس الذي يشير فقط إلى الاختلاف في الأعضاء التناسلية وعملية التشريح. أما فكرة الجندر فتستخدم لفهم العلاقات الاجتماعية والشخصية بين الرجل والمرأة، وكذلك الطريقة التي نشأت فيها مفاهيم الأنوثة والذكورة. وغالباً ما تبرر صفات الجندر على أساس الخلاف الجنسي أو البيولوجي. فالنساء على سبيل المثال، كما ينظر إليهن، يتمتعن بميزة العطاء بطبيعة الحال وذلك مرتبط بقدرتهن الإنجابية من خلال الحمل.

غالباً ما تكون صفات الجندر جائرة، فهي مفاهيم تم تمريرها عبر القرون وضمنت المجتمعات بقسوة الإلتزام بها. وتنطوي المواصفات النموذجية الملتصقة بالرجال والنساء، على تمييز يحدد بل يدمر الحياة الفردية. والمرأة هي التي خسرت تاريخياً في معركة العلاقات بين الجنسين, وانطلاقاً من ذلك، فإن الجندر هو في الوقت ذاته صنف له صلة بالعلاقات و بالسياسة أيضاً.

تغلغلت صفات الجندر أيضاً في حقل العلوم والتكنولوجيا. فهذا الحقل الـذي يصنف غالباً بأنه "صعب" وبالتالي "ذكوري" يصبح تقليدياً أكثر ملاءمة للرجل منه للمرأة. وعلى سبيل المثال، غالباً ما تعود الفكرة القائلة إن النساء ذوات أداء أضعف من الرجال في العلوم والتكنولوجيا إلى القيود البيولوجية للمرأة، وليس إلى أنماط الجندر في المواد التثقيفية أو المقاربات التعليمية أو الفرص الدراسية أو الخطط التكنولوجية التي تسهم في خلق فجوة لها صلة بالجندر فيما يتعلق باستخدام المعلومات وتكنولوجيا الاتصالات. وبسبب عدم تحديها، تترسخ هذه الأدوار النمطية وتحافظ على استمرارها. بالنتيجة، يفترض أن الرجال مجهزون بصورة أفضل لمتابعة الأمور العلمية والتكنولوجية مقارنة بالنساء، مما يخلق عقبات أكبر أمام دخول النساء هذا الحقل.

الأبعاد الاجتماعية لعلاقات الجندر
• علاقات الجندر محدودة السياق. • تتقاطع علاقات الجندر مع علاقات اجتماعية أخرى كالطبقة الاجتماعية والعرق والعمر. • علاقات الجندر قادرة على التغير وتتغير بالفعل في مواجهة التغييرات السياسية والاجتماعية-الاقتصادية. • يمكن لعلاقات الجندر أن تقاوم التغيير لأنها كالعلاقات الاجتماعية الأخرى، تعبر عن نفسها في مؤسسات المجتمع.

ما هي أدوار الجندر؟

يفضي تفحص أدوار الجندر إلى تفهم أفضل لكيفية استخدام النساء والرجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بطريقة مختلفة، وللأغراض التي يستخدمون هذه التكنولوجيا من أجلها. على سبيل المثال، هناك برامج كثيرة في مجال التجارة الإلكترونية، تعلم النساء فقط كيفية التسوق من خلال الإنترنت. أما التطبيقات الخاصة بالتجارة الإلكترونية في مجالات منتجة مثل مراقبة أسعار منتجات المزارع، فهي مخصصة بشكل رئيسي للمجتمعات الزراعية التي يهيمن عليها الرجال. وفي السنوات القليلة الماضية على أي حال، بدأ التركيز على تدريب النساء المهتمات بالتجارة الإلكترونية. ورغم أن الكثير من هذه التطبيقات لا تدفع باتجاه إحداث تغييرات في الأدوار الإنتاجية للمرأة، فإنها تعترف الآن بتلك الأدوار الإنتاجية التي أدت في بعض الحالات إلى تغييرات في وضع المرأة داخل منزلها. وأسفرت الكثير من التجارب في إدخال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات الى المجتمعات، عن حدوث تغييرات في أوضاع أفراد في المجتمع أصبحت لديهم المعرفة للوصول إلى تلك التكنولوجيا واستخدامها كما هو الحال في مراكز الاتصال على سبيل المثال. في بعض المجتمعات تمكنت نساء من تجاوز حواجز القيادة التي بقيت في السابق تحت سيطرة الرجل، وأصبحن سمسارات معلومات أو مدربات في مراكز اتصال.

عند التفريق بين أدوار الجندر، نحتاج إلى الانتباه الدقيق للاختلافات والتشابهات التي يدخل فيها النساء والرجال إلى هذه التكنولوجيات ويستخدمونها، ولكيفية تأثير العلاقات فيما بين مختلف القوى على هذه الحالات. على سبيل المثال، كيف يستخدم الأولاد والبنات والرجال والنساء شبكة الإنترنت؟ هل يحظون بإمكانيات دخول متساو إلى الشبكة من الناحية العملية، أم أن استخداماً معيناً يكون أكثر أهمية من غيره؟ هل هناك أبعاد لها علاقة بالجندر في هذا التقييم؟ إذا أخذنا مؤسسة تنموية بعينها، هل هناك اختلاف جندري بين الذين يستخدمون البريد الإلكتروني والذين لا يستخدمونه؟ عندما تتخذ قرارات تتعلق بشراء معدات جديدة، ما هي مقاييس الاستخدام التي يجري توظيفها؟ ومرة أخرى نسأل: هل يلعب الجندر جزءاً من التقييم؟

بالمثل، فإن لاستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات تأثيرات مختلفة على النساء والرجال. مثلاً هل توفر تكنولوجيا المعلومات والاتصالات الوقت أم تخلق المزيد من الطلبات فيما يتعلق بالوقت بسبب الأدوار التي يلعبها الجندر؟ حتى نكون أكثر تحديداً، هل يخلق استخدام وسائل المعلومات والاتصالات الإمكانية لمزيد من العمل لأنها تطمس الفرق بين المجال الخاص (البيت) والمجال العام (المكتب)؟ وفي أية نواح يكون لأدوار الجندر مكان في هذه التركيبة؟ ما هي التوقعات؟ وهل تختلف بين النساء والرجال؟ وهل يسهل توفر الحاسوب المنزلي إدارة العمل عبر استخدام المعلومات والاتصالات، أم يخلق مطالب غير معقولة بوقت إضافي تعود إلى أن العامل ذكراً كان أم أنثى مشبوك طوال الوقت على الإنترنت؟ وهل يزيد وقت عمل المرأة أم ينقص؟ ومن شأن لفت الانتباه إلى الأدوار المختلفة والمتعددة لأدوار الجندر ومسؤولياته، أن يمكن ممارسي العمل على الحاسوب، من إدراك أن احتياجات النساء من تكنولوجيا المعلومات والاتصالات غالباً ما تكون مختلفة عن احتياجات الرجال، وأن مواجهة هذه الاحتياجات قد تعوزها متطلبات تخطيط معينة.

هناك ثلاثة أدوار شائعة في أدبيات التحليل المتعلقة بالجندر وهي: الإنجاب، والإنتاج والإدارة المجتمعية

الأدوار الإنجابية، وتتضمن الحمل وتربية الأطفال والأدوار المنزلية التي تؤديها النساء عادة والمطلوب منهن أن ينجبن ويحافظن على دورهن كقوة عاملة. ورغم أن هذه الأدوار هي في الحقيقة عمل، فإنها تختلف عن مفهوم العمل بأعتباره "إنتاجي" لأن تأدية تلك الأدوار لا يعتبر "عملاً". لهذا، فإن العمل في هذا التصنيف غير مدفوع، ولا تظهر هذه المهمات في الناتج المحلي أو القومي لأي بلد.

أدوار الإنتاج، وتتضمن العمل الذي تقوم به النساء والرجال والذي يولد الدخل نقداً (أو ما شابه) وله قيمة تبادلية.

الأدوار المجتمعية، وهي تلك الأدوار التي تؤديها النساء بشكل رئيسي على مستوى المجتمع، وذلك كامتداد لأدوارهن في الإنجاب، للمحافظة على الثروات النادرة ذات الاستهلاك الجماعي كالماء والرعاية الصحية والتعليم. (هناك بالطبع مشاركون آخرون في المجتمع على علاقة بهذا النمط من العمل كرجال أو نساء كبار، أو عجزة أو معاقين وذوي الأجور الضعيفة أو العاطلين عن العمل في المجتمع).

لأن النساء يؤدين أدواراً متعددة (رعاية الأطفال في الوقت الذي يقمن فيه بأدوار إنتاجية أو مجتمعية)، من المهم أخذ هذه الأمور بعين الاعتبار عند تشكيل أو تقييم خطة ما، أو تحليل تأثير مشروع معين في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، على الجندر. ومن الضروري الأخذ بالاعتبار كيفية تأثير تكنولوجيا المعلومات والاتصالات على هذه الأدوار المتعددة، وتفحص التغييرات التي تجلبها المعلومات الاقتصادية الجديدة لأدوار الجندر رجالاً ونساء. لنأخذ حالة مراكز الاتصال التي تشغل نساء. تلتفت بعض التقييمات في العادة إلى البنى التحتية والقضايا الأساسية وتفشل في النظر إلى السياق والمحتوى الاجتماعي للمعلومات، وهو السياق الذي يمكن أن يؤثر سلباً على النساء والبنات. على سبيل المثال، يمكن لمقاهي الإنترنت أو مراكز المعلومات أن تفتح أبوابها في ساعات ليست ملائمة للنساء اللاتي يتعين عليهن تدبر أمور وقتهن بين الأدوار الإنتاجية وتلك المتعلقة بالإنجاب. ربما تمنع التكاليف النساء والبنات من دخول هذه المراكز لأنهن لا يمتلكن ما يكفي من الدخل الممكن الاستغناء عنه كالرجال والأولاد. وفي هذه الحالة يجدر النظر إلى الأسباب التي تحول دون حصول النساء على دخل كهذا. هل يمكن أن يعود السبب إلى أن خطة الإنفاق لدى المرأة ملزمة بأخذ المصروفات بالاعتبار لتعلقها بأدوار متعددة كنفقات البيت واحتياجات العائلة .. إلى آخره، مما لا يترك إلا القدر القليل أو لا شيء على الإطلاق لاحتياجاتهن؟ أم هل يعود السبب إلى عدم امتلاك النساء المهارات اللازمة للعمل؟ أم أن تحملهن معظم إن لم يكن كل الأدوار المتعلقة بالإنجاب لا يترك لديهن الوقت لممارسة العمل الإنتاجي؟

تعريف الجندر

الجندر هو متغير اجتماعي – اقتصادي لتحليل الأدوار والمسؤوليات والقيود والفرص والاحتياجات للرجال والنساء في إطار معين. من جوانب التحليل المتعلقة بالجندر استطلاع طبيعة اختلافات الجندر ومعانيها السياسية من خلال التوجيه المنتظم للأسئلة الخاصة بالاختلاف بين الرجال والنساء في مجتمع ما والمتعلقة بالأمور التالية:

* **الأدوار والأنشطة**

من يفعل ماذا في مجال النشاط الإنتاجي؟ وفي شؤون المنزل والأنشطة المتصلة بالإنجاب (كرعاية الطفل، الطبخ، وإحضار الماء والوقود؟) وفي الترفيه؟ من يقوم بالعمل؟ النساء؟ الرجال؟ البنات؟ الأولاد؟ وهل يقوم به الرجال والنساء أم أحد الطرفين فقط؟

كم يستغرق وقت العمل؟ هل العمل موسمي؟ شهري؟ أسبوعي؟ يومي؟

أين يمارس العمل: في المنزل؟ في المزرعة؟ في المدينة؟ في مصنع؟

إلى أي حد هناك تصلب في التفرقة الجندرية في مجال العمل؟

* **الموارد والقيود**

ما هي الموارد التي يعمل بها الرجال والنساء؟ من يستخدم أو يملك أو يسيطر على كل من هذه الموارد؟ من يستثنى من الاستخدام أو الامتلاك أو السيطرة؟

ما هي القرارات التي يتخذها الرجال والنساء: في المنزل؟ في المجتمع؟

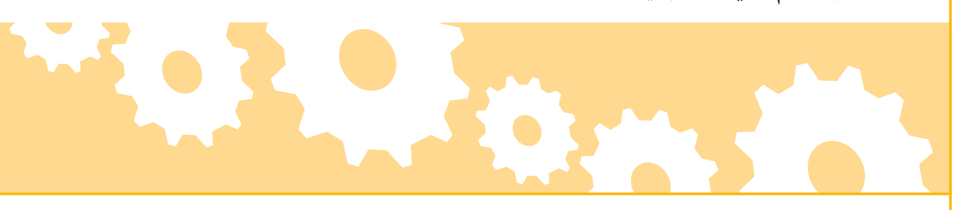
هل قيود المشاركة في الحياة الاجتماعية والاقتصادية مختلفة بين الرجال والنساء؟

* **المنافع والحوافز**

من يسيطر على النشاط الإنتاجي؟ وعلى نشاط الإنجاب؟

من يستفيد من النشاط الاقتصادي؟ من يتسلم الدخل؟ من يسيطر على الدخل؟ ماذا عن المنافع التي لا تشتمل على دخل؟

هل هناك حوافز مختلفة لتشجيع الرجال والنساء على المشاركة في هذه الأنشطة؟



المصدر: "Unit 1: A conceptual framework for gender analysis and planning"

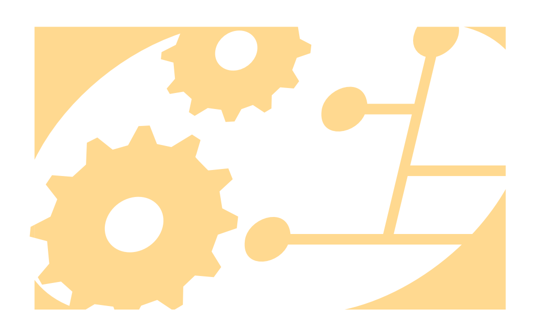
الاحتياجات العملية والمصالح الاستراتيجية للجندر

الاحتياجات العملية للنوع الاجتماعي هي احتياجات تتعلق بالنساء اللاتي لا يتحدين أدوارهـن الاجتماعية المقبولة. وتتصل هذه الاحتياجات بالوفاء بالأدوار والمسؤوليات في مجالات الإنتاج والإنجاب والمجتمع والتي تتضمن ضرورات أساسية عملية مثل المأوى والعمل والغذاء.

أما المصالح الاستراتيجية للنوع الاجتماعي فتتعلق بتحدي أدوار الجندر القائمة. تعكس هذه المصالح مطالب تستهدف إنصاف النساء والبدء بالافتراض بأن النساء أقل مرتبة من الرجال نتيجة لتمييز مجتمعي ومؤسسي ضد النساء.

من الناحية العملية، يمكن لنهج يؤكد الاحتياجات العملية أن يفسح المجال للإقرار بالمصالح الإستراتيجية وأخذها بالاعتبار. من الناحية الأخرى، قد تعزز الاحتياجات العملية التفرقة الجنسية القائمة في العمل الذي يقلل منزلة النساء مقارنة بالرجال. على سبيل المثال يوفر وصول المرأة إلى الهواتف أو الإنترنت وصولها إلى وسائل الاتصال، لكنه لا يغير آلياً من موقعها النسبي تجاه الرجل.

يمكن لتدخلات المشاريع أن تستهدف التفاوتات الجندرية بطريقة أو اثنتين. فقد تستطيع هذه التدخلات التصدي للاحتياجات الفورية القصيرة الأمد دون ضرورة تحدي الأسباب البنائية للامساواة بين النوعين، أو تستطيع مخاطبة القضايا الاستراتيجية الأوسع والمتعلقة بمصالح الجندر للرجال والنساء لخلق ظروف مناسبة للمساواة الجندرية. وعلى سبيل المثال، تستخدم الحواسيب في مدارس الدول المتقدمة كأدوات لدعم العملية التعليمية. وأظهر الباحثون أن الفصول الدراسية ليست خالية من التحيز للنوع. فقد تبين من تقييم للنوع الاجتماعي أجري في أربع دول أفريقية هي السنغال وموريتانيا وأوغندا وغانا عام 2001، أنه رغم جهود بذلت لجعل البرنامج حساساً لمسألة النوع الإجتماعي، فقد ظلت التفرقة في الوصول إلى الحواسيب موجودة. وفي بعض مدارس أوغندا وغانا، لا تتمتع البنات بفرص متساوية للدخول إلى مختبرات الحواسيب. ولا يخدم العدد الكبير للطلبة مقابل الحواسيب وسياسة الخدمة لمن يصل أولاً، مصالح البنات اللاتي يزيد عدد الأولاد عنهن كثيراً في مستوى الدراسة الثانوية. وكانت تفرض على البنات في السابق ساعات منع تجول، كما تقيد مسؤوليات منزلية الأوقات اللازمة للوصول إلى الحواسيب.[Gurumurthy 31-32] ويتطلب التطبيق المنصف لهذا المشروع سياسة عادلة تضمن الوصول المتكافئ



إلى الحواسيب واستخدامها. لكن المشروع قد لا يتمكن من مخاطبة احتياج اكثر استراتيجية ألا وهو خلق ظرف يتيح زيادة عدد البنات في المدرسة.

يوفر الاختلاف بين الاحتياجات العملية والمصالح الاستراتيجية للنوع الاجتماعي الفرصة للنظر بعمق في عملية التخطيط والتقييم، كما يمكن أن يستخدم ذلك الاختلاف كأساس للتعرف على الأعمال الإيجابية الممكنة. ولأغراض التقييم فإن التعرف على مدى الاستجابة للاحتياجات العملية والاستراتيجية للنوع الاجتماعي يمكن أن يفيد في فهم تأثير المشاريع والمبادرات.

الاستراتيجيات التحولية للجندر

السياسات التحولية للنوع الاجتماعي تدافع وتعمل ضد الإجحافات القائمة. من الناحية الأخرى، تفضل السياسات المحددة للجندر نوعاً إجتماعياً على الآخر، وتسعى لتحقيق أهدافه، بينما ترفض السياسات المحايدة أي اختلافات بين النوعين ولا تدافع عن أي تغيير يسمح بالتفرقة في مجال العمل أو الموارد.

يجب على السياسات التحولية للنوع الاجتماعي تزويد النساء بإمكانيات تسمح لهن بسيطرة أكبر على تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وتقرير نوعية التكنولوجيا التي يحتجنها ولوضع السياسات التي تساعدهن على تحقيق أهدافهن.
تهدف الاستراتيجيات الشاملة إلى تغيير مؤسسات ووكالات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات للترويج لمساواة المرأة بالرجل ولتعزيز قدراتها في مجال المعلومات والاتصالات. وتتضمن الاستراتيجيات الشاملة الأمثلة التالية:

- استخدام الضغط السياسي في المؤتمرات والنقاشات الدولية لإظهار أهمية تطوير سياسات وتدخلات سليمة لصالح الجندر.

- توفير الرقابة اللازمة لمعرفة تأثير تكنولوجيا المعلومات والاتصالات على النساء.

- إجراء البحوث وجمع المعلومات حول اهتمامات الجندر باعتباره مركزياً لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات في القيام بالمزيد من أعمال "اللوبي" الفعالة.

- الترويج لاستخدام أدوات تحليل الجندر كأطر العمل والإرشادات واللوائح والمناوبات النسائية وخبراء تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات والجندر.

- العمل ضمن أطر هيكلية لإحداث التغيير عن طريق التدريب في مجال الجندر، والمخصصات المالية، وتعيين الموظفين، والحصول على استشارات قانونية داخلية.

أما استراتجيات العمل من القاعدة إلى القمة، فهي موجهة مباشرة إلى النساء لدعم دخولهن العصب الرئيسي لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات. وتشمل هذه الاستراتيجيات ما يلي:

- إلغاء الحواجز القانونية أو الاجتماعية التي تحد من دخول النساء تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.

- تمكين النساء من اتخاذ المبادرات أثناء انشغالهن في التخطيط ووضع السياسات لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات.

- تقديم المساعدات المالية الفنية للنساء لتسهيل الدخول إلى تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والسيطرة عليها من خلال توفير القروض والتدريب والتعليم.

هناك أطر عمل متعددة من التحليل المتعلق بالجندر الممكن استخدامها في منهاج تقييم الجندر كأداة لذلك التقييم. ونشاطركم أثنين من أطر العمل تلك وهما "نظارة لرؤية الجندر في تقييم المشاريع" بقلم سارة هلوبكايل لونغوي، و "الجندر وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات: نحو إطار عمل تحليلي" بقلم بريغرين وود. وتتفحص لونغوي الجندر وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات من خلال تأثيرها على تعزيز إمكانيات المرأة، فيما تنظر وود إلى العلاقة بين المرأة والتكنولوجيا من زوايا نسائية متعددة. وقد استخدمنا هذين النهجين في عملنا هذا.

المراجع

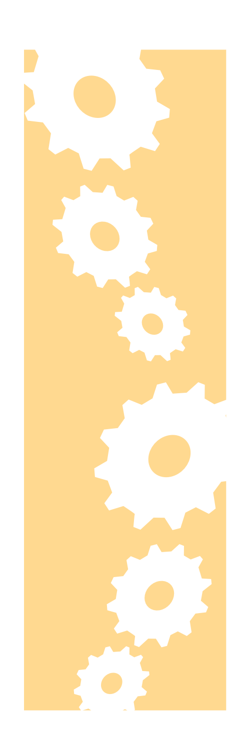
"Unit 1: A conceptual framework for gender analysis and planning." ILO/SEAPAT's Gender Learning & Information Module. OnLine. http://www.ilo.org/public/english/region/asro/mdtmanila/training/homepage/mainmenu.htm (n.d.)

Gurumurthy, Anita. Gender and ICTs Overview Report. UK: Bridge, Institute of Development Studies, September 2004. 31-32. Online. http://www.siyanda.org/search/summary.cfm?NN=1458&ST=SS&Keywords=icts&Subject=0&donor=0&langu=E&StartRow=1&Ref=Adv

Tinio, Victoria. "ICT in Education". e-ASEAN Taskforce and UNDP-APDIP, May 2003.

نظارة لرؤية الجندر في تقييم المشاريع

بقلم سارة هلوبكايل لونغوي



تم عرض إطار العمل هذا، الذي يحمل عنوان "نظارة لرؤية الجندر في تقييم المشاريع" في ورشة عمل في أفريقيا حول منهاج تقييم الجندر عقدت في 16 نوفمبر (تشرين الثاني) عام 2002. وتطرح الدراسة إطار عمل يستخدم تحليلاً للنوع الاجتماعي طورته سارة هلوبكايل لونغوي، الخبيرة في الجندر من لوساكا في زامبيا. تزعم الدراسة بأن تعزيز قدرات النساء يمكن تحقيقه من خلال تمكينهن من السيطرة على عوامل الإنتاج، والسماح لهن بالمشاركة المتساوية في عملية تطوير نشاط أو مشروع. (ولأهداف هذا الدليل قمنا بتحرير ورقة لونغوي).

تعتبر لونغوي من العاملات الناشطات في مجال تنظيم القاعدة الشعبية. وهي ناقدة ومؤلفة لورقة بعنوان "إطار لونغوي لتحليل الجندر". وقد كانت رائدة في استخدام القوانين الدولية لحقوق الإنسان في الكفاح من أجل حقوق المرأة في المحاكم المحلية. ومنذ معركتها الأولى مع حكومة زامبيا كمعلمة شابة في مدرسة ثانوية للحصول على إجازة أمومة، أصبحت لونغوي محركاً رئيسياً في مجموعة "لوبي" نجحت في دفع الحكومة عام 1974 لإدخال بند يلزم بمنح المرأة إجازة أمومة في سلك التعليم. وجلب لها انغماسها المستمر في الدفاع عن حقوق المرأة في شتى الميادين جائزة أفريقيا لعام 2003 مما شكل اعترافاً بإسهاماتها في الكفاح من أجل الجندر (عن الزولو ومشروع الجوع).

عدسة التعرف على قضية الجندر

نرى العالم بطرق مختلفة، وتدل على تقديرنا له وانغماسنا فيه عوامل كثيرة منها الطبقة الاجتماعية والجندر والعرق والخلفية الثقافية والأوضاع الاقتصادية والسياسية وغيرها الكثير. وإدراكاً لذلك، نحتاج إلى استخدام نوع من العدسات للنظر إلى مشاكل الجندر التي تبرز في مشروع ما. تمكننا مثل هذه العدسات من التفريق بين أنواع مختلفة من المشاكل المتعلقة بالجندر، وتصنيفها وتعريفها طبقاً لمستوى حدتها مما يسمح لنا بتفحص الوضع بشكل أفضل.

مستويات حدة مشاكل الجندر

احتياجات التنمية العامة هي تلك الاحتياجات التي تؤثر على النساء والرجال بالتساوي، والتي يمكن أن يقال إنها قلما تحمل أي تأثير على الجنس أو الفرق في الجندر، مما يجعلها في الحد الأدنى من مستويات حدة المشاكل التي تتعلق بالجندر. غالباً ما يقال إن مسائل مثل الحاجة إلى الطرق ووسائل النقل أو المياه هي احتياجات تنمية عامة. لكن بالنظر إلى الاختلافات الحادة بين النوعين وانقسام الأدوار الاجتماعية والاقتصادية في معظم المجتمعات، فمن المشكوك فيه أن أي حاجة، ربما باستثناء الحاجة إلى الهواء، يمكن وضعها بشكل ملائم في خانة احتياجات التنمية العامة. لكن، قد يقال إن بعض الاحتياجات أكثر عمومية من بعضها الآخر، حيث تكون الاختلافات والتمييز بين النوعين أقل حدة. في إفريقيا، نجد أن المرأة يجب أن تمتلك من الأرض أكثر بكثير مما يمتلكه الرجل، لأنها تمثل الأغلبية بين المزارعين ومنتجي الغذاء، ولكن في الوقت نفسه، تعتبر هذه المنطقة مجالاً للتمييز الحاد ضد النساء.

الاحتياجات الخاصة للمرأة هي تلك الاحتياجات التي تنشأ من اختلافات بيولوجية أو جنسية. بالطبع فإن ذلك قد يمثل مشاكل جادة بالمعنى العام، إلا أن هذه الاختلافات ليست بحد ذاتها مشاكل نوع اجتماعي. ومن الأمثلة الواضحة في هذه الخانة الحاجة إلى مستشفيات أمومة وإلى تسهيلات ما قبل الولادة إلى آخره. لكن معظم تسهيلات العناية بالطفل لا تنتمي إلى هذه الخانة لأن مسؤوليات العناية بالطفل تنشأ في معظمها من التفريق بين النوعين في مجال العمل وليس جراء الأدوار البيولوجية. (وبالطبع قد تنشأ مشاكل نوع اجتماعي بسبب الاحتياجات الخاصة للمرأة، حيث تؤدي سيطرة الرجل، مثلاً، على الميزانية الحكومية إلى نقص في تمويل مستشفيات الأمومة) .

مصادر القلق الجندري هي احتياجات تنشأ نتيجة الفرق بين أدوار النوعين الاقتصادية والاجتماعية. وتبدأ الأمثلة الخاصة بهذه الاهتمامات من موقع المرأة الداخلي كالاهتمام برعاية الطفل وإعداد الطعام وإنتاجه وما شابه. فمن النموذجي بالنسبة للنساء، على سبيل المثال، أن يزيد اعتمادهن على البيئة الطبيعية كالنباتات أو الغابات حيث يستطعن جمع الغذاء أو الدواء. لهذا السبب أيضاً، فإن لدى النساء والرجال نظرة مختلفة بالنسبة لمشاكل التنمية، وتحديداً مختلفاً للمشاكل التي تجدر مواجهتها. "قد" يتلاءم مشروع تنموي مع اهتمامات الجندر، لكنه "يجب" أن يخاطب قضايا النوع.

إن عدم المساواة الجندرية يعتبر نمطاً أشد حدة بكثير من أنماط مشاكل الجندر، لأن مسألة الجندر تسودها أيضاً اللامساواة الناشئة عن قلة وصول النساء إلى التسهيلات والفرص والموارد. وفي هذه الحالة ستحتاج النساء إلى موارد وفرص أكثر من الرجال.

تنشأ القضايا الجندرية عندما يدرك الناس أن حالة من حالات اللامساواة هي خاطئة وغير مقبولة وغير عادلة. ويزداد احتمال ظهور هذا الإدراك عندما تكون الفجوة بين النوعين ضخمة، وعندما تعرف النساء حقوقهن الديمقراطية والإنسانية. (في قلب الدول الإفريقية ذات النظام الأبوي، تقترف معظم المظالم المتعلقة بالنوع ضد النساء وليس العكس). وبالطبع، فإن المظالم هي دائماً غير عادلة من وجهة النظر الأخلاقية المحضة، ولذلك فهي تمثل قضية. لكن من منظور سياسي، من الصعب جعل المظالم التي يتعرض لها الجندر قضية ما لم تحظ بدعم جماهيري واسع.

إذا كان مشروعك يعترف بمشاكل الجندر ويخاطبها، فهل هذه المشاكل والقضايا المطروحة هي الأكثر أهمية و الأكثر خطورة، أم أن المشروع اختار التعامل مع مشكلة أقل أهمية تتعلق بالاختلافات بين أدوار النوعين بدلاً من مخاطبة التمييز القائم على الجندر؟

تساعدك اللائحة أعلاه في تشكيل نظرة تركيز واضحة للأهتمامات المتعلقة بنمط مشاكل الجندر التي يجب أن يتم التركيز عليها حسب تقييمك. والمأمول أن يكون تركيزك على القضايا الأكثر خطورة كأن يساعد المشروع في حل قضايا الجندر بدلاً من مجرد نشر المعلومات المتعلقة باهتمامات الجندر.

لكن إذا كان المشروع موجهاً لحل قضايا الجندر الخطيرة، فإن علينا أن نفهم أبعاد مثل هذه القضايا.

عدسة لتحليل قضية نوع اجتماعي

تحتاج نظارتنا أيضاً إلى عدسة تمكننا من رؤية قضية من قضايا الجندر في إطار أسبابها الكامنة، لان مخاطبة قضية ما يتطلب بالضرورة حل أسبابها الكامنة أكثر من تأثيراتها.

من الناحية المثالية، نتوقع أن "تحليل الوضع" و "تحديد المشكلة" في خطة مشروع ما، هما العنصران اللذان ينبغي إن يحددا الأسباب الأساسية في قضية معينة من قضايا الجندر. علينا بعد ذلك أن نتوقع أن تكون إستراتيجيتنا في التدخل مناسبة للتصدي لهذه الأسباب الرئيسية.

المناقشة التالية توفر إطاراً مفيداً لدراسة الأسباب الأساسية لقضية جندرية ما:

الفجوة الجندرية هي الفجوة الملاحظة والممكن قياسها غالباً بين النساء والرجال فيما يتعلق بمؤشرات اجتماعية - اقتصادية مهمة (مثل ملكية العقار، والوصول إلى الأرض، والدخول إلى المدرسة) ينظر إليها على أنها غير عادلة وتمثل بالتالي دليلاً قائماً يؤكد وجود قضية نوع اجتماعي.

التمييز الجندري هو أنماط الموقف والسلوك الذي يسبب فجوة بين النوعين. مثل هذه الفجوة لا تتم أبداً بالصدفة، بل يتسبب فيها تعامل تمييزي ضد الجندر. في المجتمع الأبوي، تكون هذه هي دائماً تقريباً قضية التعامل المختلف الذي يمنح للبنات والنساء مما يحجبهن عن الوصول إلى الفرص والتسهيلات والموارد, وقد تكون مثل هذه المعاملة التمييزية جزءاً من عادات اجتماعية أو قد تكون مترسخة في أحكام أو أنظمة إدارية حكومية، أو حتى في قوانين وضعية. وحتى لو كانت هذه الممارسات التمييزية مقيمة في ممارسات أو عادات دينية، فإنها قد حققت وضعاً قانونياً في كثير من الدول.

السيطرة البطريركية (الأبوية) هي نظام إحتكار ذكوري وهيمنة علي مواقع صنع القرار في كافة مستويات الادارة أو الحكم. ويتم استخدام هذا النظام للحفاظ علي سيطرة الرجال وللتمييز ضد الجندر في سبيل الاحتفاظ بالمزايا التي يتمتع بها الرجال.

السيطرة الأبوية هي نظام الاعتقاد الذي يخدم منح الشرعية للسيطرة الذكورية والتمييز ضد الجندر النسائي. ويعتمد هذا النظام على التفسيرات الأبوية للنصوص التوراتية/الدينية التي تدعي أن التقسيم غير المتساوي لحقوق الجندر وواجباته إما أن يكون طبيعياً (بيولوجياً) أو موهوباً من الله، أو يصعب تغييره لأنه مدموج بالثقافة دمجاً غير قابل للارتداد.

الإكراه هو جانب أشد بشاعة للسيطرة الذكورية التي تعتمد على العنف ضد المرأة لوضعها عند حدودها. وقد يكون عنف كهذا منزلياً أو مؤسسياً في المدارس ومراكز الشرطة والجيش إلى آخره. وعندما يبدأ إهتزاز قبول المرأة بالاعتقاد الأبوي، يكون الرد هو العنف الجسدي والجنسي كوسيلة للسيطرة والإخضاع.



لكن، إذا ما أردنا التعامل مع هذه الأسباب الكامنة، يتوجب علينا أن نفهم عملية تعزيز قوى النساء بحيث يمكن التعرف على قضايا الجندر ومخاطبتها. وإذا ما أريد تفعيل مشروع ذي صلة بقضايا الجندر، علينا أن نتوقع احتواءه على قدرات تمكنه من تفعيل القوة النسائية في إطار استراتيجية التدخل.

حتى يمكن تقييم مساهمة مشروع ما في عملية تعزيز قوى النساء، علينا أن نفهم العملية.

عدسة لرؤية عملية تعزيز تمكين المرأة

قد ينشأ اهتمام بالتركيز على التقييم، من خلال توجيه سؤال عام حول ما إذا كان مشروع ما هو مجرد ناشر للمعلومات الخاصة بقضايا الجندر، أو ما إذا كان يساهم أيضاً في عملية تعزيز قوى المرأة. ولكن هل نفهم هذه العملية بما يكفي؟ وكيف تساهم الأنظمة المعلوماتية في العملية، وهل نفترض بسذاجة بأن النساء يتقوين آلياً من خلال اطلاعهن على المعلومات بشكل أفضل؟

لأن مشاكل الجندر كامنة في نظام أبوي وتعطى أبعاد قضية من قضايا الجندر، يصبح واضحاً أن التدخلات لا يمكن تحقيقها من خلال مخططي الاستراتيجيات الشاملة. غير أن تقدم المرأة يتضمن عملية تمكين، أو عملية يمكن للنساء أن يحصلن عبرها على سيطرة أفضل على صنع القرار العام. هذا التمكين هو طريق المرأة لتغيير الممارسات والقوانين التي تتضمن التمييز ضدهن، والوسائل لتحقيق تقسيم عادل للأعمال وتخصيص الموارد.

يحتفظ الرجال بالسيطرة الذكورية على صنع القرار بهدف خدمة مصالحهم، رغم أن المرأة تقوم بمعظم العمل ويجمع الرجل معظم المكافآت. ومن الحماقة أن تتوقع النساء من القادة الذكور أن "يدركوا" فجأة قيمة المساواة الجندرية "ويعطوا" النساء حصة مساوية من الكعكة. لقد وفرت التجارب الماضية أكثر مما هو مطلوب من براهين على أن الرجال لا "يمنحون" السلطة للنساء. ومن البديهي في السياسات المتعلقة بالجندر، كما في كل السياسات أن السلطة لا تمنح أبداً بل تؤخذ.

لذلك، نحتاج بوضوح إلى عدسة للنظر إلى عملية التمكين كشكل من أشكال العمل النسائي الذي يمكن استخدامه لمجابهة قضايا الجندر. يمكن فهم عملية التمكين هذه بصورة أفضل ضمن الخمسة مستويات التالية من إطار العمل الخاص بتمكين المرأة:

- الرعاية
- الوصول
- الوعي
- التعبئة
- السيطرة

الرعاية تعرف هنا بأنها أدنى مستوى من التدخل الذي يؤمل أن يغلق فجوة بين النوعين. ونعني بالرعاية التحسن في الوضع الاجتماعي-الاقتصادي، كتحسن الوضع الغذائي أو المأوى أو الدخل. ولكن إذا اقتصر التدخل على هذا المستوى من الرعاية، فإننا نتكلم هنا عن نساء "يمنحن" هذه المنافع، بدلاً من إنتاجها أو الحصول عليها بأنفسهن. إذاً، هذا هو المستوى "صفر" من التمكين، حيث تكون النساء هن المتلقيات السلبيات لمنافع "تعطى" من فوق.

الوصول يعرف بأنه المستوى الأول من التمكين، حيث تحسن النساء أوضاعهن قياساً للرجال، من خلال أعمالهن ووصولهن المتزايد إلى المـوارد وعلى سبيل المثال، يمكن للنساء المزارعات تحسين إنتاجهن ورفاهتهن العام من خلال تزايد الوصول إلى المياه، وإلى الأرض، والسوق والتدرب على المهارات، أو الحصول على المعلومات. لكن هل "أعطيت" لهن المعلومات التي اعتبرت مناسبة من "سلطات أعلى"؟ أم هل عملن علي زيادة درجة وصولهن الي هذه الموارد؟ وإذا كانت الأخيرة ، فهذا ما يفهم منه أن هناك بداية عملية وعي يتم خلالها إدراك النساء لمشاكلهن وتحليلها واتخاذ إجراءات لحلها.

الوعي هو العملية التي تدرك فيها النساء أن النقص الذي يعانين منه في أوضاعهن ورفاهتهن بالنسبة للرجال، لا يعزى إلى نقص في القدرة أو التنظيم أو الجهد. وتتضمن العملية الإدراك بأن النقص النسبي في الوصول إلى الموارد ينشأ حقيقة من الممارسات والأحكام التمييزية التي تعطي أولوية الوصول والسيطرة للرجال.

لذلك يعنى الوعي بوازع جماعي للعمل لإزالة واحدة أو أكثر من الممارسات التمييزية التي تعيق وصول النساء إلى الموارد. فهنا، بالضبط تتضح إمكانية نشوء الاستراتيجيات الخاصة بالمعلومات والاتصالات المطورة كوسيلة لتمكين عملية الوعي من البروز بشكل أفضل. وتدفع باتجاه ذلك حاجة النساء لفهم الأسباب الكامنة وراء مشاكلهن والتعرف على الاستراتيجيات اللازمة للعمل، وفي هذه المرحلة تصبح الحاجة ضرورية لقيادة نسائية أكثر لبرالية ونشاطاً، حيث يتجه الاستياء من النظام الأبوي المتأسس، نحو خطوات صلبة.

التعبئة إذن هي مستوى العمل المتمم للوعي. ويتضمن أولاً تكاتف النساء، والتعرف على مشاكلهن وتحليلها. وتبدأ النساء بالتعرف على الاستراتيجيات لمواجهة الممارسات التمييزية والتخطيط لاتخاذ إجراءات جماعية للتخلص من هذه الممارسات. وهنا قد لا تكون الاتصالات معنية فقط بتعبئة المجموعة، ولكن بالاتصال مع الحركة النسائية الأكبر، للتعلم من نجاحات النساء الاستراتيجية المشابهة في أماكن أخرى والارتباط بالنضال الأوسع. وهنا يعني الاتصال الانضمام إلى الأخوة العالمية في الكفاح من أجل حقوق متساوية للنساء.

السيطرة هي المستوى الذي يتم الوصول إليه عندما تكون النساء قد اتخذن إجراءات لتحقيق المساواة في عملية اتخاذ القرار الخاص الوصول إلى الموارد ، ويكن بذلك قد أخذن ما هو حق لهن بدلاً من الانتظار الي ما لا نهاية حتي "تعطي" لهن الموارد رغم تحفظ الرجال أو برغبة مفاجئة من السلطة الأبوية. وهنا يكون دور المعلومات والاتصالات هو نشر النبأ الخاص بنجاح الاستراتيجيات. وعلى سبيل المثال فإن كفاح الأرامل للاحتفاظ بملكية عقارهن بعد وفاة الأزواج يمثل استراتيجيات طورتها النساء في زامبيا ويمكن أن تصبح مفيدة بشكل متساو أو معدل في جنوب وشرق أفريقيا.

لا تحدث هذه المستويات الخمسة بتتابع أفقي أو بالطريقة التي كتبت فيه أعلاه. ففي بعض الأحيان يؤدي تحقيق النساء للسيطرة المتزايدة إلى وصول أفضل للموارد ما يفضي إلى تحسن في أوضاعهن الاجتماعية – الاقتصادية.

خلال تقييم مشروع ما، نحتاج إلى سؤال أنفسنا ما إذا كان المشروع يضمن تحسين الرعاية الإجتماعية والوصول إلى المعلومات فحسب، أم إذا كان يعمل علي تمكين النساء من المشاركة في عملية لزيادة الوعي والتعبئة اللتين تؤديان من ثم إلى المزيد من التفاعل و تحقيق السيطرة؟

في بعض الأحيان وعند إجراء تقييم لخطة مشروع ما، قد يلاحظ المقيم ظاهرة تلاشي اهتمام المشروع بقضية من قضايا الجندر. بكلمات أخرى، تظهر قضايا الجندر ببروز في تحليل الوضع، لكنها تتلاشى بالتدريج فيما تتقدم الخطة نحو الأهداف واستراتيجيات التدخل. وقد يظهر هذا التلاشي أيضاً في إطار العمل الخاص بتمكين النساء. ومن الشائع أن يعترف تحليل الوضع بشجاعة، بوجود قضايا الجندر على مستوى التمييز ضد المرأة، مع وجود نقص في مشاركة النساء بصنع القرار. ولكن فيما تتحرك الخطة باتجاه التدخلات، تبرز أمور الرفاهة والوصول إلى عوامل الإنتاج. وقد يجد المقيم من المفيد استخدام إطار العمل أعلاه لوضع "أطار الجندر" للمشروع معطياً تقييمه لكل عنصر من خطة المشروع فيما يتعلق بمدي بتعزيز قدرات النساء.

تبرز ظاهرة التلاشي مرة أخري في مرحلة تنفيذ المشروع . فقد توفر خطة المشروع تدخلات جريئة لتمكين النساء، لكن الإدارة تختار إعادة تفسير ذلك من خلال استراتيجية شاملة. وتكون النتيجة في هذه الحالة تدخلات ضعيفة تنحصر اهتماماتها في مستوى الرفاه والوصول.

الخلاصة: استخدم/ي نظارتك للعثور على مركز تقييمك

تظهر أطر العمل أعلاه أن هناك عدداً لا ينتهي من الأسئلة التي يمكن توجيهها حول كل جانب من جوانب المشروع، حتى في إطار مصلحتنا المحددة في توجيه المشروع نحو نوع اجتماعي بعينه. من هذه الزاوية تبدو مهمة المقيم طاغية.

لكن، فكر في أطر العمل كعدستين في نظارة، حيث يغير فني النظارات العدسات، وحيث يكون أفضل للمريض أن يركز ويختار العدسة الأكثر ملاءمة. وبالمثل في هذه الورقة، يوفر كل إطار عمل عدسة مختلفة أو يضيف عدسات تقرب جوانب إضافية لمشروع التقييم. وهذا ما يمكنك من تخطيط الأولويات بطريقة مركزة تخدم تقييمك للنوع الاجتماعي.

من خلال استخدامك عدساتك المختلفة، لديك الآن نظارات تمكنك من التركيز على:

- الجوانب الأضعف في المشروع التي تغيب عنها قضايا الجندر.

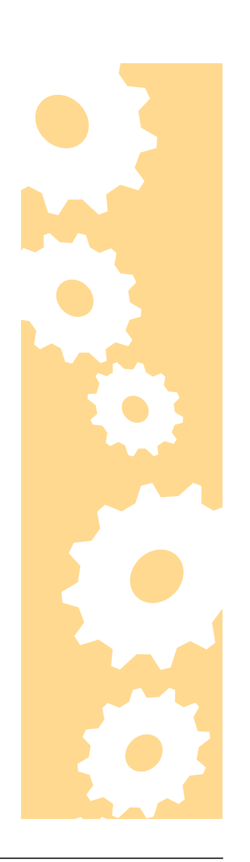
- أنماط أسئلة التقييم اللازمة للنظر إلى جوانب المشروع.
- قضايا الجندر الحاسمة أو القاسية التي يحتاج المشروع إلى مخاطبتها.
- أسباب مهمة كامنة تحتاج إلى مخاطبتها.
- جوانب تعزيز قدرات المرأة والتي يستطيع المشروع المساهمة فيها.

بنظارتك الجديدة ستكون الآن قادراً على التركيز على تقييم المشكلة والأولويات. بعد ذلك، ستكون في وضع يمكنك من البدء في صياغة أسئلة تقييم جوهرية، ومؤشرات ووسائل لجمع المعلومات المهمة.

لذلك، وقبل أن تفعل/ي أي شيء، لا تنسى/ي أن تضع/ي نظارتك!

الجندر وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات: نحو إطار عملي تحليلي*

بقلم بيريغرين وود

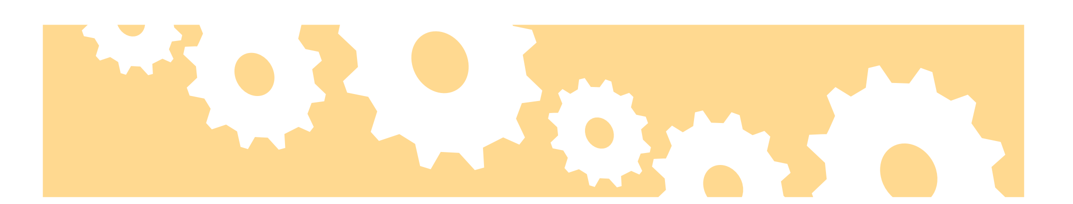


أظهر العقدان الأخيران القوة المتزايدة للحركة النسائية العالمية في الدفاع عن القضايا المتعلقة بمساواة المرأة مع الرجل وتعزيز قدراتها. ومن بين هذه القضايا تهميش النساء وتغييبهن عن جميع جوانب التكنولوجيا.

تعرض هذه الورقة لسلسلة من الأفكار الخاصة بالجندر وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، أخذت من مراجع مكتوبة. وتهدف الورقة إلى تقديم بعض الجوانب الرئيسية للنقاش وللانتقاد اللذين طالا تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، بهدف التركيز على بعض القضايا المهمة التي تعني النساء. وتوفر أيضاً إطار عمل تحليلياً يمكن النظر من خلاله إلى المشاركة النسائية العالمية في شبكة الإنترنت عبر الحواسيب، بفعل الحاجة أو لأجل النقد. ويضيف إطار العمل إلى ورقة ابتدائية طورت لتقديمها إلى دراسة بحثية تعهدت بها رابطة الاتصالات المتقدمة لدعم برنامج المرأة في الإنترنت، وذلك من خلال دمجها بالمزيد من الرؤى الدولية التي تغني النقاش، وتركز على بعض القضايا والملاحظات الخاصة بالنساء العاملات في قطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.

يستنتج كتاب جودي واكمان "الحركة النسائية تواجه التكنولوجيا": أن "الوقت سانح لإعادة تشغيل العلاقة بين التكنولوجيا والجندر. فالعقيدة الذكورية القديمة أصبحت بشكل متزايد غير قابلة للدفاع عنها بسبب التغييرات المثيرة في التكنولوجيا، والتحدي الذي شكلته الحركة النسائية ... وتكشف التكنولوجيا المجتمعات التي اخترعتها واستخدمتها، كما تنشر أفكارها الاجتماعية وتوزع عدالتها. ورغم أن التكنولوجيا تعكس حالياً عالم الرجل، فإن الكفاح لتحويلها يتطلب تحولاً في العلاقة بين النوعين"[166].

تمت كتابة هذه الورقة (حوالي عام 1998 أو 1999) ويمكن الحصول عليها عبر شبكة الإنترنت في الموقع التالي:
http://www.apcwomen.org/resources/research/analytical-framework.html. وقد قمنا بتحرير هذه الورقة لأغراض هذا الدليل.



تعريف الأفكار

قبل الإقدام على نقاش حول الجندر وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، من المهم توضيح عبارات مهمة استخدمت في هذه الورقة. وحسبما تقول واكمان فإن للتكنولوجيا ثلاث طبقات من المعنى[14]. فالتكنولوجيا أولاً تشير إلى ما يعرفه الناس بما في ذلك كيفية استخدام التكنولوجيا وإصلاحها ورسمها وصنعها. وتشير التكنولوجيا ثانياً إلى النشاطات الإنسانية والممارسات التكنولوجية مثل صناعة الصلب وبرمجة الحاسوب. وأخيراً تشير التكنولوجيا إلى المعدات والتجهيزات أو تركيبة الأدوات المادية مثل الحواسيب أو السيارات.

تميز سواستي ميتر "تكنولوجيا المعلومات" بأنها مجموعة تكنولوجيات تصنع المعلومات بدلاً من مجرد خزنها أو نقلها. [Mitter and Robatham 3]. وتكمن في قلب تكنولوجيا المعلومات كل من الحواسيب والبرمجيات.

يعرف بيلر ريانو "الاتصالات" بأنها نظام اجتماعي من الرموز والمعاني المشتركة التي تربط الناس ببعضهم البعض وتحولهم إلى مجموعة، أو جماعة أو ثقافة.[280]

أما عبارة "الجندر" فتشير إلى الأدوار المختلفة التي يلعبها الرجال والنساء في المجتمع أو الجماعة. وتقرر هذه الأدوار عوامل ثقافية واجتماعية واقتصادية وتختلف باختلاف الثقافات والدول. تلاحظ شيلا روبوثام بأن عبارة "الجندر" لا معنى مفرداً لها، لكنها تتأثر بتركيبة كاملة من العلاقات الاجتماعية. وتختلف أدوار الجندر عن اختلاف الجنسين، ذلك لأن الاختلافات الجنسية بيولوجية وغير قابلة للتغيير في معظم الحالات، غير أن أدوار الجندر ديناميكية وتتغير مع مرور الوقت [UNDP 3].

رؤى نسوية حـول النساء وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات

"محجوبات عن التاريخ"

من أول الأشياء التي يشار إليها في أدبيات الجندر والتكنولوجيا أن مساهمات النساء في هذا المجال قد أغفلت من التاريخ.

وكانت مهمة الناشطات الأوائل في المطالبة بالمساواة بين الجنسين "كشف واستعادة النساء المستترات عن التاريخ" واللاتي أسهمن في التطورات التكنولوجية [Wajcman 15]. خلال الثورة الصناعية اخترعت النساء أو ساهمن في اختراع ماكينات حاسمة كآلة حلج القطن وماكينة الخياطة والمحرك الكهربائي الصغير وآلة الغزل. وبالمثل فإن العمل النسوي في تاريخ الحواسيب وتكنولوجيا المعلومات يلفت الانتباه إلى حقيقة أن النساء انشغلن على الدوام في علم الحواسيب. وللفهم الكامل لمساهمات النساء في التطور التكنولوجي، تجادل الكاتبات من أجل حركة تبتعد عن المفهوم التقليدي للتكنولوجيا الذي يرى تلك التكنولوجيا بعين النشاطات الذكورية، وتتجه نحو تركيز أكبر على نشاطات النساء.

النساء في التكنولوجيا

يركز أدب "النساء في التكنولوجيا" على استثناء النساء من التكنولوجيا، مع الفهم بأن التغيير قادم من خلال تزايد الوصول إلى الموارد، وتنامي سياسات الفرص المتكافئة. وتلفت الدراسات المبكرة للنساء وقطاعات الهندسة والحواسيب وتكنولوجيا المعلومات، الانتباه إلى انخفاض تمثيل النساء في المهن الفنية والإفراط في استخدامهن في مهن العاملات والكاتبات. رغم إشارة دراسـات أكثر حداثة إلى تحقيق النساء بعض الإنجازات في مهن فنية وأخرى أرفع مقاماً، فإن هناك تزايداً في تأنيث بعض الوظائف الأقل مستوى. وتشير معلومات تعليمية أيضاً إلى نمط واضح ومتكرر يمثل إقبالاً صغيراً ومتناقصاً على انضمام النساء إلى الدراسات الحاسوبية الجامعية. كما تلفت الدراسات الخاصة بظروف عمل النساء في التكنولوجيا إلى فروق في الرواتب تظهر أن النساء يتقاضين رواتب أقل من الرجال [32-32Henwood]. ويتضمن حل هذه المشكلات من منظور "النساء في التكنولوجيا" في زيادة عدد ونسبة النساء العاملات في الحواسيب وتكنولوجيا المعلومات.

تكنولوجيا مرتكزة على قيم النساء

في الثمانينات من القرن الماضي انتقل اهتمام المدافعات عن حقوق المرأة إلى الطابع الجندري للتكنولوجيا ذاتها - "بدلاً من السؤال الخاص بكيفية معاملة النساء بطريقة أكثر مساواة وبحيادية تكنولوجية، تجادل الكثير من المدافعات عن حقوق المرأة أن التكنولوجيا الغربية ذاتها تشتمل على قيم أبوية "[Wajcman 17]. فالتكنولوجيا كالعلوم ينظر إليها على أنها جزء من مشروع ذكوري للسيطرة والهيمنة على النساء والطبيعة. ويرتكز الجدل من هذه الزاوية على الدعوة إلى تكنولوجيا تتأسس على قيم نسائية. ويركز منتقدو التكنولوجيا من الزاوية البيئية النسوية على منظور التكنولوجيا العسكرية والتأثيرات البيئية للتكنولوجيات الحديثة التي ينظرون إليها كمنتجات للثقافة الأبوية[Rothchild 1983].

النسويات من هذا المنظور يروجون للإنسانية النسائية في مفهومها الكبير، وللمسالمة والتربية والتطور الروحي، والسعي إلى رؤية جديدة للتكنولوجيا تندمج فيها هذه القيم.

التكنولوجيا وتقسيم العمل

بناء على المناقشات العمالية الماركسية في سبعينات القرن الماضي (التي شهدت العلاقات الاجتماعية للتكنولوجيا في إطار الطبقات الإجتماعية) فقد فهمت التكنولوجيا من هذا المنظور على أنها حيادية ولكن أسيء استخدامها من قبل الرأسمالية لخفض مهارات العمال وزيادة السيطرة الإدارية على العمل. وترى المساهمات النسائية في هذا الجدل استثناء النساء من التكنولوجيا كنتيجة لتقسيم العمل بين النوعين الاجتماعيين للسيطرة الذكورية على المهن ذات المهارة والتي نشأت في ظل الرأسمالية، وكما تشير واكمان فإن إبعاد المرأة عن التكنولوجيا يمكن احتسابه في إطار البناء التاريخي والثقافي للتكنولوجيا، باعتبارها ذكورية [20]. وهكذا فإن التكنولوجيا من أصولها تعكس القوة الذكورية والسيطرة الرأسمالية.

التعريف الاجتماعي للجندر والتكنولوجيا

مع رفض الفكرة القائلة إن التكنولوجيا محايدة، فإن هذا المنظور يفهم التكنولوجيا والجندر على أنهما معرفان اجتماعياً. ومن الناحية التاريخية، كانت التكنولوجيا معرفة على أنها نشاطات ذكورية بحيث أن كثيراً من الأعمال التي تؤديها النساء تقليدياً كالحياكة لا تعرف بأنها فنية رغم أنها تنطوي على درجة عالية من الحذاقة والتقدير، كما جاء على لسان كوكبيرن، المقتبس في [Henwood 40]. بالمثل، يشير Game and Pringle إلى فوارق مثل ثقيل/خفيف ونظيف/قذر وفني/وغير فني ويجادلان بأن هدفها هو الحفاظ على التقسيم الجنسي للعمل. [17] وهكذا بدلاً من الحث على مشاركة النساء في عمل يعرف حالياً بالماهر والفني، تفرض هذه الرؤية إعادة تقييم شاملة للعمل بحيث يمكن اعتبار الكثير من المهمات التقليدية للنساء بأنها أعمال ماهرة تستحق أن تعطى التعويض المناسب.

التكنولوجيا بصفتها ثقافة

قبل وقت ليس بالبعيد أخذ عدد من المدافعين عن حقوق المرأة برؤية التحليلات الحديثة حول التكنولوجيا كإطار مناسب لتحليل العلاقة بين الجندر وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات. وبموجب هذا الإطار يمكن فهم التكنولوجيا والجندر ليس كثوابت غير متغيرة، ولكن كعمليات ثقافية كغيرها من عمليات تخضع "للمفاوضة والمناقشة وفي النهاية التحول" [Henwood 44]. هناك فرق أساسي بين منظور "التكنولوجيا كثقافة" وبين الدراسات الكثيرة التي تعنى بالنساء والتكنولوجيا والتي تتحدث عن الثقافة الذكورية للتكنولوجيا وتؤكد على الوسائل التي تمكن الأولاد والرجال من السيطرة على رسم واستخدامات التكنولوجيات، وعلى كيفية تعبير اللغة التكنولوجية عن الأولويات والمصالح الذكورية، وكيفية استبعاد النساء عن المشاركة الكاملة في العمل التكنولوجي. وفي التحليلات الثقافية للتكنولوجيا، فإن التكنولوجيات هي "منتجات ثقافية" أو أدوات أو عمليات يصبح لها معنى عند تجربتها في الحياة اليومية. وكما قال هنوود:

"يجب على عملياتنا التنظيرية الخاصة بالجندر وعلاقته بتكنولوجيا المعلومات ألا تنحدر إلى بساطة المعادلة القائلة إن "الرجل يساوي المعرفة التكنولوجية"، وأن "المرأة تساوي الجهل التكنولوجي". فالمعاني التكنولوجية ليست حتمية، بل تصنع. أما مهمتنا الخاصة بإحداث تحول في علاقات الجندر بالتكنولوجيا فيجب ألا تركز على كسب الوصول إلى المعرفة كما هي، بل خلق تلك المعرفة. وأعني بذلك أن نصل إلى مستوى التعريف أو إيجاد المعاني وخلق الثقافة التكنولوجية"[44].

ويدعو هنوود (وغيره من منظور التكنولوجيا كثقافة) إلى إجراء المزيد من البحوث ضمن هذا المنظور لفهم تجربة الخضوع النسائي والممارسات التكنولوجية وأخذ هذا الإنجاز كنقطة بداية لتعريفات حول التكنولوجيا والعمل التكنولوجي والمهارة.

دمقرطة المعرفة والتكنولوجيا

لدى إضافتها صوتاً مهماً للجنوب في أدبيات الجندر والتكنولوجيا، تدفع فاندانا شيفا بعدم ملاءمة المعرفة والتكنولوجيات الغربية للعالم الثالث. وينطوي جدلها على الرأي القائل إن نهج الشمال في التعامل مع العلم والتكنولوجيا قد أسفر عن الأنظمة الغربية من المعرفة والتكنولوجيا (ارتكازاً على ثقافة وطبقة ونوع اجتماعي معين) التي يجري بيعها بعيوبها إلى الجنوب. وتتحدى شيفا الادعاء القائل إن هذه الأنظمة عالمية: "لظهورها من ثقافة مهيمنة ومستمرة، فإن أنظمة المعرفة الحديثة هي نفسها استعمارية"[9]. ونتيجة لذلك فإن "ثقافة العقل الأحادية" (أو عملية نقل التكنولوجيا والمعرفة) تحل مكان المعرفة والخبرات المحلية. وعلاوة على ذلك فإن "السلطة التي تم بواسطتها إخضاع كل الآخرين للمعرفة المهيمنة تصبح انفرادية وغير ديمقراطية" [60] ومن خلال معارضتها للرأسمالية العالمية، تدعو شيفا إلى تكنولوجيا محلية بديلة وإلى إعادة تعريف المعرفة بحيث يصبح المحلي والمنوع هو الشرعي"[62]. ولذلك فإن المنظور الخاص بدمقرطة المعرفة والتكنولوجيا مرتبط بالحريات الإنسانية لأنها تحرر المعرفة من الاعتماد على أنظمة فكر متأسسة وتجعلها أكثر ذاتية وأصالة"[62].

منظور الكفاف

يعرض عدد من المدافعين عن حقوق المرأة رؤى جديدة لتكنولوجيا ومجتمع لا يخضعان للاستغلال ولا للاستعمار أو النظام الأبوي. ويلفت الكثير من هذه المبادرات الانتباه إلى الحاجة لتغييرات نوعية في الاقتصاد ويعارض وجهة النظر القائلة إن المزيد من النمو، والتكنولوجيا والعلوم والتقدم ستؤدي إلى حل المشكلات البيئية والاقتصادية. وتعرض ماريا مايس رؤية تشتق فيها التكنولوجيا من منظور يرتكز على استعمار النساء والطبيعة والشعوب الأخرى. ويتأسس "منظور الكفاف" هذا على الترويج لشراكة ديموقراطية في القرارات السياسية الاقتصادية والاجتماعية والتكنولوجية [319]. على غرار النهج البيئي النسائي، تعترف هذه الرؤية بأن أنظمة السلطة والمشكلات مترابطة ولا يمكن حلها بمعزل عن بعضها البعض أو بمجرد ترتيب تكنولوجي ما. وهذا ما يتطلب بالضرورة صيغة جديدة من العلوم والتكنولوجيا والمعرفة تسمح للناس بالسيطرة على تكنولوجيتهم. وفي معارضتها للعلم والتكنولوجيا الحاليين المرتكزين على الذرائعية و الاختزال ، تتأسس الصيغة الجديدة لمايس على نهج متعدد الأبعاد يدمج في ثناياه الأصول التقليدية والبيئية السليمة والنسائية وأنظمة المعرفة المعتمدة على الناس. وكما تقول مايس فإن "مثل هذا العلم والتكنولوجيا لن يعملا على تعزيز العلاقات الاجتماعية غير المتكافئة، ولكن سيعملان على تحقيق قدر أكبر من العدالة الاجتماعية" [320] ورغم أن بعض المدافعين عن حقوق المرأة مثل ميتر وروبوثام غير مقتنعين بالملاءمة العملية لرؤية التحديث التي تدعو إليها مايس، فان "منظور الكفاف" يظهر طريقاً نظرياً إلى الأمام فيما يتعلق بالجندر والتكنولوجيا.

من تجارب الحياة اليومية

ترحب أصوات أخرى من الجنوب بالتكنولوجيات الحديثة ما دام يمكن للنساء أن يحتفظن بحق الإدلاء بآرائهن بشأن الطريقة التي يمكن تبني التكنولوجيا بواسطتها. وتبدي هؤلاء النساء حذرهن ممن يسمون "منتقدي التحديث" الذين "يخنقون تطلعات وأماني الملايين العديدة من النساء والرجال الأقل حظاً" و"الجياع" لثورة المعلومات والتكنولوجيات المتقدمة [MITTER AND ROBOTHAM 17] ويجادلون بأن من الصعب على النساء أن يغيرن ميزان القوى إذا كن سيلجأن فقط إلى استخدام الأنظمة المجتمعية والمعرفية المحلية في مواجهة التحديث والتكنولوجيات الحديثة. وتقول ميتر "تحظى النساء عادة بسلطة ضئيلة على صنع القرار عندما تكن مقيدات بالتقاليد ومحاصرات بسلوكيات مجتمعاتهن" [17] ومن هذا المنظور يمتدح المدافعون عن حقوق المرأة في العالم الثالث الجوانب التحررية في ثورة المعلومات والتكنولوجيات المتقدمة التي في بعض الأحيان "تعطيهم سلطة اقتصادية وقرارات ذاتية وفرصة للهروب من طغيان المجتمعات التقليدية".

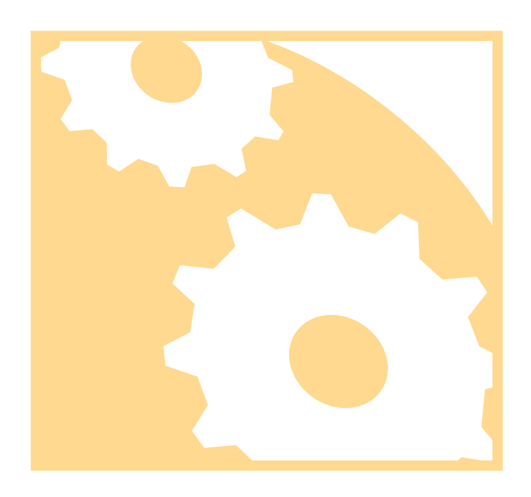
[Mitter and Robotham 17] ويطالبون بالمعرفة الفنية والوصول إليها وللمهارات التجارية ويرحبون بالتبادل الدولي للخبرات في تنظيم كيفية مجابهة مشاكل التكنولوجيات الحديثة. وكما يختم روبوثام فإن "علاقة جدية بين التكنولوجيا والجندر، لا يمكن أن تخترع فقط في الندوات، بل يجب خلقها من قبل المستخدمين والعمال، دولياً، من خلال تجارب الحياة اليومية"[66].

الجندر في الاتصالات

في كتابها Women in Grassroots Communications، تعرض بيلار ريانو مساهمة النساء في النقاش الدائر حول الجانب المتعلق بالجندر في الاتصالات، والذي يبدأ بالدور المساند للمرأة في صناعة الاتصالات. وتشير الأفكار المتتالية في الكتاب إلى نقص الاشتراك والتمثيل النسائي في التيارات الإعلامية الرئيسية، وإلى التركيز على المرأة من الناحية الجنسية في الإعلام، وغياب المرأة عن الأخبار والشؤون الراهنة، ووصولها الصعب إلى تكنولوجيات الاتصال الجديدة.* وكما تقول ريانو فان المساهمات المبكرة في الجدل الدائر حول الجندر في الاتصالات بمشاركة نساء من الجنوب أو النساء السود وغيرهما من مجموعات مهمشة، ظهرت في الستينات والسبعينات من القرن الماضي. وركزت مناقشاتهن على التصوير السلبي لدور هؤلاء النساء في المساق الرئيسي للإعلام، وعلى المطالبة بالمساواة، كما تم التركيز على الفروق النوعية التي أحدثتها النساء في دمقرطة الاتصالات. ويفهم من هذه الرؤى الجماعية أن هوية الجندر وتجارب التهميش التي عاشتها النساء متصلة بعوامل أخرى مثل العرق والطبقة والتأقلم الجنسي والعمر والجيل والتاريخ والثقافة والاستعمار. وتشير ريانو إلى نشوء ائتلافات بين النساء من خلال الاتصالات، أفرزت أهم الإنجازات. وتتضمن هذه الإنجازات شبكات معلومات نسائية، وصحافة نسائية وشبكات عالمية من صانعات أفلام وفيديو، ومشاركة نساء في الصحافة والمدارس الإعلامية، ونشر أعمال المدافعين عن حقوق المرأة في وسائل الإعلام ونشر الدراسات الاجتماعية والثقافية[30-31]. وتخلق هذه الشبكات قنوات اتصال بديلة تفصح عن رؤى نسائية أخرى وتعمل كشكل من أشكال السلطة التي تتحدى الأنماط التقليدية في تمثيل المرأة ككائن سلبي وصامت. [Moraga & Anzaldua كما ورد في Riano 31]

اتصالات النسويات : تنوع وتعقيد

تصف ريانو عدداً من المبادئ والاهتمامات التي تمثل إطار عمل لمخطوطتها "اتصالات نسوية" وتربطها بالنقاش الدائر حول "دمقرطة الاتصالات" [xiii]. ويعتبر نهجها هذا مهماً



لأنه يشير إلى التنوع الذي تحتويه عبارة "النساء" والتعقيد الذي تنطوي عليه عمليات واستراتيجيات الاتصالات. وفيما يلي هذه المبادئ والاهتمامات:

- النساء هن اللاعبات الأساسيات في عملية الاتصالات بما في ذلك سيطرة النساء على صنع القرار والتخطيط والوصول إلى المصادر والإنتاج والتوزيع.

- تجذير تجارب الاتصالات النسائية ووسائل اتصالهن في إطار اهتماماتهن وخلفياتهن الاجتماعية والثقافية والخلقية التي يعملن من خلالها.

- تعريف مشاريع الاتصالات كمشاريع تسعى الي إعادة صياغة القمع وكحركات أكبر تسعى إلى التغيير.

- اعتبار المشاركة القاعدية حاسمة في دمقرطة الاتصالات.

يتضمن ذلك، الاعتراف بتشكيلة من عمليات الاتصالات والممارسات والشبكات التي تتميز بأصولها الجذرية (كممارسات النساء غير الرسمية في مجال الاتصالات، والشبكات والجمعيات أو أنظمة الاتصال المحلية)، وكذلك الانغماس النشط لجماعة ما بهدف إنتاج رسائلها الخاصة وإشراك الجمهور في التفكير النقدي[xi].



* أنظر Women Using Media for Social Change في مركز المنبر النسائي الدولي، برندا ديرفن في Journal of Communications، س.موراجا و ج. انزالدوة كما أقتبس من بيلار ريانو 30.

- تعريف النساء كأشخاص متنوعين ذوات تجارب مختلفة تشكل رؤاهن وهوياتهن - "كأشخاص مكافحين، كشركاء في الاتصالات، كأمهات، كعاملات، كناشطات وكمواطنات".

- تخاطب هذه المبادئ والاهتمامات القضايا الأوسع التي تربط الأسئلة حول الجندر والاتصالات مع الوسائل المختلفة التي يتقاطع فيها العرق والطبقة والثقافة والتأقلم الجنسي والعمر والتاريخ والاستعمار والتركيبة الاجتماعية للعمل، ويشكل تجارب الاتصالات لدى النساء وهوياتهن.

بعض القضايا والملاحظات

التكنولوجيا والعملية الديمقراطية

يعتبر فقدان الرقابة الديمقراطية على الخيار التكنولوجي قضية مهمة للنساء اللاتي انغمسن في نقاشات تاريخية حول تأثير التكنولوجيا على المجتمع، وهي مضمنة هنا لأنها على علاقة بالتزام رابطة الاتصالات المتقدمة بموازنة التدفق الحر للمعلومات. وفي أواخر الستينات من القرن الماضي يصف لويس ممفورد في كتابه The Myth of the Machine السيطرة على المجتمع من قبل نخبة صغيرة وقوية تستخدم تكنولوجيات الاتصال الحديثة لإقامة سيطرة اجتماعية مركزية. ويحذر من أن الحرية الفردية والمجتمع سيخضعان لماكينة الميغا التي ستدعم عملية لا تنتهي من البيانات حتى يمكن توسيع دور وضمان سيطرة نظام "القوة".

بالمثل، تحدثت أورسولا فرانكلين في كتابها "The Real World of Technology" حول قلقها من حجم تدخل التكنولوجيات في الحياة اليومية مما ينتج عنه "ثقافة خضوع"، حيث تصبح التكنولوجيا نفسها عميلاً للسيطرة الاجتماعية. واليوم هناك احتكار للمعلومات العالمية ولهيئات الاتصال حيث تسيطر الاحتكارات الحكومية على حصة ضخمة من تدفق الاتصالات والمعلومات عبر العالم، فيما تسيطر قلة من المؤسسات العملاقة على وسائل الاتصال العالمية وتشكل كل يوم تحدياً حقيقياً للنساء وللعملية الديمقراطية في المجتمع.

تفاوتات متزايدة

التفاوتات المتزايدة الناجمة عن تكنولوجيات المعلومات الجديدة، ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالتزام رابطة الاتصالات المتقدمة بجسر الهوة بين أغنياء المعلومات وفقرائها. وتجمع الأدبيات على أنه ستكون هناك فجوة أكبر بين أغنياء المعلومات وفقرائها في العصر الإلكتروني الجديد. ومن المهم بصورة خاصة ضمان مشاركة نساء الجنوب في عمليات الاتصال الجديدة، ذلك أنه يجري تهميشهن في الغالب بسبب عدم توفر البنى التحتية الملائمة وكلفة نقل المعلومات.

دمقرطة الاتصالات

تعتبر "دمقرطة الاتصالات" قضية مهمة تظهر في أدبيات الجندر والاتصالات. وتفهم هذه القضية كعملية (أ) يعتبر فيها الفرد شخصاً نشطاً وليس فقط أداة اتصال، (ب) يتم تبادل مختلف الرسائل بطريقة ديمقراطية، (ج) و"تعزيز مدى ونوعية التمثيل الاجتماعي أو المشاركة"[Riano 281].

قدمت الفكرة في تقرير ماكبرايد "Many Voices One World"، حيث شهدت المحادثات الخاصة بنظام معلومات واتصالات دولي جديد، تحقيق الديمقراطية عن طريق ترتيبات سياسية وتغييرات مؤسسية على المستويين الوطني والدولي. وتضيف ريانو أن جميع اللاعبين على كل المستويات (بما في ذلك المستوى المحلي ومستوى القاعدة الشعبية) يجب أن ينظر في إشراكهم بنقاش مناسب حول تنفيذ دمقرطة الاتصالات.

مصاعب النفاذ بالنسبة للنساء

تتضمن صعوبة وصول النساء إلى تكنولوجيات المعلومات والاتصالات الجديدة، مسألة الوصول فيما يتعلق بالمعدات والأجهزة والبرمجيات، وكذلك طلب الوصول إلى موارد ذات معنى تتعلق بالنساء. وتثير حقيقة كون الرجال هم المسيطرون على معظم شبكات الحواسيب مزيداً من الأسئلة حول وصول المرأة إلى تكنولوجيات المعلومات الجديدة (تقدر إحدى الدراسات السيطرة الذكورية على شبكات الحواسيب ب 95%)[Ebben and Kramarae 17].

وفي كتاب "Nattering On The Net" تلاحظ ديل سبنسر أن تهميش المرأة عن تكنولوجيات الاتصال الجديدة يتعلق بالحواسيب أكثر مما يتعلق بالنساء مجادلة بأن الحواسيب هي مواقع الثراء والسلطة والنفوذ. وتحذر من أن النساء يجب ألا يسمحن بسيطرة الرجل الأبيض على هذه التكنولوجيات لأن صورة للعالم في غاية التشوه ستخلق عندما تتحكم مجموعة اجتماعية واحدة تملك تجارب واحدة بما يجب أن يكون عليه الأمر بالنسبة للجميع.

ولن تظهر الموارد الملائمة والمفيدة ما لم تعمل النساء لخلقها (أحياناً في ظروف صعبة). لكن ما دامت المعرفة النسائية مسجلة الآن في الكتب، فإن هذه المعرفة قد تتعرض للمخاطر إذا لم يتم الانتقال من المادة المطبوعة إلى الوسيط الإلكتروني.

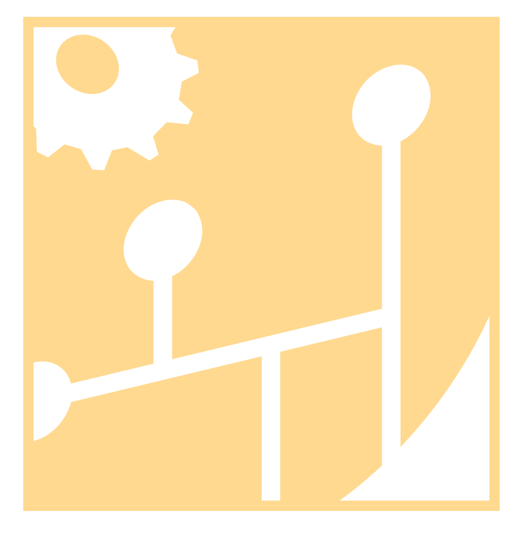
في الوقت الراهن، هناك قلة من النساء في مواقع قيادية لاتخاذ القرارات حول أي المواد الإلكترونية يجب إنشاؤها وماذا ستحتوي. ومهمة المرأة كما تقول مودين ايبين وتشيريس كرامارا هي "خلق فضاء إلكتروني خاص بنا مما يعزز اتصالات المرأة في عصر من الانتقال التكنولوجي السريع[16]".

فشل برامج التدريب

من الملاحظات الأخرى المهمة التقصير في وسائل التدريب الرئيسية للنساء. ويعترف كثير من الكتاب والباحثين بمن فيهم مورين إيبين وتشيريس كرامارا بأن المشكلة ليست مشكلة الكيفية التي يجب تعليم المرأة بها بفعالية، بقدر ما هي مشكلة "تدريب باعتبارها غير منتظمة ويسيطر عليها الرجال". [18] ويتكون برنامج تدريب يعرض على مواقع الحواسيب في الجامعات من "تعليمات تعلق على الجدران، وأجزاء مصورة من أدلة منشورة تترك في بعض الأماكن الاستراتيجية، أو من ساعة تعليمات تقدم لجماعة من المتدربين يتم خلالها اطلاع المشاركين على توجيهات يتضمنها أحد الأدلة[18]. واستنتجوا بأن التعليمات قلما تعدل أو يضاف إليها شيء وهناك فرصة ضئيلة لمتابعة الأسئلة والمشكلات التي تظهر أثناء الاستخدام الفعلي.

يقول معلقون آخرون إن النقص في التدريب يمثل مشكلة أقسى للنساء منها للرجال بسبب ثقافة التكنولوجيا التي "تهيمن صور الرجولة وتدافع عن المغامر"[Hacker، Turkle].

تشير البحوث أيضاً إلى وسائل تدريب مختلفة للنساء والرجال. ويقول بحث أجرته شيري تيركل وسيمور بابيرت إن النساء يفضلن التعلم عن طريق روتين منظم يمكنهن من فهم السبب في كل خطوة بينما يهتم تشجيع الرجال (والأولاد) على التعلم من خلال التجربة والخطأ. وتغامر النساء أقل من الرجال الذين يفضلون أيضاً الغوص في محيطات جديدة. هذه الأمور إضافة إلى الممارسات التعليمية غير المنتظمة والنمط الذكوري تنعكس سلباً على النساء.



عمل النساء في التكنولوجيا

يناقش بحث بعنوان (Women Encounter Technology) كتبته سواستي ميتر وشيلا روبوتام تأثير التكنولوجيا على تشغيل النساء وطبيعة عمل المرأة في دول العالم الثالث. وتوفر الملاحظات التالية "رؤية دولية أصيلة" بشأن النساء والتكنولوجيا وتشكل فائدة لمزيد من البحوث:

- الجندر هو واحد من عوامل كثيرة تقرر تأثير تكنولوجيا المعلومات على حياة المرأة العاملة. ويمكن للعرق والدين والعمر والطبقة الاجتماعية أن تلعب دوراً أكبر في تحديد وضع المرأة العاملة. وبالمثل فإن درجة التفرد التي تنشأ من ثورة المعلومات تميز بحدة المناطق والمجتمعات.

- التغيرات التكنولوجية تؤثر على النوع والكم في عمل المرأة. وتتعلق قضايا العمل التي تهم النساء العاملات في التكنولوجيا بشروط العقود وكثافة العمل والأجور والتدريب والصحة والأمان كالمخاطر المترتبة على أجهزة العرض البصرية والأضرار المتكررة التي يسببها التوتر.

- تجلب فرص العمل المتزايدة مؤثرات جديدة لحياة النساء المنزلية. وعلى سبيل المثال توثق قضية "أسيرو" الحياة النمطية لعاملة نسيج في الأرجنتين، إذ تقول: "بدأ زواجي ينهار عندما بدأت أعمل، فقد كانت فرصي أكثر من فرصه ، لذلك بدأت الأمور تتجه نحو السوء". والمسألة بحاجة إلى النظر بعمق اكبر إلى العلاقة بين كيان وأدوار المرأة في العمل والبيت.

- قلما يتم تمثيل النساء في مناطق صنع القرار التكنولوجي. وكما توثق بعض المقالات، فإن السائد في تشغيل المرأة هو الوظائف اليدوية. وهذه بالضبط هي الوظائف التي ستصبح مهددة في المرحلة المقبلة من التغير التكنولوجي.

- تطوير مهارات النساء من خلال عملية تعليم مستمرة يفيد النساء والمجتمع.

- التفكير الراديكالي بشأن التدريب مهم لاستخدام إمكانيات النساء. ويجب أن تأخذ احتياجات التدريب بالاعتبار العرق والطبقة والدين والعمر.

- تقاسم الخبرات مع النساء أثبت جدواه في المجتمع على المستويات الوطنية والدولية. وهناك حاجة إلى مزيد من تبادل الخبرات على المستوى الدولي فيما يتعلق بتنظيم بعض القضايا المتعلقة بالعصر الإلكتروني، لضمان منافع وظيفية للنساء في التكنولوجيات الجديدة، مقابل التكاليف الصحية والبيئية.

المراجع

Allen، Donna، Ramona R. Rush and Susan J. Kaufman، eds. *Women Transforming Communications - Global Intersections*. London: SAGE، 1996.

Carter، Kathryn and Carole Spitzack، eds. *Doing Research on Women's Communications: Perspectives on Theory and Method*. Norwood، New Jersey: Ablex Publishing Corporation، 1989.

Davidson، Marilyn J. and Cary L. Cooper، eds. *Women and Information Technology*. Toronto: John Wiley and Sons، 1987.

Dervin، Brenda. The potential contribution of feminist scholarship to the field of communication." *Journal of Communication* 37.4 (1987): 107-120.

Maureen and Cheris Kramarae. "Women in Information Technologies: Creating a Cyberspace Ebben، Cheris Kramarae، *Information Technology and Scholarship*. Eds. H. Jeanie Taylor، of Our Own." *Women*، Information Technology and Scholarship Colloquium، Illinois: Women، and Maureen Ebben. Urbana، 1993. 16–18 Centre for Advanced Study،.

Franklin، Ursula. *The Real World of Technology*. Toronto: CBC Enterprises، 1990.

Frederick، Howard H. “Computer networks and the emergence of global civic society: the case of the Association for Progressive Communications (APC)” [Paper presented at the Annual Conference of the Peace Studies Association، Boulder CO، February 28، 1992، Workshop on “How to Utilize Communications Networks for Peace Studies”.] Global Networks: *Computers and International Communication*. Eds. Linda .M. Harasim and Jan Walls. Cambridge، MA: MIT، 1993. 288

.Game، Ann and Rosemary Pringle. *Gender at Work*. London: Pluto Press، 1984

.Hacker، Sally. *Pleasure، Power and Technology*. Boston: Unwin Hyman، 1989

___________. Doing it the Hard Way: *Investigations of Gender and Technology*. Boston: Unwin Hyman، .1990

Hanson، Jarice and Uma Narula. *New Communication Technologies in Developing Countries*. Hillsdale، .New Jersey: Lawrence Erlbaum Associates، Publishers، 1990

Henwood، Flis. “Establishing Gender Perspectives on Information Technology: Problems، Issues and Opportunities.” *Gendered Design*? *Information Technology and Office Systems*. Eds. Eileen Green، Jenny Owen and Den Pain. London: Taylor & Francis، 1993. 32–44.

.Mies، Maria and Vandana Shiva. *Ecofeminism*. London: Zed Books، 1993

Mies، Maria. *Patriarchy and Accumulation on a World Scale - Women in the International Division of .Labour*. London: Zed Books، 1986

Mitter، Swasti and Sheila Rowbotham، eds. Women Encounter Technology: *Changing Patterns of .Employment in the Third World*. London and New York: Routledge، 1995. 3–341

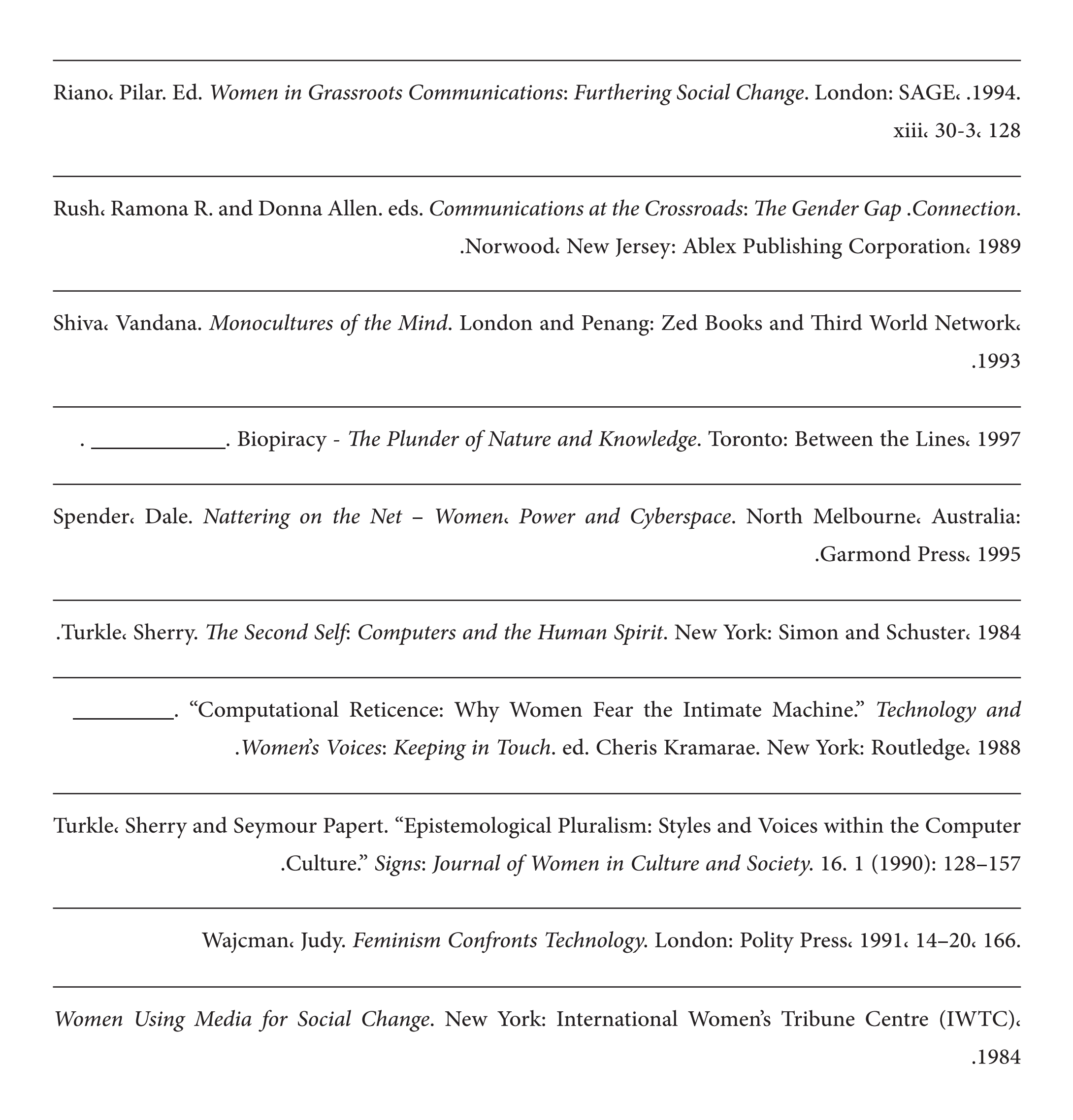
Moranga، C. and G. Anzaldúa. Eds. *This Bridge Called My Back*: *Writings by Radical Women of Color*. .Watertown، MA: Persephone Phone، 1981

.Mumford، Lewis. *The Myth of the Machine*. New York: Harcourt Brace Jovanovich، 1967 and 1970

“Seduced by Technology: the Human Costs of Computers.” *New Internationalist* No. 286/ December .Issue. (1996)

.Plant، Sadie. *Zeros + Ones - Digital Women + the New Technoculture*. New York: Doubleday، 1997

Rakow، Lana F. ed. *Women Making Meaning - New Feminist Directions in Communication*. New York: .Routledge، 1992



Riano، Pilar. Ed. *Women in Grassroots Communications*: *Furthering Social Change*. London: SAGE، .1994. xiii، 30-3، 128

Rush، Ramona R. and Donna Allen. eds. *Communications at the Crossroads*: *The Gender Gap .Connection*. .Norwood، New Jersey: Ablex Publishing Corporation، 1989

Shiva، Vandana. *Monocultures of the Mind*. London and Penang: Zed Books and Third World Network، .1993

. ____________. Biopiracy - *The Plunder of Nature and Knowledge*. Toronto: Between the Lines، 1997

Spender، Dale. *Nattering on the Net – Women، Power and Cyberspace*. North Melbourne، Australia: .Garmond Press، 1995

.Turkle، Sherry. *The Second Self*: *Computers and the Human Spirit*. New York: Simon and Schuster، 1984

_________. "Computational Reticence: Why Women Fear the Intimate Machine." *Technology and .Women's Voices*: *Keeping in Touch*. ed. Cheris Kramarae. New York: Routledge، 1988

Turkle، Sherry and Seymour Papert. "Epistemological Pluralism: Styles and Voices within the Computer .Culture." *Signs*: *Journal of Women in Culture and Society*. 16. 1 (1990): 128–157

Wajcman، Judy. *Feminism Confronts Technology*. London: Polity Press، 1991، 14–20، 166.

Women Using Media for Social Change. New York: International Women's Tribune Centre (IWTC)، .1984

تكنولوجيا المعلومات والاتصالات من اجل التغير الاجتماعي





تكنولوجيا المعلومات والاتصالات من اجل التغير الاجتماعي

بدأ برنامج دعم الشبكات النسائية لرابطة الاتصالات المتقدمة في أوائل التسعينات من القرن الماضي، وما زالت واحدة من أقوى شبكات الانترنت النسائية في العالم. وكان الكثير من أعضائها من أوائل موفري خدمة الانترنت لدخول مجموعات النساء عليها في بلادهن. ويعتبر برنامج دعم الشبكات النسائية لرابطة الاتصالات المتقدمة ميسر دولياً له اتصالات مجتمعية مدنية مع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وتفرعاتها في السياسات والممارسات من خلال مخاطبة القضايا السياسية والعملياتية، وتزويد الأطر القومية والدولية بالتجارب العملية.

تستمر الشبكة في ريادة الاستخدامات ذات الصلة في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وخاصة في الدول النامية. وتسهل الشبكة الاستخدام الاستراتيجي لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات دعماً للنشاطات النسائية ولجدول أعمال المرأة في لفت الانتباه إلى القضايا التي تهم النساء، وتعزيز الحملات التضامنية، وتعزيز النشاطات النسائية التقليدية عبر الانترنت والدفاع عن حقوق النساء في المشاركة على قدم المساواة في المجالات المدنية والعامة.

تعمل الشبكة مع النساء ومنظماتهن على استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات داخل منظماتهن، ودعم أعضائها وتطوير قدراتهن الإجمالية لتحقيق أهداف إستراتيجية. ويتعلق الاستخدام الاستراتيجي لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات بإتقان هذه التكنولوجيات لتنظيم وتحويل المعلومات إلى معرفة ونشر تلك المعرفة إلى المجتمع الإنساني الأوسع، للترويج لتطوير الثقافات المرتكزة على قيم المساواة والحرية والعدالة، بما في ذلك المساواة الجندرية.

يفيد هذا الجزء كخلفية وثائقية لأداة منهاج تقييم الجندر، من خلال تزويد مستخدميها بمفهوم للنوع الاجتماعي والقضايا المتعلقة بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات في الإطار الكلي لهذه التكنولوجيات من أجل التنمية.

تعريف تكنولوجيا المعلومات والاتصالات

المعلومات والاتصالات هي عمليات أو نشاطات تشكل جزءاً لا يتجزأ من المجتمع. كل شخص يجب أن يمتلك الوسيلة والوصول إلى المعلومات وأن يكون قادراً على ممارسة حقه في حرية الرأي والتعبير الذي يتضمن الحق في السعي إلى المعلومات والأفكار وتلقيها وتوزيعها عبر أي من وسائط الاتصال ودون اعتبار لأي حدود.

تتشكل تكنولوجيا المعلومات والاتصالات من تكنولوجيات وأدوات يستخدمها الناس لاقتسام المعلومات وتوزيعها وجمعها، وللاتصال فيما بينهم من خلال استخدام الحواسيب وشبكات الإنترنت.

هذا، وقد أصدرت رابطة الاتصالات المتقدمة دليلاً بعنوان "سياسات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات: دليل للمبتدئين (ICT Policy: A Beginner's Handbook) صنفت فيه تكنولوجيات المعلومات والاتصالات الجديدة في ثلاث فئات:

- تستخدم تكنولوجيا المعلومات **الحواسيب** التي أصبحت لا غنى عنها للمجتمعات الحديثة لمعالجة البيانات وتوفير الوقت والجهد.
- تتضمن **تكنولوجيات الاتصالات** الهواتف (التي توصل معها أجهزة الفاكس) والبث عبر الراديو والتلفزيون، الذي غالباً ما يكون عبر الأقمار الصناعية.
- **تكنولوجيا التشبيك**، وأشهرها الإنترنت، والتي توسعت لتشمل تكنولوجيا الهواتف النقالة، الاتصال عبر بروتوكول الإنترنت (Voice Over Internet Protocol)، والاتصال عبر الأقمار الصناعية وأشكال أخرى من الاتصالات.

استخدمت عبارة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لتشمل التجديد التكنولوجي والتقارب بين المعلومات والاتصالات مما يحول عالمنا إلى مجتمعات معلومات أو معرفة. وقد شوش التطور السريع لهذه التكنولوجيات على الحدود بين المعلومات والاتصالات وشتى أنواع وسائل الاتصال. وقد أصبح التقارب المتسارع بين الاتصالات والبث عبر وسائل الاتصال بأنواعها وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات هو القوة الدافعة التي تغير بتزايد الكثير من جوانب حياتنا، بما في ذلك نشر المعرفة، التفاعل الاجتماعي، الممارسات الاقتصادية والتجارية، المشاركة السياسية، وسائل الاتصال، التعليم، الصحة، وأوقات الفراغ والترفيه [Pamilo And Pamilo And Villanueva 6]. وشبكة الانترنت هي التعبير الأكثر تعقيداً عن هذه التطورات التكنولوجية بقدرتها على بث الوسائط المتعددة في الفضاء الإلكتروني.

شهد عقد التسعينات من القرن الماضي قوة هذه التكنولوجيات كأدوات لدفع الاقتصاد والتطور الاجتماعي مما يخلق أنواعاً جديدة من النشاط الاقتصادي وفرص التطور، ويعمل على تحسين الرعاية الصحية، وتعزيز شبكات الإنترنت، والمشاركة والمناصرة. وكشفت تكنولوجيا المعلومات والاتصالات كذلك إمكانية تحسين التفاعل بين الحكومات والمواطنين، مما حسن كنتيجة، الشفافية والمساءلة في الحكم. وقد استثمرت وسائل الاتصال المحلية والتجارية هذا التقارب التكنولوجي في استخدام الانترنت للبث الإذاعي والتلفزيوني.

كما تعمل تكنولوجيا المعلومات والاتصالات على تحفيز تمكين النساء سياسياً واجتماعياً، وذلك من خلال ترويج للمساواة الجندرية ما دامت أبعاد المجتمع المعلوماتي مفهومة بشكل مناسب ويتم التعامل معها بطريقة ملائمة، وذلك طبقاً لاحتياجات المستخدم وشروط الوصول إلى الإمكانات والسياسات والتطبيقات والأطر المنظمة. وتلعب الأدوار الاجتماعية والثقافية المعدة سلفاً للنوع الاجتماعي، جانباً تقاطعياً في تشكيل قدرة النساء والرجال على المشاركة في المجتمع المعلوماتي على قدم المساواة[Primo 8].

مع ذلك، وعلى الرغم من أن وسائل الاتصال الإلكترونية تتطور بسرعة عالية وتحل محل التكنولوجيات القديمة، إلا أن العديد من الثقافات ما زالت تسترجع المعلومات وتنشرها — تسجل وتخزن وتبث الحكمة والتاريخ — من خلال الكلام، الدراما، الرسم، الأغاني أو الرقص. وفي كثير من الأحيان تستخدم تكنولوجيا المعلومات والاتصالات الآن لتعزيز وإغناء هذه الأشكال التقليدية من الاتصالات والممارسات. لذلك يعرف منهاج تقييم الجندر تكنولوجيا المعلومات والاتصالات باعتبارها تشمل استخدام التكنولوجيا الجديدة والقديمة وتقاربها مع الأشكال التقليدية من الاتصال التي تمارس في الكثير من المجتمعات.

المساواة الجندرية والتنمية ومجتمع المعلومات

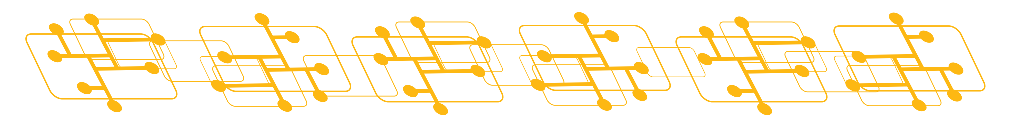
ولد الحماس المتعلق بالنمو السريع لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات تشكيلة من المشاريع التي تركز على تعزيز التنمية، ويوجه الكثير من هذه المبادرات على احتواء الانقسام المتزايد بين الدول والمجتمعات ذات القدرة على الوصول إلى تكنولوجيا المعلومات الجديدة وإتقانها وبين تلك التي تنقصها مثل هذه التكنولوجيات. وينقسم الوصول إلى تكنولوجيا المعلومات والاتصالات نمطياً بمقتضى خطوط تنمية تقليدية تفصل الدول والمجتمعات إلى من يملكون ومن لا يملكون، أو ما اصطلح على تسميته بالانقسام الرقمي أو الاستبعاد الرقمي. هذا الانقسام الرقمي يتميز غالباً بالوصول عالي المستوى إلى التكنولوجيات بما في ذلك الانترنت، لكن البنى التحتية في الدول الأقل نمواً تجعل هذا الوصول على مستوى منخفض للغاية، بسبب الفقر وقلة الموارد والأمية والمستويات المتدنية من التعليم.

وعلى سبيل المثال تشير أرقام حول مدى انتشار الهواتف وحدها إلى تزايد الهوة. وبينت الأرقام التي جمعها الاتحاد الدولي للاتصالات عام 2005، أنه في الفترة من 1997 إلى 2002 كان هناك 65 خطاً هاتفياً لكل 100 شخص في الولايات المتحدة مقارنة بقارتين، آسيا التي لدى كل 100 شخص فيها 11،77 خطاً هاتفياً، بينما في أفريقيا يتعين على كل مائة شخص أن يتقاسموا ثلاثة خطوط هاتف (2،81 خطاً لكل 100 شخص). وقادت الانجازات التكنولوجية السريعة في العقد الأخير مدفوعة بمنافسة عالية وصناعة تكنولوجيا معلومات واتصالات هدفها الربح، إلى منتجات وخدمات تستجيب بصورة رئيسية لاحتياجات الأسواق المتنوعة والربحية. نتيجة لذلك تركت الأسواق والمجموعات غير الربحية على هامش التطور والتقدم الذي حققتهما تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.

ظهرت دراسات حول تأثير تطور تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بنتائج تظهر التأثيرات المعقدة لهذه التكنولوجيا.

من ناحية أخرى، يشير تقرير معلوماتي نشر عام 2003 إلى أن هذه التكنولوجيات لم تكن أدوات تحولية كما أشيع أنها ستكون، رغم الموارد الضخمة التي استثمرت في الدول النامية وبين الفقراء لزيادة إمكانية دخولهم تكنولوجيا المعلومات والاتصالات. ولكن رغم أن تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ليست العلاج الشافي لمحاربة الفقر، تشير الدراسة إلى أن تكنولوجيا المعلومات والاتصالات "يمكن تسخيرها للتنمية وخفض الفقر من خلال تفعيلها كأدوات تساعد في وضع الاستراتيجيات الأوسع والبرامج الخاصة ببناء الفرص وتعزيز وضع الفقراء". ويوضح التقرير أيضاً أن جدول أعمال للتنمية يطلق من خلال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات يجب أن يكون أكثر واقعية بشأن التغيرات الأوسع المطلوبة في الدول النامية ودورها في التأثير على تلك التغييرات، ويجب أن يكون جدول أعمال كهذا أكثر قدرة على الاختيار والتفكير بطريقة استراتيجية حول الاهتمام والموارد المكرسة لهذه التكنولوجيات[McNamara 3].

هذا يعني أن الأهداف الأوسع لتحقيق المساواة الجندرية، وتعزيز دور المرأة، والترويج لحقوق النساء يجب أن تكون



ووجدت دراسة أجراها مركز البحوث الدولية للتنمية الكندي، الذي يتقصى دور تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في استراتيجية خفض الفقر، أن هذه التكنولوجيا تولد تغيرات في الأسواق وفي القطاعين الخاص والعام واقتصاديات الدول النامية. وتشير الدراسة إلى مساهمة هذه التكنولوجيات في تحسن الإنتاجية والنمو وخفض نسبة الفقر. ويظهر الاتجاه خاصة في السنوات الخمس الأخيرة أن تكنولوجيا المعلومات والاتصالات قد تطابقت مع تحسينات منتظمة ومهمة لخفض نسبة الفقر، كالتعليم والصحة والخدمات الاجتماعية واتساع شفافية ومساءلة الحكومات والمساعدة في تعزيز أوضاع المواطنين وبناء منظمات اجتماعية تهتم بحقوق الجندر والمساواة الجندرية. غير أن الدراسة تشير إلى أنه في الوقت الذي يزداد فيه توثيق التجارب، ما زالت الحاجة موجودة لدعم الأبحاث وتقييم الدروس بهدف التشجيع على استخدام فعال لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، بما في ذلك دعم المبادرات المؤيدة للفقراء مثل التعليم الأساسي للبنات [4-6 space].

لها الأولوية في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات من أجل التنمية. وتتعزز أهمية ذلك من خلال حقيقة أن غالبية سكان العالم الذين لم تلامسهم ثورة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، هم من النساء. ويبقى ذلك حقيقياً في الوقت الحاضر رغم ما نص عليه إعلان بكين من أن "محو الفقر المرتكز على المحافظة على النمو الاقتصادي والتنمية الاجتماعية والحماية البيئية والعدالة الاجتماعية، يتطلب إشراك النساء في التنمية الاقتصادية والاجتماعية، وفي الفرص المتكافئة والمشاركة الكاملة والمتساوية للنساء والرجال كوكلاء ومستفيدين من تنمية مستدامة وترتكز على الشعوب".

نهج برنامج دعم الشبكات النسائية لرابطة الاتصالات المتقدمة في التعامل مع الجندر وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات

يعمل برنامج دعم الشبكات النسائية لرابطة الاتصالات المتقدمة لتحويل علاقات اللامساواة باستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات كأدوات للعمل الاجتماعي وكوسيلة

لتحقيق تغير اجتماعي ايجابي، ومنذ بدأت عملها في أوائل التسعينات من القرن الماضي خلال الاستعدادات لمؤتمر المرأة الرابع في بكين، كان برنامج دعم الشبكات النسائية لرابطة الاتصالات المتقدمة إلى جانب شبكات انترنت رائدة في مجال المعلومات والاتصالات النسائية، منهمكة في سلسلة نشاطات تخاطب مشكلات الدخول الأساسي والاتصال، ويلفت أعضاؤنا الانتباه إلى أهمية انهماك النساء في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وإتقان عملية الدخول إلى هذه التكنولوجيا، وتسهيل مشاركتهن في تصميم وتوزيع التكنولوجيات وعقد ورش عمل تدريبية لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات.

في عام 1995 دعا برنامج دعم الشبكات النسائية لرابطة الاتصالات المتقدمة مع غيرها من المنظمات إلى مشاركة أكبر للنساء والمواطنين في مستقبل المعلومات والاتصالات والصناعة والدخول العالمي إلى الإنترنت، وخاطب إعلان بكين وبرنامج العمل المنبثق عنه هذه المطالب من خلال مشاريع قرارات توضح أنه يجب تمكين النساء عبر تعزيز مهاراتهن ومعارفهن ودخولهن إلى تكنولوجيا المعلومات. وركز الإعلان على زيادة دخول النساء ومشاركتهن في صنع القرار في وسائل الاتصال وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات للتغلب على الصور السلبية والنمطية للنساء، وشجع على تقديم صور متزنة وغير نمطية ومتنوعة للنساء في وسائل الاتصال.

جزم تقرير مراجعة تنفيذ إعلان وبرنامج عمل بكين (بكين + 5) بأن الاختلافات الجندرية وعدم المساواة، يتم تجاهلها بصورة تقليدية في السياسات والبرامج المتعلقة بالتنمية وبنشر التكنولوجيات المطورة. وأوصت نتيجة مراجعة السنوات الخمس باستطلاع وتطبيق المزيد من الإجراءات والمهارات لتجنب أشكال أخرى من الاستبعاد ولضمان دخول متساو وفرص متساوية للنساء والبنات فيما يتعلق بالتطورات العلمية والتكنولوجية.

كانت الحركة النسائية واحدة من أوائل من أوجدوا وأداروا أعمال النساء الخاصة ومجتمعاتهن على شبكة الإنترنت.

وفي المؤتمر العالمي ببكين، هيمنت على تيار وسائل الاتصال الرئيسي بالنسبة للدخول والرقابة الشركات الكبرى ومصالح الدولة، لكن الإنترنت أتاح الفرصة للنساء لنشر المعلومات والأخبار والتحليلات من وجهة نظرهن. وقد شهدت السنوات الأخيرة إصدار النساء جرائدهن الخاصة وبرامجهن الإذاعية وعروضهن التلفزيونية الخاصة أيضاً. ورغم أن عدداً أكبر من النساء يستخدمن الآن تكنولوجيات الاتصال والانترنت في أعمالهن، ما زالت القضايا التي عولجت في بكين + 5 تملك مصداقيتها بالنسبة لكثير من النساء حول العام. وفي الوقت نفسه فإن الخطى الراهنة للمنظمات تفرز تحديات وتأثيرات جديدة تجب مخاطبتها في إطار المساواة الجندرية.

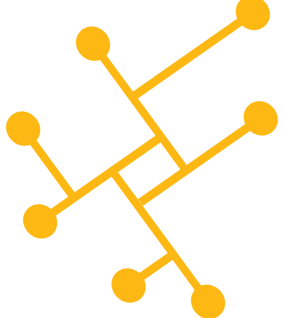
للرد على هذه التحديات الجديدة تواصل المنظمات النسائية وخاصة المعنية كثيراً بالاتصالات، تطوير قضية المناصرة، واقتراح السياسات الخاصة بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات من منظور الجندر.

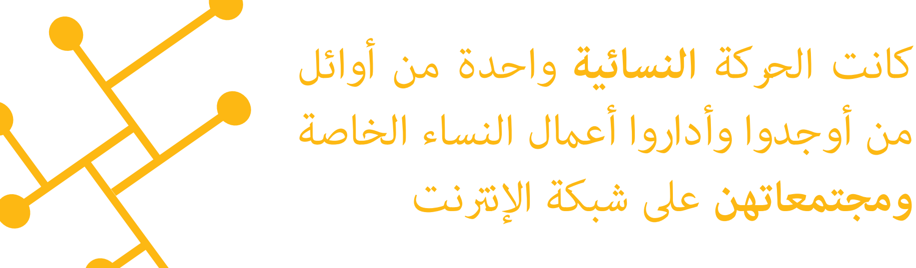
هل تساهم تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في المساواة الجندرية وتمكين المرأة؟

حتى يمكن استخدام تكنولوجيات جديدة كأدوات للتحول، من المهم النظر إلى قضايا الجندر وعلاقتها بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، لتشكيل وتطبيق استراتيجيات هدفها تعزيز قدرة النساء.

خلال السنوات العشر الماضية، أدت جهود برنامج دعم الشبكات النسائية لرابطة الاتصالات المتقدمة التي بذلها لدمج رؤية تتعلق بالجندر في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات إلى التعرف على عدة أمور مهمة مثل:

- الوصول والسيطرة.
- التعليم والتدريب وتطوير المهارات.
- الصناعة والعمل.
- القوة وصنع القرار
- الخصوصية والأمن
- المتاجرة بالنساء، والمواد الإباحية والرقابة.





الوصول والسيطرة

يتأثر وصول النساء وسيطرتهن في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بعوامل تؤثر على الرجال والنساء بصورة مختلفة. والنهج القائم على تحديد الجندر يوفر مشهداً أكثر شمولية وحساسية تجاه تلك القضايا. وتقرر عدة عوامل وصول النساء وسيطرتهن في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، منها التمييز بين الجنسين في الوظائف والتعليم، والطبقة الاجتماعية والأمية والموقع الجغرافي (شمال أم جنوب، حضري أم ريفي) ونقص الوصول إلى الإعانات المالية والتكاليف العالية لعملية الوصول.

يتضمن تطوير البنى التحتية خيارات عدة تنطوي على قرارات حول أماكن المرافق وطبيعة التكنولوجيا وخياراتها، والتكلفة والتسعير. وتملك النساء دخلاً أقل لإنفاقه على الاتصالات. وفي حالات كثيرة تقام أماكن الوصول العام مثل مراكز الاتصال والمعلومات أو مقاهي الانترنت في مناطق تفشل في الأخذ بالاعتبار المعيقات التي تسببها للنساء. ومن المشاكل الشائعة المرتبطة بهذه الأمور الساعات غير المناسبة لفتح هذه المحلات، وقضايا السلامة وتوفر المواصلات. ويؤثر توفر النساء أو نقص عددهن كموظفات دعم ومدربات في هذه المراكز، على استخدام النساء والبنات لهذه الموارد. كما تؤثر الثقافة والتعليم والموقع الجغرافي والقدرة على الحركة والطبقة الاجتماعية على قدرة النساء في استخدام المعلومات والمعرفة.

وهكذا، فإن غالبية عظمى من نساء العالم لا يملكن إمكانية الوصول إلى تكنولوجيا المعلومات والاتصالات أو إلى أي نوع من نظم الاتصالات الحديثة. وفيما تسرع دينامية المعلومات توجهها نحو الانترنت، فإن الذين لا يملكون إمكانية الوصول محكومون بالاستبعاد والبقاء على الهامش.

لكن ضمان الاتصال بالشبكة لا يكفي، لأن المعرفة مهمة كأهمية الوصول. وقد وجهت الانتقادات إلى برامج تطوير تكنولوجيا المعلومات والاتصالات المقدمة للنساء، والتي غالباً ما تفرط بالتركيز على الوصول إلى مصادر التكنولوجيا والمعلومات مع توجيه انتباه أقل إلى التدريب وتطوير المهارات، لأنها تنظر إلى الوسائل السطحية لتعزيز قدرات النساء على المدى البعيد.

التعليم والتدريب وتطوير المهارات

تعيق الحواجز المتعلقة بالجندر والثقافة النساء عن الانغماس الكلي في عالم التكنولوجيا. كما أن معدلات الأمية النسائية في الدول النامية أعلى بكثير من نسب الرجال. وتشكل النساء ثلثي الأميين في العالم البالغ عددهم 870 مليوناً، مع توفر أقل نسبة تعلم في 13 دولة افريقية. وتشكل البنات 60% من 100 مليون طفل في عمر الدخول إلى المدارس في العالم النامي، وتكبر هؤلاء البنات دون الدخول إلى التعليم الأساسي. (إحصائيات 2000 و2001) [Primo 39].

يشير بحث أجرته مورين إيبين وتشيريس كاراماra إلى أن برامج تدريب النساء غالباً ما تكون مخصصة وذات استبعاد لهن، مضافاً إلى الفشل في مخاطبة احتياجات المرأة وخبرتها أو عدم خبرتها (كما أوردتها Wood). ومن وسائل تصحيح هذه المشكلات ضمان مشاركة البنات في البرامج، وتشغيل مدربين من النساء والرجال، وتوفير الاستخدام والدعم التعليمي داخل المجتمعات، مع الأخذ بالاعتبار حدود الحركة عند النساء. وبالمثل يجب تطوير برامج تعليمية للنساء كمستخدمات وفنيات وصانعات قرار ورائدات للتغيير. ويجب تشجيع النساء أيضا على المشاركة في الجوانب الفنية والتصميمية لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات. ويجب ألا يقتصر تركيز برامج التدريب النسائي على كيفية استخدام التكنولوجيا والبرمجيات، ولكن على كيفية تطوير السياسات والاستراتيجيات للتدخل الفعال ولاستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.

يجب أن تأخذ عمليات التدريب على تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بالاعتبار أيضاً احتياجات النساء في الأمور المتعلقة بمدى توفر إمكانية شراء أو الحصول على البرمجيات والإرشاد بهذا الشأن. ويجب أن تتوفر البرمجيات المستخدمة أثناء التدريب، بعد انتهاء هذا التدريب أيضاً.

لقد أثبتت المبادرات والمشاريع الخاصة بتثقيف النساء في المجتمعات الفقيرة ومحو الأمية الحاسوبية قيمة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بالنسبة للنساء. وأظهرت دراسة لتسعة برامج مصممة خصيصاً للنساء والشباب في جنوب آسيا، أن استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات يدفع نحو نماذج مختلفة من التعليم والتعلم، ذات الطبيعة العملية والمباشرة.



تؤثر التغيرات التكنولوجية كذلك على نوعية وكمية العمل النسائي

[Slater and Tacchi 89] كما أن تكنولوجيا المعلومات والاتصالات الجديدة على درجة عالية من المواءمة بحيث تلبي الأفضليات والأولويات، مما يفتح الإمكانيات للتخطيط للتعليم وتوفيره بأشكال تتناسب والمتطلبات المحلية.

الصناعة والعمل

يسود التمييز الجنسي بصورة عالية في صناعة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات. والنساء موجودات بأعداد لا تتناسب وأعداد الرجال وفي الوظائف الأقل أماناً ودخلاً. ويظهر البعد المتعلق بالجندر في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، في الأعمال البسيطة أو العمل دون حساب للساعات أو العمل المنزلي الذي تتمتع فيه النساء بحقوق محدودة، ويتلقين أجوراً متدنية دون أي ضمانات صحية أو اجتماعية. ولا تقدم أجور النساء أو أموالهن المكتسبة سواء من خلال العمل، داخل البيت أو في الصناعات والمؤسسات نتيجة للتكنولوجيات الجديدة، الضمان الكلي بتغيير في وضع العائلة يحتسب لصالحها أو من أجل تطورها. ويستمر الرجال في تجنب العمل المنزلي، فيما تجد المرأة نفسها مثقلة بحمل عملين أو ثلاثة.

تؤثر التغيرات التكنولوجية كذلك على نوعية وكمية العمل النسائي. وقد ركزت التكنولوجيات الجديدة على القضايا الصحية والبيئية إلى جانب قضايا تتعلق بمنافع التوظيف لدى المرأة. ومن بين هذه القضايا الطبيعة التعاقدية للوظائف، وزيادة الأعباء الوظيفية والأجور والتدريب ومسائل الصحة والسلامة مثل مخاطر أجهزة عرض الفيديو وتكرار الإصابة بالتوتر كما لاحظت سواستي ميتر وشيلا روباثام. (كما أوردتها Wood).

أدت سرعة التطور التكنولوجي إلى زيادة الطلب على مزيد من مهارات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات الأكثر تقدماً من تلك التي تعمل في هذا القطاع. ويتماشى التوقف عن استخدام بعض الجوانب التكنولوجية مع النسبة التي تصبح فيها المهارات الفنية قديمة ومندثرة. وعلى العاملين في حقل تكنولوجيا المعلومات والاتصالات أن يعملوا باستمرار على تطوير مهاراتهم حتى يظلوا يعملون في هذه الصناعة. وإذا سعت النساء اللاتي يقمن بعملين أو ثلاثة في البيت والوظيفة إلى تحسين مهاراتهن، فإن ذلك يخلق صراعات بين أدوارهن المتعددة. وعلى معظم النساء أن يجدن وقتاً إضافياً و/أو أموالاً إضافية للحصول على حصص تدريبية. أما النساء الأكبر سناً واللاتي يعملن في مجال الحواسيب، فتخاطرن بفقدان وظائفهن لصالح عمال أصغر سناً (رجالاً ونساء على السواء) ممن حصلوا على مهارات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات الحديثة.

من التوجهات التي تؤثر بخطورة على النساء في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات التعاقد من الباطن والعمل عن بعد. وفي الآونة الأخيرة، استطاعت التغيرات التكنولوجية تقسيم أجزاء مختلفة من العملية الإنتاجية، مما مكّن من إعادة موضعة المعلومات في إطار تكنولوجيا المعلومات والاتصالات. ويعتبر هذا الانتقال إلى التعاقد من الباطن على تنفيذ مختلف مراحل العمل مظهراً حيوياً واهتماماً ملحاً للقطاع. وفي بعض الدول في آسيا مثل الصين والهند والفلبين تعتبر عقود الباطن أكبر مشغل تكنولوجي للنساء اللاتي يحققن دخلاً عالياً منه. ولكن هناك نقاش مهم حول تأثير هذا الاتجاه على النساء في المدى البعيد.

يدور الجدل حول من ينتفع من هذا النوع الجديد من التشغيل ونوع العمل الذي يتطلبه. ويدعي البعض أن عقود الباطن خلقت متطلبات مختلفة للعمل، فالمطلوب عدد قليل من العمال المحترفين ذوي المهارة العالية وعدد كبير من عمال شبه مهرة (الإرهاق في هذا القطاع منتشر على نطاق واسع). وطبقاً لما ورد في تقرير جاياتي غوش إلى الاجتماع الحكومي الرفيع المستوى للجنة الاقتصادية والاجتماعية لآسيا ومنطقة المحيط الهادئ (UNESCAP)، نجد أن التعاقد من الباطن يعطينا إشارات على تقسيم سوق العمل على أساس الجندر والطبقة. وتأتي معظم النساء اللواتي يشتغلن بموجب عقود من الباطن من مناطق حضرية وقطاعات متعلمة من المجتمع – كالطبقة العليا الهندية ونخبها المتحدثة بالانكليزية. وتناقش جاياتي أن هذا النمط من التطور، وإن كان يخفض من البطالة بين المتعلمين، لن يساهم بشكل رئيسي في التخلص من تزايد البطالة بين النساء، فإنه قد يستطيع على المدى البعيد ترسيخ اللامساواة الاجتماعية والاقتصادية الحالية [13].

من ناحية أخرى ترى بحوث أخرى حول النساء و تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في آسيا أن عقود الباطن وخاصة في الهند وماليزيا والفلبين تمثل فرصة رئيسية لتوفير التمكين الاقتصادي للنساء اللاتي يبلغ دخلهن السنوي 500 دولار. ومن خلال النظر إلى ذلك على مستوى قومي، يتوقع أن تنمو خدمات الهند في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وقطاع عقود الباطن خمسة أضعاف لتبلغ سبعة بلايين دولار وهو ما يشغل أربعة ملايين شخص ويشكل 7% من مجمل الدخل المحلي عام 2008. ومن المتوقع أن يزيد تشغيل النساء [Hafkin 6-7].

المحتوى واللغة

ما هو المحتوى الذي سيسيطر على الانترنت وعلى وسائل الاتصال الجديدة؟ ومن هو الذي يوجد ذلك وإلى أي جهة ستتوجه ميوله الثقافية؟ وهل ستنعكس وجهات نظر النساء ومعرفتهن ومصالحهن بشكل مناسب؟ وكيف سيتم تصوير المرأة؟

هذه بعض الأسئلة التي أثيرت فيما يتعلق بالمحتوى سواء في فضاءات الإنترنت أو ألعاب الفيديو أو الحقيقة المصورة؟

لا يتم تمثيل وجهات نظر النساء ومعرفتهن ومصالحهن بطريقة مناسبة، فيما لا تزال أنماط الجندر تهيمن على الشبكة. صحيح أن بعض هذه الاهتمامات هي امتدادات لقضايا عمرها قرون من التعصب الجنسي وطريقة تصوير النساء في وسائل الاتصال. لكن ذلك يشير أيضاً إلى سلسلة قضايا أوسع، كحاجة النساء إلى تنظيم وتطوير معرفتهن الخاصة ورؤاهن حتى يمكن أن يمثلن أنفسهن بصورة حقيقية في هذه الفضاءات [Primo 41].

منتجي معلومات من خلال توفير التدريبات ذات الصلة لجمع وتصنيف المعرفة وتوزيعها. وفي الوقت نفسه يجب أن توفر التكنولوجيات الجديدة مثل الحواسيب والانترنت وتقاربها مع تكنولوجيات أخرى (مثل الإذاعة والتلفزيون والصحافة) لعدد أكبر من النساء وللمناطق الريفية. وإذا ما أريد لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات أن تواجه احتياجات النساء في البلدان النامية، يصبح إنتاج محتوى لغوي محلي من خلال تكنولوجيات مقدور على تكلفتها وسهلة الاستخدام وقابلة لوصول جمهور بمهارات قراءة قليلة أو معدومة، أمراً حاسماً ومهماً.

السلطة وصنع القرار

رغم أن النساء دخلن صناعة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بأعداد متزايدة عما كان عليه الوضع في العقود السابقة، فإنهن ما زلن غير ممثلات بما يكفي في مواقع تتطلب صنع القرار والسيطرة على الموارد. ويحتل الرجال هياكل صنع القرار في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات أكثر من النساء، سواء في المؤسسات السياسية أو التنظيمية أو الوزارات المسؤولة عن تكنولوجيا المعلومات والاتصالات

تعطل اللغات المسيطرة والمستخدمة في التكنولوجيات الجديدة، على معظم النساء استخدام المعرفة والتكنولوجيا الجديدين. وتسيطر على الانترنت اللغة الانكليزية ولغات أخرى مثل الفرنسية والألمانية واليابانية والكورية والصينية. وهناك بلايين الناس وغالبيتهم من النساء الفقراء لا يفهمون هذه اللغات [41].

يتطلب كسر حواجز اللغة أمام الوصول إلى المعلومات تطوير عمليات تطبيقية مثل أدوات متعددة اللغات والقواعد المعلوماتية، والتعامل مع الحروف غير اللاتينية والرسوم للنساء الأميات، وإيجاد برمجيات للترجمة الأوتوماتيكية. وستمكن هذه الأدوات المهمشين ومجموعات الأقلية بمن في ذلك النساء من الوصول بشكل أكبر إلى الإنترنت.

يجب أن يكون هناك استثمار هائل للوقت وموارد أخرى لتطوير الانترنت على المستوى المحلي طبقاً للاحتياجات المعلوماتية المحلية. وسيسهم ذلك بشكل كبير في وصول النساء إلى تكنولوجيا المعلومات والاتصالات واستخدامها. ويجب الالتفات الجاد إلى تحديد النساء والفقراء باعتبارهم

والمجالس والإدارات العليا في شركات التكنولوجيا الخاصة، وذلك على المستوى العالمي أو المحلي. وتعكس النسبة غير المتكافئة للرجال والنساء في مواقع صنع القرار رؤية ضعيفة لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات والانحياز ضد النساء، حيث ينظر إلى هذه التكنولوجيا كمنطقة فنية محضة يعتقد أن الرجال هم أصحاب الخبرة فيها. (ينظر إلى الرجال كخبراء في معظم الحقول المهنية، وبصورة أكثر في الحقول الفنية).

يؤدي التحرر من القيود والخصخصة في صناعة الاتصالات إلى أن تصبح عملية صنع القرار أقل عرضة لمساءلة المواطن والمجتمعات المحلية، مما يدفع إلى مزيد من تهميش دور النساء في صنع القرار والسيطرة على الموارد. ويعتبر التمثيل مهماً في خلق الظروف والأنظمة التي تمكن النساء من مضاعفة الفرص التي يمكن انتزاعها من تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وتحقيق عملية المساءلة للمؤسسات المسؤولة عن تطوير سياسات تلك التكنولوجيا.

من تبعات هذه القضية رؤية المرأة وحضورها في حقل تكنولوجيا المعلومات والاتصالات حيث يعتبر الرجال في الغالب هم المستخدمين والمنتجين. من الواجب الترويج لمصداقية النساء وقدرتهن على الرؤية كخبيرات وصانعات قرار وهن اللاتي يستفدن ويستخدمن ويطورن تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بمقدار ما يفعل الرجال.

الخصوصية والأمن

تعتبر الخصوصية والأمن وحقوق الانترنت مجالات أخرى تهم المرأة. فالنساء بحاجة إلى فضاءات إلكترونية يشعرن فيها بالأمان من المضايقات، ويتمتعن بحرية التعبير وخصوصية الاتصال والحماية من التجسس الالكتروني.

من أهم جوانب الديمقراطية في الإنترنت، وهو ما يتم في الغالبية تجاهله، خلق فضاءات على شبكة الإنترنت ذات خصوصية. ويوفر الانترنت الفرصة لفضاءات خاصة خارج الحدود القومية. كما تلعب دوراً في المعركة ضد القمع والاستغلال، من خلال السماح بمشاركة دولية في الخبرات بين القطاعات المضطهدة، ومنح الشعوب التي تعيش في ظل أنظمة غير ديمقراطية المجال للاتصال بأمان وخصوصية. وقد قام برنامج دعم الشبكات النسائية لرابطة الاتصالات المتقدمة، ضمن منظمات أخرى، بدور رئيسي في استخدام هذا الجانب من الانترنت لدفع الديمقراطية ورفض التمييز ما بين الجنسين.

غير أن بعض الحكومات والدول تريد الآن السيطرة على الفضاء الديمقراطي للانترنت. ويجري إصدار تشريعات بعضها في بريطانيا واليابان إلى جانب موارد فنية أخرى هدفها السماح بتدخل الدولة ومراقبة الاتصالات الخصوصية على الانترنت. ويجري إعداد اتفاقيات دولية بين الدول لمحاربة الجرائم الإلكترونية من خلال اعتراض البريد الإلكتروني الخاص.

تعتبر بعض الدول المعنية بمثل هذه الاتفاقيات الديمقراطية نفسها جريمة، فيما تنغمس دول أخرى في لغة مزدوجة حيث تزعم تمسكها بالديمقراطية في الوقت الذي تنتهك فيه ركائزها. وقد حظيت هذه التطورات بزخم جديد بعد هجمات 11 سبتمبر (أيلول) الإرهابية في عام 2001. وباسم "الحرب على الإرهاب" تفرض تحديات خطيرة على حقوق أساسية تتعلق بالخصوصية. وتعمل إجراءات حديثة اتخذتها حكومة الولايات المتحدة ودول أوروبية على تدمير الديمقراطية باسم الدفاع عنها ضد الإرهاب وجرائم الانترنت. وطبقت على سبيل المثال إجراءات رقابة وعملية تنميط عنصرية غير مقبولة، فارضة على الجمهور التعامل مع هذه الأمور على أنها مجرد "إزعاجات" أو "خطوات ضرورية" لحمايتهم من الهجمات الإرهابية.

يمكن تبرير اعتراض الاتصالات عبر الإنترنت والتجسس الالكتروني إذا كان الهدف هو حماية النساء وخاصة الأطفال من الاستغلال الجنسي ووضع حد للنشاطات العنصرية. غير أن خلق فضاءات خاصة يستطيع ضحايا سوء الاستخدام استعمالها للتباحث فيما بينهم ومع غيرهم ممن يثقون بهم ويختارونهم لهذه الغاية، هو الذي أثبت أنه السلاح الأكثر قوة ضد الاستغلال الجنسي والقمع العنصري. وقد أوجدت مجموعات من الناشطين، الذين غالباً ما يعملون في الشبكات التابعة لبرنامج دعم الشبكات النسائية لرابطة الاتصالات المتقدمة، مثل هذه الفضاءات على شبكة الانترنت.

يدعم برنامج دعم الشبكات النسائية لرابطة الاتصالات المتقدمة حقوق أعضائه ومستخدميه في خلق فضاءات للنقاشات الخاصة بعيداً عن المراقبة والإشراف. هذه هي الحريات التي تضمنها الديمقراطية، والتي تعتبر جوهرية لتعزيز قدرات الفئات المستغلة والمستهدفة من المجتمع. ويعمل برنامج دعم الشبكات النسائية لرابطة الاتصالات المتقدمة مع المنظمات المنضوية تحته، ومع غيرها من مجموعات المجتمع المدني للدفاع عن خصوصية المراسلة بين مستخدمي الانترنت.

المتاجرة بالنساء، المواد الاباحية، والرقابة

تجري النشاطات الأكثر شراسة في مجال حقوق الانترنت عندما يتعلق الأمر بحرية التعبير والرقابة. ويعتبر استخدام الانترنت لإدامة العنف ضد النساء وكمنصة للكراهية والأفكار العنصرية (أو أي شكل من أشكال الاستغلال والسلوك العدواني) ذا أهمية للجميع وخاصة النساء. ومن القضايا الحساسة استخدام الانترنت للاباحة أو الاستغلال الجنسي أو لبث أدب الكراهية. وهناك مائة ألف موقع على الانترنت مخصصة لعرض المواد الاباحية عن الاطفال/لدعارة الأطفال [Top Ten Reviews – September 2003]

يجعل النفاذ السهل إلى الإنترنت والكلفة المنخفضة نسبياً والنوعية الفنية العالية من التلفزيون الرقمي والإنترنت، وكذلك الخصوصية التي تضمنها لمستخدميها، الوسائط الاباحية، جذابة للبيع. وبفضل التقدم التكنولوجي في الخطوط والهواتف الجديدة، يمكن الآن بث عدد غير مسبوق من الملفات الرقمية ذات الصور الاباحية بسرعة إلى الزبائن عبر الحواسيب وغيرها من وسائل الاتصال كأقراص الفيديو الرقمية. وتزود شبكات الانترنت المستخدمين بمواقع وغرف التحدث وتتيح لهم تبادل المواد عبر بروتوكول نقل الملفات (FTP) والانغماس في تحادث جنسي حي عبر الفيديو للمتاجرة بالجنس ونشاطاته. وباختصار فإن الاباحة متعددة في أنواعها ووسائطها وانتشارها في كل مكان وسهولة وصولها إلى معظم الناس [Kee 11-18].

من المفهوم بالتأكيد أن يدعو المرء إلى رقابة وسط الوجود الضخم والمتزايد للمواد الاباحية على الانترنت، وهو رد فعل طبيعي، غير أن تشريعات الحماية تفتح جدلاً واسعاً حول ما تعتبره الدولة "ضاراً" أو "غير شرعي". فالاتجاهات المزعجة في التعاون والتعامل بين أجهزة الأمن التابعة للدول بهدف تقاسم المعلومات والرقابة على الانترنت وغيرها من أدوات الاتصال تشكل مضاعفات خطيرة تجاه حقوق الإنسان.

يمكن التوصل إلى حلول وسطية تجاه الفضاءات المهمة وإمكانيات الاتصال التي يقدمها الانترنت، بسبب رغبة جامحة بفرض الرقابة كرد على الخوف من انتشار الاباحة. وقد تتعرض الخصوصية للتآكل جراء ترتيبات كهذه، كما أن المهمات الحيوية التي يلعبها الفضاء الإلكتروني في إتاحة الفرصة لحركات المجتمع المدني للتباحث والاتصال والتعبئة لصالح العمل التحولي، ستخضع لإعاقة كبيرة إن لم يكن للتعطيل.

بدلاً من المخاطرة بتقييد الفضاءات المتاحة للنساء، فإن أحد مخارج التعامل مع الاباحة والعنف الجنسي على الانترنت، يمكن أن يتم من خلال زيادة الفضاءات التي تمثل المرأة وتبحث في القضايا الجنسية. وتعتمد قدرة فضاءات الانترنت على زعزعة أو تمتين الحديث الحالي حول القضايا الجنسية النسائية في العلاقات بين الجنسين على الوصول إلى عملية تطوير هذه الفضاءات والتعامل مع مرتاديها. [Kee 18] وأخذاً للموضوع من هذه الزاوية، فإن المسار المضاد للاباحة والعنف الجنسي يوجه إلى المؤسسات التي تحتكر الفضاءات الإلكترونية وتحصل على بلايين الدولارات بإدامة المواد الجنسية الاباحية الذكورية.*

إجراء الاتصال المباشر: تسخير تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في الاستخدام الاستراتيجي

من المؤكد أن الدفاع عن بيئة جديدة للمعلومات والاتصالات يجب أن يأخذ بالاعتبار الكامل دمج اهتمامات الجندر والاهتمامات المتعلقة بتقدم المرأة. ويكمن التحدي في أن يضمن للأفراد والمجتمعات والأمم والأسرة الدولية إمكانية الوصول إلى المعلومات والمعرفة واستخدامها بصورة فعالة، لمخاطبة التحديات المتطورة وتحسين الحياة. وتقع في قلب هذه البيئة الجديدة عملية دمقرطة دخول الناس إلى التسهيلات المتعلقة بالمعلومات والاتصالات والموارد التكنولوجية.

تبقى حقوق الاتصال ركيزة أساسية في استراتيجيات برنامج دعم الشبكات النسائية لرابطة الاتصالات المتقدمة بشأن استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات التي تسير عكس الملكية الراهنة المهيمنة على شبكات الانترنت القومية العالمية. ويجب أن تتوفر تكنولوجيا المعلومات والاتصالات للجميع بكلفة مقبولة، بينما يجب التأكد من ألا يؤدي تطوير البنى التحتية إلى زيادة تهميش المجموعات والقطاعات والشعوب. يجب أن تكون هذه هي نقطة البداية لجميع المهتمين بالمساواة الجندرية والتحول الاجتماعي. وفي عصر العولمة الذي يعمل على تقويض المؤسسات الديمقراطية المحلية، يقدم الانترنت وسيلة جوهرية للدفاع عن الديمقراطية وتوسيع المشاركة فيها.

يمكن استخدام الانترنت وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات للحفاظ على التنوع وتوفير منصة يمكن الاستماع إلى العديد من الأصوات عليها، وضمان تعدد الأفكار والآراء والتبادل الثقافي. لكن ذلك لا يمكن أن يتحقق إلا إذا قادت التطورات رغبة في الحفاظ على التنوع الثقافي المحلي والإقليمي، وكذلك التنوع اللغوي، وحيث يهتم المجتمع المدني بتشكيلات سياسية تنظم الرقابة والملكية في الانترنت.





* تقدر TopTenREVIEWS صناعة الاباحة في العالم بقيمة 57 مليار دولار، وأن 12% من المواقع مخصصة لعرض المواد الاباحية في شبكة الانترنت. كما يجري تسويق مكثف لأشكال أخرى من التكنولوجيا الرقمية كقنوات المشاهدة مقابل الدفع على التلفزيون حيث تقدم المواد الاباحية للبالغين، إضافة إلى أشكال أخرى من التكنولوجيا كالفيديو. وتعتبر إيرادات المواد الاباحية أكبر من جميع إيرادات كرة القدم الاحترافية وكذلك البيسبول وكرة السلة مجتمعة. وفي الولايات المتحدة تزيد إيرادات المواد الاباحية على الإيرادات المجتمعة لمحطات إيه بي سي وسي بي اس وان بي سي والبالغة 6،2 بليون دولار، وهناك ملاحظة مثيرة للازعاج: تولد المواد الاباحية للأطفال ثلاثة بلايين سنوياً (سبتمبر / أيلول 2003).

المراجع

Ghosh، Jayati. “Globalization and the Economic Empowerment of Women.” UNESCAP High Level Inter-Governmental Meeting to Review the Implementation of the Beijing Platform for Action and its Regional and Global Outcomes. 2004. 13. Online. http://www.unescap.org/esid/GAD/Events/High-level%20meeting%20Sep%202004/English/Jayati%20Ghosh.pdf (n.d.)

Hafkin، Nancy. “Globalization and the economic empowerment of women: Defining and building a gender-responsive information society in the ESCAP region.” UNESCAP. 2004. 6-7. Online.http://www.unescap.org/esid/GAD/Events/High-level%20meeting%20Sep%202004/English/Nancy%20Hafkin.pdf

International Telecommunication Union. 2005. http://www.itu.int/ITU-D/ict/statistics/at_glance/main02.pdf (n.d.)

Kee، Jackyln. “Cultivating Violence through Technology? Exploring the Connections between Internet Communication Technologies (ICT) and Violence Against Women (VAW”. Association for Progressive Communications Women’s Networking Support Programme. 2005. 11–18.

McNamara، Kerry. “ICTs، Poverty and Development: Learning from Experience”. InfoDev Annual Symposium. 2003. 3. Online. www.infodev.org/symp2003/publications/learning.pdf (n.d.)

Nicol، Chris. ed. “Part I، What are ICT and Internet Policies.” ICT Policy: a Beginner’s Handbook. Association for Progressive Communications. 2003. Online. http://www.apc.org/english/rights/handbook/ICT_01.shtml (n.d.)

Primo, Natasha. Gender Issues in the Information Society. ed. Iskra Panevska. Paris: UNESCO, 2003. Online. http://portal.unesco.org/ci/en/ev.php-URL_ID=12847&URL_DO=DO_TOPIC&URL_SECTION=201.html (n.d.)

Ramilo, Concepcion and Pi Villanueva. “Issues, Policies and Outcomes: Are ICT Policies Addressing Gender Equality?” United Nations ESCAP Expert Group Meeting. 2001. 6 Online. http://www.unescap.org/esid/GAD/Publication/Issues.pdf (n.d.)

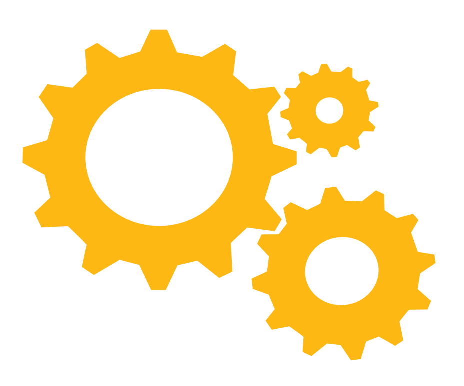
Slater, Don and Jo Tacchi. ICT Innovations for Poverty Reduction. New Delhi: UNESCO. 204. 89. Online. http://unescodelhi.nic.in/publications/Research_on_ict.pdf (n.d.)

Spence, Randy. ICTs for Poverty Reduction: When, Where and How? International Development Research Center (IDRC). 2003. 4–6.

TopTenREVIEWS.com “Internet Pornography Statistics”. Internet Filter Review. http://www.internet-filter-review.toptenreviews.com/internet-pornography-statistics.html (n.d.)

Wood, Peregrine. “Gender and Information and Communication Technology: Towards an Analytical Framework”. Association for Progressive Communications Women’s Networking Support Programme. (c.1998 or 1999). Online. http://www.apcwomen.org/resources/research/analytical-framework.html (n.d.)

أداة منهجية تقييم الجندر



استخدام أداة منهجية تقييم الجندر

تتألف منهجية تقييم الجندر من سبع خطوات تم تصنيفها في ثلاث مراحل. وتقترح كل من تلك الخطوات قراءة المواد وتعطي أمثلة وخطوات وكشوف عمل تؤدي إلى المخرجات المنتظرة التي تكون كل منها بدورها المدخل للخطوة التالية:



المرحلة (1) دمج تحليل الجندر

الخطوة (1) تعريف الاستخدام المقصود والمستخدمين/ات المقصودين/ات

النشاط 1-1 التعرف على المستخدمين/ات المقصودين/ات للتقييم
النشاط 1-2 تعريف الاستخدام المقصود للتقييم
استمارة العمل (1) صياغة المستخدمين/ات المقصودين/ات والاستخدام المقصود.

الخطوة (2) التعرف على الجندر وقضايا تكنولوجيا المعلومات والاتصالات

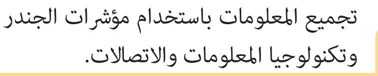
النشاط 2-1 فهم تحليل الجندر ومفاهيم تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والتغير الاجتماعي والتنمية.
النشاط 2-2 مراجعة قضايا الجندر في دورة حياة مشروع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات
استمارة العمل (2) نبذة عن المشروع

الخطوة (3) الانتهاء من قضايا التقييم

النشاط 3 التآلف مع قضايا التقييم
استمارة العمل 3 توليد الأسئلة

الخطوة (4) وضع مؤشرات الجندر ومؤشرات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات

النشاط 4 طرح الأسئلة
استمارة العمل 4 إيجاد مؤشرات الجندر.



المرحلة (2) تجميع المعلومات باستخدام مؤشرات الجندر وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات.

الخطوة (5) اختيار أساليب /أدوات جمع البيانات

النشاط 5: استكشاف أمثلة لمنهجيات الممارسين/ات.
استمارة العمل 5: تطوير استراتيجياتك لجمع المعلومات

الخطوة (6) تحليل البيانات من منظور الجندر

المرحلة (3) تفعيل نتائج التقييم

الخطوة (7) دمج التعليم في العمل

GEM

المرحلة (1) تضع الأسس للتخطيط وتنفيذ تقييم الجندر لمبادرة مبنية على تكنولوجيا المعلومات والاتصالات من خلال الوصول إلى فهم المفاهيم الأساسية للنوع الاجتماعي وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات. وهي تضع المجال والمقصد والمحددات للتقييم.

الخطوة (1)

الخطوة (1) تعريف الاستخدام المقصود والمستخدمين/ات المقصودين/ات: يرشدك في التعرف على المستخدمين/ات المقصودين/ات وعلى تعريف الاستخدام المقصود لنتائج التقييم. إن لهذه الخطوة نشاطان:

النشاط 1-1 التعرف على المستخدمين/ات المقصودين/ات لتقييمك.
النشاط 1-2 تعريف الاستخدام المقصود لتقييمك.

يتم توفير كشف عمل مبسط

الخطوة (2)

بعد أن تكون قد عرفت الاستخدام المقصود ومستخدمي التقييم تنتقل الأداة إلى الخطوة (2) وهي التعرف على قضايا الجندر وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات. إن هذه الخطوة تسير بك عبر دورة حياة المشروع وتمكنك من التعمق في قضايا الجندر داخل المشروع/المبادرة:
هنالك نشاطان في الخطوة (2):

النشاط 2-1 فهم تحليل الجندر ومفاهيم تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والتغيرات والتطورات الاجتماعية.

النشاط 2-2 استعراض قضايا الجندر في دورة حياة مشروعك المتعلق بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات.

إنك قد تحتاج إلى قراءة وثيقتين لهما خلفية فكرية – "تكنولوجيا المعلومات والاتصالات من أجل التغير الاجتماعي" و"تحليل الجندر" اللتين توفران فهماً موسعاً للنوع الاجتماعي وقضايا تكنولوجيا المعلومات والاتصالات قبل التقدم نحو النشاط 2-1. إن النشاط 2-2 يطرح أسئلة إرشادية تستجوب قضايا الجندر ضمن المضمون وضمن المكونات المختلفة للمشروع/المبادرة. إن هذين النشاطين يصقلان أيضاً خطة التقييم ويساعدان في التعرف على قضايا الجندر وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات التي ستتم معالجتها في التقييم. وسوف يتم توفير كشف العمل (2) والنبذة عن المشروع في نهاية الخطوة (2).

الخطوة (3)

الخطوة (3) ترشدك في وضع اللمسات النهائية على قضية/قضايا التقييم. وعند هذه المرحلة من خطة التقييم فإن من المنتظر منك أن تكون لديك فكرة واضحة عن قضية/قضايا الجندر وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات التي تحتاج إلى معالجة. إن هذه الخطوة تقدم أمثلة حول مختلف قضايا التقييم التي تم تعريفها من جانب المستخدمين السابقين لأداة منهجية تقييم الجندر. وهناك نشاط واحد فقط لهذه الخطوة. ويتم توفير كشف عمل يطرح أسئلة.

الخطوة (4)

من الضروري وجود أسئلة تقييم مركزة قبل الانتقال إلى **الخطوة (4)**. إن هذه الخطوة ترشدك في تطوير مؤشرات ذات صلة فعالة تتعلق بالجندر وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات. ويتم توفير مواد للقراءة تشرح المفاهيم ذات الصلة بالمؤشرات. ويبين لك النشاط (4) كيفية تعريف المؤشرات باستخدام مثالين: التدريب كمؤشر لبناء القدرات والوصول إليها. وقد تم توفير كشف عمل لمساعدتك على توثيق مؤشرات الجندر وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات – خلق مؤشرات الجندر.

وعند نهاية **المرحلة (1)** فإن من المنتظر أن يكون لديك المخرجات التالية: مستخدمون مستهدفون واستخدام مستهدف للتقييم معرفان تعريفاً جيداً وفهم لخلفية ودورة حياة المشروع وفهم لقضايا الجندر وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات في إطار مضمون المشروع/المبادرة وأسئلة تقييم محددة باستخدام مؤشرات الجندر وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات.

الخطوة (5)

المرحلة (2) تتركز على مختلف أساليب جمع البيانات وعلى تحليل البيانات من وجهة نظر الجندر. **الخطوة (5): اختيار أساليب/أدوات جمع بياناتك:** تبحث في مختلف الطرق للحصول على البيانات على أساس أسئلة التقييم ومؤشرات الجندر وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات التي تم تحديدها في **المرحلة (1)**. إن مواد القراءة سوف تساعدك في اختيار أدوات جمع البيانات التي يمكنك استخدامها. ويقدم النشاط (5) أمثلة حول الأساليب/الأدوات التي استخدمها مستخدمو تكنولوجيا المعلومات والاتصالات. وينتقل النشاط إلى كشف العمل – تطوير إستراتيجية جمع بياناتك – وهو قالب مصدر المعلومات وأساليب/أدوات جمع البيانات والخط الزمني لجمع البيانات بناء على المؤشرات المحددة للنوع الاجتماعي وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات. إن هذا مفيد جداً في ربط المؤشرات بالمنهجيات.

الخطوة (6)

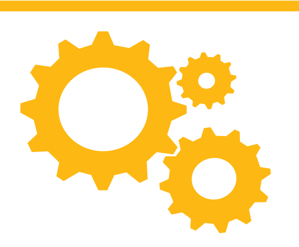
الخطوة (6) تحليل البيانات من منظور الجندر: والتي تبين لك كيفية تحليل البيانات التي تم جمعها من منظور الجندر والتي توفر قراءات وأمثلة حول كيفية تحليل البيانات وإعداد التقارير. وسوف يكون من المفيد استعراض وثائق تتعلق بخلفية الجندر وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات وكذلك نتائج الفعاليات التي تضمنتها **المرحلة (1)** حيث تم استكشاف قضايا الجندر في إطار دورة المشروع.



الخطوة (7)

المرحلة (3): تفعيل نتائج التقييم التي تتركز حول كيفية تأثير الدروس المستفادة من عملية التقييم على التغيير داخل منظمتك ومجتمعك وحركة الجندر وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات بمفهومها الأوسع. **الخطوة (7) وهي دمج التعليم في عملك** تقترح كيف يمكن لنتائج التقييم تحسين طريقة عمل منظمتك أو تغيير ممارسة منظمتك للتقييم أو كيف يمكن لأي منظمة استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.

أداة منهجية تقييم الجندر



المرحلة (1) دمج تحليل الجندر

الغرض الكلي

إدماج التركيز علي مساواة الجندر وتمكين المرأة في مجال تخطيط و تقييم مبادرات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.

الأهداف

- تطوير أهداف تقييم تعالج موضوع المساواة في الجندر وتمكين المرأة وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات من أجل تحقيق التغير الاجتماعي.
- مراجعة المضمون والأهداف والخطط الخاصة بمشروع ما لإبراز قضايا الجندر وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات.
- إنشاء مؤشرات للنوع الاجتماعي وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات
- التعرف على أصحاب المصلحة الذين سيشلركون في التمرين الخاص بالتقييم.

لنبدأ من خلال وضع حدود عملية التقييم قبل إجراء التقييم الفعلي. ولسوف تتقاطع المتغيرات كلها مثل أهداف التقييم والموارد المالية والجداول والفسحة الزمنية مع بعضها البعض بشكل أو بآخر بحيث تساعد في تحديد نطاق التقييم أو مجاله.

يتعين أخذ أربع أنشطة في مرحلة التخطيط الأولية في الاعتبار:

- مراجعة واسعة للمشروع أو تحليل المضمون لتحديد قضايا الجندر و تكنولوجيا المعلومات والاتصالات التي ستتم معالجتها في التقييم.
- عملية وضع أسئلة التقييم التي سيتم الإجابة عليها من جانب التقييم.
- اختيار مؤشرات الجندر وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات
- التعرف على أصحاب المصلحة في التقييم وعلى فريق التقييم.

المرحلة (1) الخطوة (1) تحديد الاستخدام المقصود والمستخدمين المقصودين

النتائج/المخرجات المتوقعة
ما هي تمارين التقييم؟
كيف يمكن أن يصبح الجندر مرئيا/واضحاً في المشروع؟
من هم أصحاب/صاحبات المصلحة والمستخدمين/ات المقصودين/ات؟
النشاط 1-1 التعرف على المستخدمين/ات المقصودين/ات في تقييمك
النشاط 1-2 تحديد الاستخدام المقصود لتقييمك
كشف العمل (1) المواءمة بين المستخدمين/ات المقصودين/ات والاستخدام المقصود
التأكد من أن اعتبارات الجندر مدمجة لدى تشكيل فريق التقييم.

النتائج المتوقعة

- وضع قائمة بالمستخدمين/ات المقصودين/ات واستخدامهم المتطابق لنتائج التقييم.
- تجنيد فريق تقييم يشمل أصحاب/صاحبات المصلحة الذين يستطيعون معالجة قضايا الجندر وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات.

ما هي تمارين التقييم؟

مفهوم التقييم غالباً ما يكون مرتبطاً باحتياجات الممول وهو نظام خارجي مفروض للتحقق من أن أهداف المشروع قد تحققت وأن الموارد قد تم استغلالها بحكمة إلا أن هناك أسباباً أخرى وراء إجراء التقييمات منها على سبيل المثال:

- التعرف على مجالات التحسين في مشروع أو برنامج
- تسليط الضوء على نقاط الخلاف وحلها
- وضع الأولويات والأهداف
- إيضاح المشاكل ومعالجتها
- اقتراح اتجاهات إستراتيجية جديدة
- تلقى الملاحظات والتقييم والتقدير
- الاحتفال بانجازات المشروع
- استقطاب الموارد لمصلحة المشروع

إن ما يتعين فحصه بعد هذه الأهداف الأكثر عمومية سؤال مباشر ومهم هو: كيف سيتم استخدام التقييم؟

وتشير طريقة تقييم مطورة تطويراً جيداً يطلق عليها اسم التقييم المتركز على الانتفاع إنه "يتعين الحكم على عمليات التقييم من خلال المنفعة أو الاستخدام الفعلي" ويقول مايكل كوين باتون، مبتدع هذه الطريقة أن الاستخدام ليس فكرة مجردة. ويقول أن الاستخدام المقصود يتعلق بكيفية قيام الأشخاص الحقيقيين في عالم حقيقي بتطبيق نتائج التقييم وتجاربه في العالم الحقيقي". ويتعين أن تكون عمليات التقييم مسهلة ومصممة آخذين في الاعتبار كيف سيؤثر كل شيء سيتم عمله منذ بداية العملية وحتى نهايتها على الاستخدام المقصود. وتكشف الدراسة المستفيضة التي أجراها باتون والتي تناولت إجراء تقييم مهني، بأن أكثر الأسئلة تحدياً يتعلق بالتعرف على ما يتعين القيام به للوصول إلى نتائج مناسبة يمكن استخدامها بشكل له دلالة. إن تركيز التقييم يتناول الاستخدام المقصود من جانب المستخدمين المقصودين (Patton 10، 20-22).

إن وضع أهداف التقييم يدور حول إيضاح من يسعى إلى استخدام التقييم وكيف ينوون استخدام النتائج. إن أداة منهجية تقييم الجندر تعمل على تكييف الاستخدام المقصود كي يتم بالضبط تحديد أهداف التقييم.

تذكروا دائماً أن من المهم التفريق بين الاستخدام المقصود أو أهداف التقييم وبين أهداف المشروع. ففي دورة المشروع، يجري استنباط وضع الأهداف من خلال التعرف على المشكلة. ويمكن الإعلان عن الهدف باعتباره مقصداً معبراً عنه

لمعالجة مشكلة ما والذي يمكن أن يكون جملة تتناول النتائج المقاسة من حيث الكم والمقصود انجازه ضمن إطار زمني محدد. فمن حيث قضايا الجندر فإنه يتعين أن يذكر الهدف صراحة النية لمعالجة قضية من قضايا الجندر وإزالتها مثل إنهاء الممارسات العنصرية بحيث يؤدي ذلك إلى إغلاق هوة الجندر.

من ناحية أخرى، قد يتركز الاستخدام المقصود أو هدف التقييم بالتحديد على كيف ينوي المستخدمون استخدام نتائج التقييم. فعلى سبيل المثال، كان مشروع اختبار منهجية تقييم الجندر لدى مؤسسة فانتسوام يستهدف تعزيز الوصول إلى مرافق تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وتوفير تدريب مهارات النساء في المجتمعات الريفية في نيجيريا وذلك من خلال مراكز تعليم المجتمع لديهم. وقد كان هدف تقييم مؤسسة فانتسوام باعتبارها المستخدم الرئيسي للتقييم هو الرغبة في تقييم كيف استطاعت الخدمات المقدمة في مراكز تعليم المجتمع من تمكين النساء والفتيات.

كيف يمكن أن يصبح الجندر واضحا/مرئيا في مشروع ما؟

على العموم فإن الاستخدام المقصود لمنهجية تقييم الجندر هو تحليل قضايا الجندر ومنظورها والدروس المستفادة في مشروعات تكنولوجيا المعلومات ومبادراتها. إن مهمتك في الخطوة (1) هي تحديد مستخدميك المقصودين بدقة وكيف تخطط لاستخدام نتائج تقييمك للنوع الاجتماعي.

من هم أصحاب المصلحة والمستخدمين المقصودين؟

إن الجندر هو قضية شاملة تؤثر على جميع أصحاب المصلحة في المشروع وعلى جميع نواحي نشاط مشروع ما، بما في ذلك التقييم. إن جميع عمليات التقييم على أي حال لا يتعين أن تشمل بالضرورة جميع المجموعات التي اشتركت أو استفادت أو التي لم تستفد من أنشطة المشروع. ويتعين اتخاذ الخيارات على أساس أهداف التقييم وجوانب الجندر أو قضايا أصحاب المصلحة في المشروع باعتبارهم المستخدمين المقصودين للتقييم.

وأثناء التعرف على المستخدمين المقصودين فإن من الممارسات الجيدة أن نكون دقيقين بقدر الإمكان وتحديد "المستخدمين الأولين الحقيقيين المقصودين وارتباطاتهم الصريحة تجاه استخدامات صلبة ومحددة ".(Patton 21) إن اختيار المستخدمين سوف يحدد القيم والمصالح التي ستضع الأطر لتقييمهم، وسوف تقود المشاركة الكاملة والفعالة للمستخدمين المقصودين إلى المزايا التالية:

- سوف يعمدون بصورة أرجح إلى استخدام التقييم إذا ما فهموا أو شعروا بأنهم يملكون عملية التقييم وما تسفر عنه من نتائج.
- سوف يفهمون بصورة أرجح ويمتلكون التقييم إذا ما كانوا مشاركين بصورة فعالة في العملية.

كما يتعين على المستخدمين أن يشاركوا في التقييم حيث أنهم كانوا في المرتبة الأولى مستخدمين أو أنهم كانوا مشاركين بصورة مباشرة في المشروع. وهم بصفتهم متلقين و/أو مشاركين في المشروع فهم يتمتعون بأفضل وضع كي يحددوا كيفية تعزيز الاستخدام المقصود للتقييم عند كل خطوة على طول الطريق.

لتحديد مستخدمي تقييمك فإن عليك أن تفكر بأصحاب المصلحة الذين سيكونون عاملاً حاسماً لدى تفحص قضايا الجندر وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات. ولدى اتخاذك لقراراتك يرجى أخذ ما يلي في الاعتبار:

- أصحاب المصلحة قد يكونوا داخليين وخارجيين في نفس الوقت مثل منفذي المشروع وموظفي المشروع وإدارة الموظفين. المستفيدين من المشروع ينتمون إلى التصنيف الأخير.
- وفيما يتعلق بمبادرات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بشكل خاص فإن بالإمكان تحديد موقع أصحاب المصلحة في أي مكان في العالم.
- للمشاريع أصحاب مصلحة مباشرة، أولئك الذين يشاركون/أو شاركوا مباشرة في نشاطات المشروع وأصحاب المصلحة غير المباشرة أو الذين لم يشاركوا في المشروع وقد يكونوا قد تأثروا أو لم يتأثروا به. إن المجموعة الثانية هي غالباً ما تكون حاسمة في أي تقييم.
- منظمات أخرى مشاركة في مشروعات ونشاطات مماثلة قد تكون أيضاً من بين أصحاب المصلحة. ويمكن لمثل هذه المنظمات في الواقع تقديم أفكار ثاقبة مهمة وتعليقات "قطاعية" توفر مضموناً أوسع ولكنه مركز لنتائج تقييمك.

إن علاقتك مع أصحاب المصلحة في المشروع وكيفية الاتصال بهم يعتبر مهماً بنفس أهمية طريقة التعرف عليهم. إن الطريقة التي يشارك أصحاب المصلحة هؤلاء في التقييم تعكس القيم التحتية لمنظمتك أو تناول التقييم ومشروع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بشكل عام.

يعتبر المستفيدون من المشروع وهم مجموعة الهدف الأولى لمبادرة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات مكملين لعملية كشف وتحليل قضايا الجندر وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات. وعليك أن تتذكر بأن تحليل الجندر يصبح تحولياً عندما يتوصل لها أناس مشاركون مشاركة مباشرة في العملية. وندرج أدناه مثالاً لقائمة أصحاب المصلحة لمشروع من مشروعات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات يسلط الضوء على أصحاب المصلحة الجوهريين الذين يمكن التعرف عليهم كمستخدمين لتقييمك.

أصحاب المصلحة في مراكز العمل عن بعد	
داخلي	موظفو/موظفات المركز هيئة إدارة المركز (مجلس الإدارة)
المجتمع (والذي يشير هنا إلى جميع المجموعات التي تستطيع استخدام المركز والاستفادة منه بصورة مباشرة أو غير مباشرة)	المستخدمون/ات وغير المستخدمين/ات منظمات المجتمع الحكومة المحلية الخدمات العامة في المنطقة التي يخدمها المركز
أصحاب المصلحة (الذين يشملون كل من تتدخل أنشطتهم في عمليات المركز)	الراعون ووكالات التمويل ووكالات الدعم والتشغيل الهيئات الحكومية مزودو الخدمات
الأطراف المهتمة	المنظمات الأخرى التي تفكر باستخدام مراكز العمل عن بعد مراكز الاتصال الأخرى ومنظمات مراكز العمل عن بعد
عموم الجمهور	وسائل الإعلام منظمات التنمية القائمون على التعليم والباحثون العاملون في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والتنمية الاجتماعية

المصدر: حصر احتياجات الرصد والتقييم والوقع لمراكز العمل عن بعد: إطار مبدئي.
Evaluation and Impact Assessment (MEIA) of Telecentres: an Initial Framework Monitoring،

المرحلة (1) الخطوة (1): النشاطات

النشاط 1-1 التعرف على المستخدمين/ات المقصودين/ات

قم بعملية عصف ذهني للخروج بقائمة من أصحاب المصلحة لبادرة من بوادر تكنولوجيا المعلومات والاتصالات. تعرف على أصحاب المصلحة المهمين وحدد من يستطيع منهم معالجة قضايا الجندر وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات. قم بتحديد أسماء أصحاب المصلحة المدرجين في لائحة المستخدمين المقصودين للتقييم. إن بإمكانك استخدام مثال أصحاب المصلحة في مركز الاتصال كمرشد.

النشاط 1-2 تحديد الاستخدام المقصود

طبقاً لما أورده باتون، فإن من المهم إجراء مفاوضات حول فهم مشترك يتم التوصل إليه ما بين المقيمين ومستخدمي المشروع حول كيفية استخدام نتائج التقييم بصورة واقعية. ومن الطبيعي أن يلتزم المستخدمون أنفسهم بشروط هذا الفهم المشترك. فعلى سبيل المثال، فإن إجراء تقييم للتأثير على القرارات الخاصة بإمكانية جعل المشروع أكثر حساسية تجاه الجندر، سوف يأخذ في الاعتبار الأسئلة التالية: ماذا ستكون طبيعة هذه القرارات؟ من الذي سيتخذ القرارات؟ متى وما هي العوامل الأخرى التي ستؤثر في اتخاذ القرارات؟ وكيف سيعرف المقيمون إذا ما تم استخدام التقييم وفقاً لما هو مستهدف؟ (82)

ندرج أدناه مجموعة من الأسئلة كمرشد للنشاط 1-2 والتي يمكن أن تساعد أيضاً في عملية التقييم الفعلية:

أسئلة لتوجهها إلى المستخدمين/ات المقصودين/ات لإيجاد التأثير المقصود للتقييم على القرارات القادمة

- ما هي القرارات، إن وجدت، التي تتوقع لنتائج التقييم التأثير فيها؟
- متى سيتم اتخاذ القرارات؟ من الذي سيتخذها؟ ومتى يتعين تقديم نتائج التقييم بحيث تكون مؤثرة وصادرة في الوقت المناسب؟
- ما هي القرارات التي تحمل مخاطر؟ وبالنسبة لمن؟ وما هي المجالات أو القضايا المحيطة بالقرار؟
- ما هو تاريخ ومضمون عملية اتخاذ القرارات؟
- ما هي العوامل الأخرى (القيم، والسياسة والشخصيات والوعود التي بذلت) التي ستؤثر في عملية اتخاذ القرارات؟ ما الذي يمكن أن يحدث لجعل القرار غير ذي صلة أو بعيداً عن اتخاذه؟ وبكلمات أخرى ما مدى إمكانية تقلب بيئة اتخاذ القرارات؟
- ما هو مقدار التأثير الذي تتوقع حدوثه من عملية التقييم – بصورة واقعية؟
- إلى أي مدى تم بالفعل تحديد نتائج القرار؟
- ما هي البيانات والنتائج المطلوبة لدعم اتخاذ القرارات؟
- ما الذي يتعين عمله لتحقيق مثل هذا المستوى من التأثير؟
- كيف سنعرف فيما بعد ما إذا كان التقييم قد تم استخدامه وفقاً لما هو مستهدف؟

المصدر: Utilization-Focused Evaluation by Michael Quinn Patton (83)

المرحلة (1) الخطوة (1) استمارة العمل (1) المواءمة بين المستخدمين المقصودين والاستخدام المقصود

للمساعدة في التوصل إلى إجابات حول النشاطات (1-1) و (1-2) أنظر إلى الأمثلة الواردة أدناه واستخدم جدول عينة النشاطات.

مثال لمشتركين إثنين في منهجية تقييم الجندر:

يمثل تجربة العمل عن بعد في ماليزيا تقييم أجرته منظمة الأمهات من أجل الأمهات (Moms 4 Moms) لمشروعها في هذا المجال حيث يكون أعضاؤها أمهات يعملن من منازلهن. واستهدف التقييم تسهيل وتعزيز التغير الاجتماعي لتحقيق بيئة تفضي إلى قيام النساء بالعمل من منازلهن. وسعى التقييم أيضاً إلى تفهم المشاكل التي تواجهها النساء العاملات والرجال العاملين ومستوى الاعتراف بالدور الثلاثي للمرأة (العناية بالطفل والقيام بالأعمال المنزلية والكسب المادي) والنظر في كيفية إمكان تكنولوجيا المعلومات والاتصالات المساعدة في تحسين مستوى المعيشة لتمكين النساء من القيام بأدوارهن الثلاثية.

أما المثل الآخر (وحدة معلومات الجوار) فهو تقييم أجرته رابطة العمل متعدد التخصصات حول مراكز اتصالات المجتمع التي قامت بتنظيم ورش عمل حول حساسية الجندر وتدريبات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لدى جاليتين في بوغوتا – كولومبيا. وقد تركز التقييم على استراتيجيات حساسية الجندر في وحدات معلومات الجوار في بوغوتا.

العمل عن بعد في ماليزيا

المستخدم المقصود: منفذ المشروع

العمل المقصود: التعرف على جدوى العمل عن بعد وإقامة مكتب يعمل عن بعد في المضمون الماليزي لتعزيز العمل عن بعد للحكومة الماليزية

وحدة معلومات الجوار

المستخدمون/ات المقصودون/ات واستخدامهم للتقييم

1 **أعضاء/عضوات المجتمع المحلي:** تمكين المجتمعات المحلية من خلال معالجة القضايا بمشاركة الحكومة المحلية والوكالات الدولية وكيانات الدولة.

2 **المنظمات غير الحكومية:** إشراك المنظمات الأخرى غير الحكومية للتأكد من أن الوحدات تشمل قضايا تهم المجتمع المحلي.

3 **منفذو/منفذات المشروع:** توليد التعاون بين مراكز الجوار.

تجدون أدناه عينة استمارة عمل: المواءمة ما بين المستخدمين المقصودين والاستخدام المقصود

اسم المبادرة

المستخدمون المقصودون			
الاستخدام المقصود			

يجب أن تكون لدى عضو/ه واحد/ه على الأقل من أعضاء الفريق خبرة وفهم لقضايا الجندر

التأكد من أن الجندر مدمج في تركيبة فريق التقييم

تظهر التجربة بأن المقاربة الأكثر فعالية في أية عملية للتقييم هي تلك التي تطلاق العنان بحرية لتنوع المنظورات في المناقشات والقرارات داخل الفريق . إلا أن أي فريق تقييم تسند إليه مهمة النظر في قضايا الجندر وتكنولوجيا المعلومات يحتاج إلى تشكيل فريق يستوفي متطلبات إضافية إلى جانب ما يتعلق بالجندر من شؤون لتأمين سلوك موضوعي ومعمق ومتقن للتقييم. وندرج أدناه بعض الإرشادات:

- يجب أن تكون العضوية في الفريق ممثلة للنساء والرجال المشاركين في النشاط أو المبادرة أو المشروع.

- يتعين أن تكون لدى عضو واحد في الفريق على الأقل خبرة وفهم لقضايا الجندر. وسوف يكون من الأمور المثالية إذا ما تم استنباط التجارب من المنظمة الصادر عنها التقييم أو من شريك قريب في المنظمة. فإذا لم يكن ذلك متوفراً قم بتعيين عضو في الفريق للعب دور مهم كشخص يفكر في الحدود المرسومة للنوع الاجتماعي. تأكد من تحديد الطرق الفعالة لتمكينها/تمكينه من تفهم قضايا وهموم الجندر.

- من الأمور الأفضل بالنسبة لفريق التقييم خضوعه لتدريب يتناول حساسية الجندر لتسهيل الوعي بقضايا الجندر التي يتعين معالجتها أثناء عملية التقييم.

- يجب أن يكون لدى عضو واحد في الفريق على الأقل فهم لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات سواء على صعيد استخدام التقنيات كأداة لتحقيق أهداف المشروع أو استخدام التكنولوجيا لتمكين الأفراد والمنظمات والمجتمعات.

- تعتبر مشاركة مجموعات أصحاب المصلحة الرئيسيين أو المستخدمين المعروفين مهمة وضرورية.

ويتعين أن يكون الفريق صغيراً إلى الحد الذي يمكن أعضاءه من العمل بكفاءة مع رئيس الفريق أو القائم على التقييم الذي يباشر مسؤولية دفع الفريق إلى الأمام وقيادته. ويتعين تشكيل الفريق من أفراد مشاركين في المبادرة/المشروع/ المنظمة على مختلف المستويات (أي موظفي المشروع والمستفيدين منه إلخ...) ويكون من الأفضل أيضاً شمول مقيّم/مقيمين من غير الأعضاء أو غير المشاركين في المشروع كعضو/أعضاء في الفريق.

يجب أن يكون الفريق صغيرا إلى الحد الذي يمكن أعضاءه من العمل سوياً بكفاءة



المرحلة (1) الخطوة (2) تحديد قضايا الجندر وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات

النتائج المتوقعة

ما هي عناصر دورة المشروع؟

النشاط 2-1 فهم تحليل الجندر ومفاهيم تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والتغير الاجتماعي والتنمية

النشاط 2-2 استعراض قضايا الجندر في دورة حياة مشروع من مشروعات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.

استمارة العمل (2) نظرة عامة للمشروع.

النتائج/المخرجات المتوقعة

- جمع معلومات مفصلة حول قضايا الجندر وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات في دورة حياة مشروع ما.

ما هي عناصر دورة المشروع؟

يشمل تحليل أي مشروع استعراض جميع العوامل بما في ذلك النواحي الفردية والتنظيمية والمجتمعية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والسياسية التي تشكل بيئة مشروع محدد. وفيما يتعلق بمشروعات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، فإن دراسة المكون التكنولوجي يمثل ديناميكية إضافية. ويحتاج التحليل أيضاً إلى تحديد العوامل التي لعبت دوراً مهماً في تشغيل المشروع.

إن الخطوة الأولى لتمرين حول تقييم الجندر هي البحث عن قضايا الجندر داخل مضمون مشروع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات. وحيث أنه توجد نواحي عديدة لدورة المشروع فإنك تحتاج إلى تحديد أي جزء من المشروع ترغب في تقييمه وكذلك قضايا الجندر لذلك الجانب من دورة حياة المشروع. إن هذا ضروري لأن هذا التمرين يضع المجالات لتحديد الأهداف والأسئلة والمؤشرات الخاصة بالمشروع.

ويتطور المشروع نموذجياً بأسلوب منطقي:

- تحليل الوضع أو المضمون.
- التعرف على الاحتياجات أو المشكلة.
- تحديد الضروريات المتعلقة بالسياسة.
- تشكيل الأهداف.
- صياغة استراتيجيات التدخل وخطة التنفيذ
- تطبيق نشاطات المشروع
- تفهم نتائج المشروع
- تطبيق نظام الرصد والتقييم.

إن قضايا الجندر لا يتم عادة صبها في عمليات المشروع أو التخطيط إذ أن من الشائع لقضايا الجندر إما أن تكون مغيبة كلياً عن تسلسل المشروع أو أن تبهت وتتلاشى بعيداً عن صياغة استراتيجيات التدخل الخاصة بالمشروع وخطط التطبيق. وكثيراً ما تسقط مبادرات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات النواحي المتعلقة بالجندر وهذا هو السبب الذي تتزايد فيه أهمية دمج الجندر في بداية مشروع من مشروعات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بحيث يتم التأكد من أن الجندر واضح للعيان من خلال مرحلتي التخطيط والتطبيق. و قد تكون قضايا الجندر واضحة أو غير مرئية أو غير معرفة بوضوح وهذا يعتمد على مبادرة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وعلى ما إذا كانت قضايا الجندر قد تم أخذها بعين الاعتبار أثناء مرحلة تخطيط المشروع. ومما يجدر ذكره ضرورة مراجعة وثائق المشروع للنظر في أية فرضيات كان قد تم وضعها –إن وجدت- فيما يتعلق بقضايا الجندر عندما تم في البداية وضع المفاهيم الخاصة بالمشروع.

لقد تم تصميم النشاطات التالية للمساعدة في تفحص المشروع وتأثيره وعلاقاته بالعوامل والأوضاع الأخرى من منظور الجندر.

المرحلة (1) الخطوة (2) النشاطات

النشاط (2)-(1) فهم تحليل الجندر ومفاهيم تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والتغير الاجتماعي والتنمية

قبل القيام بهذا النشاط، قد يكون من المفيد استعراض العناصر الأساسية لتحليل الجندر (أنظر الصفحة 27). ويتناول هذا الجزء النهج التحليلي الذي يتبعه برنامج دعم الشبكات النسائية لرابطة الاتصالات المتقدمة التي تهدف إلى مساعدتك على فهم التغيرات المصاحبة لتدخل تكنولوجيا المعلومات والاتصالات من منظور الجندر. ويركز هذا الجزء على فهم كيفية تأثير هذه التغيرات على حياة النساء ويتعرف على مواقع الجندر في المنزل والمجتمع ومجالات النشاط الأخرى. ويقدم أيضاً نظرة شمولية لقضايا الجندر في قطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وقضايا تمكين المرأة في مشاريع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لتحقيق التنمية والعدالة الاجتماعية.

النشاط (2)-(2) استعراض قضايا الجندر في دورة حياة مشروع من مشاريع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات

إذا ما وضعت نصب عينيك الإطار التحليلي للنوع الاجتماعي لمنهجية تقييم الجندر تكون قد أصبحت مستعداً لبدء مراجعة مشروعك. وكمرشد لهذا التمرين، تفحص مكونات الجندر في كل عنصر من عناصر دورة حياة المشروع وحاول الإجابة على الأسئلة الثلاثة التالية:

- هل كان هناك نقاش حول قضايا الجندر في مرحلة تخطيط المشروع.
- ما هي الفرضيات التي وضعت أو الابحاث التي أجريت حول إمكانية تسهيل تكنولوجيا المعلومات والاتصالات حدوث التغيير للنساء والرجال؟
- كيف تم التعرف على النساء أو مجموعات النساء في المشروع؟

فكرة مفيدة: جلسات حول حساسية الجندرة

لقد علمتنا تجربتنا بأن عقد جلسة حول حساسية الجندر قبل أن تخطط لتقييمك سيساعد أعضاء الفريق في وضع أرضية مشتركة لفهم قضايا الجندر.

ويمكن لورش عمل حساسية الجندر أن تنظم لتناسب احتياجات منظمة ما. ويمكن أن تستمر الجلسة ليوم واحد أو نصف يوم حيث يحظى المشاركون بنظرة شمولية للمفاهيم الأساسية لمساواة الجندر وتمكين المرأة والعلاقات ما بين الجندر والتحول الاجتماعي وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات. وتظهر التجربة أيضاً أنه في الوقت الذي يستطيع فيه معظم المشاركين من الإمساك بقضايا الجندر وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات كل على حدة، فإن تحليل العلاقة ما بين هاتين القضيتين يمثل أرضية جديدة.

إن ورشة العمل هي خطوة تمهيدية تبين أنها مفيدة جداً في تقييم الجندر لمراكز الاتصال لأن هذه المبادرات عادة ما تكون في المجتمعات الريفية حيث القيم التقليدية والمعتقدات المتعلقة بأدوار الجندر تكون أكثر عمقاً. ولقد وجدت جميع فرق التقييم التي أجرت دراسات على مراكز الاتصال باستخدام منهجية تقييم الجندر، إن وضع استراتيجيات الجندر في مكانها يعزز الفكر ويفتح أبواب فرص الحوارات مما يؤدي بالتالي إلى تقليل أو استبعاد المواجهات العدائية.

فعلى سبيل المثال، قيل لمقيم لمنهجية تقييم الجندر يعمل مع مجتمعين في الإكوادور أن المجتمع (أي الرجال صانعي القرار) سوف يرفضون عقد ورش عمل حول (الدعوة لإعطاء النساء المزيد من الحقوق) بسبب ما حدث من مشاكل مع المجموعات النسائية التي وضعت (النساء ضد الرجال). وقد رأت مجموعات السكان الأصليين في المجتمعات التمييز العنصري كمشكلة أسمى وليس كمشكلة ترتبط بعلاقات الجندر. ولهذا فإن الهدف الذي يحظى بالأولوية في مجال التقييم هو التغلب على التمييز العنصري والعمل من أجل التنوع الثقافي والاجتماعي. لقد قام مقيم منهجية تقييم الجندر بإعادة تركيبة ورشة عمل حساسية الجندر من خلال استخدام مفهوم (العدالة) بمفهومها الواسع بحيث تشمل التمييز العرقي والجندر والسن والتمييز الثقافي والاجتماعي.

قضايا الجندر في دورة حياة مشروع ما

ندرج أدناه مقتطفات من "نظارة لرؤية الجندر في تقييم المشروع" لسارة هلبيكيل لونغوي إحدى مستشاري منهجية تقييم الجندر، التي قدمت ورقة بحثها في ورشة عمل أفريقيا حول منهجية تقييم الجندر، نوفمبر 2002. وقد تمت إضافة أمثلة لشرح بعض قضايا الجندر التي بحثتها لونغوي في ورقتها.

تحليل الوضع: وهذا يشير إلى المراجعة الأولية للوضع الذي تهتم به خطة المشروع وبخاصة أوضاع مختلف المشاكل التي قد تحتاج إلى معالجة. ويتعين أن يشمل تحليل الوضع وصفاً لقضايا الجندر ذات العلاقة. إن الافتقار للتعرف على قضايا الجندر في هذه المرحلة الأولية هي اكتشاف تقييم مهم. إن الافتقار لصفة الترابط تعطي مثالاً، وبخاصة في الأقطار النامية، لأكثر المشاكل انتشاراً في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات. إن معظم المعلومات المتوفرة التي تصف الترابط ليست مصنفة علي حسب النوع الإجتماعي كما وأنها لا يتم تحليلها وفقاً للطرق المختلفة التي يستخدم فيها النساء والرجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ودورهم كصانعي قرارات.

ضرورات السياسة: وهي تشير إلى أوجه البيئة السياسية المحيطة والتي تتداخل مع تقرير الأنشطة المتعلقة بوضع معين. فإذا ما كان تخطيط وتنفيذ مشروع ما يسيران على هدي سياسة نوع اجتماعي واضحة فإن على المرء أن يتوقع أن يتم تحقيق مبادئ وأهداف نوايا المشروع بالاعتراف بقضايا الجندر ومعالجتها. فعلى سبيل المثال في عام 2000 قامت حكومة كوريا الجنوبية بتطوير سياسة لتعليم النساء الكوريات من خلال استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات كجزء من "البرنامج الوطني للمعلوماتية" الخاص بها وذلك لإغلاق الانقسام الرقمي للنوع الاجتماعي في البلاد. ولتطبيق هذه السياسة، قامت كوريا الجنوبية بإطلاق حملة في طول البلاد وعرضها قامت خلالها بتوفير استخدام الانترنت لمليون ربة منزل على امتداد ثمانية عشر شهراً. ففي سول والمدن القريبة منها انضم حوالي 70 بالمائة من معاهد الكمبيوتر الخاصة إلى برنامج الحكومة الذي وفر 20 ساعة من دورات الانترنت شهرياً مقابل 27 دولاراً أميركياً فقط وهو سعر يقل كثيراً عن سعر السوق البالغ 90 دولاراً أميركياً. وفي الوقت الذي اعترف فيه المشروع بالحاجة إلى تحقيق العدالة ما بين استخدام النساء لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات مقارنة بالرجال إلا أن البرنامج فشل في معالجة قضية الجندر التحتية أو كيفية استخدام الرجال والنساء لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات بصورة مختلفة. وهكذا فقد خرج المشروع إلى حيز الوجود بسياسة محايدة فيما يتعلق بالجندر.

التعرف على المشاكل: يشير مضمون التخطيط الرسمي عادة إلى مشكلة يتم إدراك وجودها عندما تفرض مبادئ سياسة معينة أوجها محددة غير مقبولة لوضع. وتصبح هذه الأوجه غير المقبولة التعليل العقلاني لاتخاذ إجراء ما. ويتم التعرف على العديد من المشاكل خارج نطاق هذا المنطق الرسمي باعتبارها "واضحة" إلا أنه وفي مجال الجندر فإن النواحي "الواضحة" للتعرف على مشكلة ما تبدو غائبة بصورة ملفتة. ففي حين أن العديد من المشاكل العادية هي مشاكل (واضحة) دون اللجوء إلى النظر في السياسات فإن قضايا الجندر تميل نحو غض النظر عنها وعن سياسة الجندر نفسها. فعلى سبيل المثال في سياسات وبرامج الاتصالات السلكية واللاسلكية وهو مجال غالباً ما ينظر إليه على أنه "تكنولوجي أو فني خالص" تكون قضايا الجندر هي تقريباً مهملة تماماً.

استراتيجيات التدخل: يأتي المنطق بدءاً من الهدف وحتى استراتيجية التدخل من الفكرة القائلة أنه لكي يصبح التدخل فعالاً فإنه يتعين أن يعالج واحداً أو أكثر من الأسباب التحتية لمشكلة معروضة إلا أنه في ظل التخطيط السيئ يعتبر التدخل مجرد "شيء جيد يتم عمله" دون إيجاد أية علاقة سببية مع المشكلة.

وفي حالة قضايا الجندر لا تكون استراتيجيات التدخل فعالة إلا عندما تتم معالجة الأسباب التحتية لقضية الجندر وتكون تلك الأسباب مجدية من حيث التجارب طالما كانت تلك الخطوات تتوقع أو تجابه أو تتجاوز المعارضة الأبوية.

ولا يمكن لاستراتيجيات المعلومات والاتصالات والتعبئة أن تكون جيدة أو فعالة "بحد ذاتها". فهذه الاستراتيجيات يجب أن تحقق أهدافاً وتعالج الأسباب والمشاكل الكامنة. فعلى سبيل المثال: هل الافتقاد إلى المعلومات سبب جذري للمشكلة التي تجري معالجتها؟ أم هل هي مجرد عارض لمشكلة تحتية أخرى؟ فمن منظور تنويري للنوع الاجتماعي يتعين على الاستراتيجيات أن تسهم في عملية تمكين المرأة وأن تعمل كوسيلة لمعالجة قضايا الجندر. ولهذا فإنه يتعين أن لا تكون النساء متلقيات سلبيات للمعلومات التي يتم نشرها من خلال مركز للمعلومات.

استراتيجيات التطبيق: إن من المفيد في أحوال كثيرة من منظور الجندر التمييز ما بين استراتيجيات التطبيق التي تعالج قضايا أكثر شمولاً وأوسع استراتيجية وأخرى تجيب على مشاكل محددة وملموسة أكثر. وقد يكون هناك العديد من الاستراتيجيات البديلة لتطبيق أية إستراتيجية معينة للتدخل فمثلاً: الهدف من زيادة وصول المرأة إلى المعلومات الزراعية يمكن تحقيقه من خلال إستراتيجية التدخل بتوفير إمكانية وصول أفضل للانترنت. ويمكن تحقيق ذلك من خلال مختلف استراتيجيات التطبيق الاختيارية لجعل أجهزة الكمبيوتر متوفرة لدى منظمات المرأة غير الحكومية ومنظمات المجتمع وذلك بتوفر التدريب على الكمبيوتر أو بوجود خبير كمبيوتر متمرس لتمثيل الفلاحين في مركز للموارد إلخ... ومرة أخرى وهذا نابع من منظور تنوير الجندر، فإن ملائمة إستراتيجية معلومات يحتاج إلى تقييم بطريقة فعالة لتوزيع المعلومات وكذلك إلى التأثير القوي في تعزيز الدفاع الواسع عن تمكين المرأة وعدالة الجندر.

الأهداف: الأهداف هي التعبير عن غايات أكثر تحديداً وتفصيلاً لعملية تطبيق وبخاصة فيما يتعلق بشروط النشاطات والنتائج المقصودة. وكثيراً ما تكون إستراتيجية التطبيق غير واضحة تماماً بل يمكن استنتاجها لأنها ضمنية داخل قائمة من الأهداف. وتميل أهداف المشروع عادة إلى أن تكون "عمياء الجندر" دون وجود تعبير صريح حول كيفية معالجة قضايا الجندر. وعندما يتم سؤال مخططي المشاريع بشأن هذا الموضوع، يجيب هؤلاء غالباً بجمل مثل إن مشروعنا هو مشروع متنور من حيث الجندر" أو إن جميع موظفينا واعون لقضايا الجندر" أو إن تطبيقنا هو تطبيق حساس تجاه الجندر".

إن الهدف المتنور من حيث الجندر قد يكون هدفاً ناتجاً ومهتماً بإغلاق فجوات الجندر أو أنهاء ممارسة عنصرية. وقد يكون الهدف المتنور تجاه الجندر بدلاً من ذلك هدفاً لعملية مهتمة بالنشاطات والعملية الاجتماعية التي سيتم من خلالها تحقيق النتيجة. إن عملية تمكين المرأة هي بنفس القدر من الأهمية التي تتمتع بها نتائج إغلاق فجوات الجندر. فعلى سبيل المثال، حتى لو فشلت النشاطات الجماعية المجتمعية للمرأة أو مشاركتها أو حملاتها في تحقيق الكثير من التقدم باتجاه إغلاق فجوات الجندر، تكون النساء قد تعلمن الكثير من تجاربهن أثناء العملية برمتها وهي العملية المتعلقة بالتكاتف حول قضايا الجندر. وفي بعض الحالات فإن تجاربهن قد تكون أكثر قيمة (أو قابلة للتطوير) من النتائج المادية لنشاطاتهن. إن التمكين هو في النهاية عملية تراكمية.

الحصيلة: الحصيلة هي النتائج التي تم التوصل إليها من التدخل في مشروع وهي الزيادة المتحققة في عدد النساء اللواتي يستخدمن الإنترنت وتزايد الاتصالات بين مجموعات النساء والإجراءات المتخذة لمعالجة قضايا الجندر والدليل على إغلاق فجوات الجندر. وعلى أي حال فإن من المستحيل دائماً البرهنة بأن حصيلة معينة هي نتيجة للتدخل في مشروع. ومن وجهة نظر تقييمية فإن من غير المجدي البحث عن حصيلة تعالج مشكلة من مشاكل الجندر إذا لم تكن هناك أهداف أو تدخلات موجهة نحو هذا الغرض. فإذا لم يكن للمشروع هدف له توجهات تتعلق بالجندر فعندئذ يكون ذلك في حد ذاته اكتشاف مهم في مجال التقييم وفي هذه الحالة تكون نتائج التقييم تعديل المشروع ليستوعب هدف الجندر المطلوب وأسلوبه المناسب للتدخل.

المرحلة (1) الخطوة (2) استمارة العمل (2) صفات المشروع

بعد استكمال النشاط 2-1 والنشاط 2-2 تقدم نحو الخطوة الأولى من تقييمك بتعبئة كشف الخصائص الأساسية لمشروعك. وكمثل على هذا النوع من النشاط اقرأ الخصائص الأساسية للمشروع المقيم من جانب إيزيس ويكسي في أوغندا. لاحظ العمود "قضايا الجندر وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات التي ستتم معالجتها في التقييم" وهو الموضوع الذي تمت مناقشته في النشاطين 2-1، 2-2 (اقرأ الملخص الكامل لجميع الجهات المشاركة في اختبار منهجية تقييم الجندر على الموقع: http:// www.apcwomen.org/gem/practionrs/reports.shtm أو في القرص المدمج المرفق لهذا الدليل).

اسم المبادرة	وحدة معلومات النساء الريفيات
أهداف المشروع	تمكين النساء القياديات من الوصول إلى المعلومات لتعزيز قدراتهن على تمكين النساء في مجتمعاتهن. إعطاء القياديات من النساء مساحة مركزية للاجتماع وتبادل الآراء والمشاركة في التجارب. غرس ثقافة القراءة لدى النساء.
الحصيلة المتوقعة	إن المجموعة المقصودة ستكون لديها فرصة للوصول إلى معلومات ذات صلة بالتمكين. إن القيادات النسائية ستتمكن من تشكيل شبكات مع نساء في أجزاء أخرى من البلاد وعلى النطاق الدولي. إن القيادات النسائية سوف تتمكن من استقطاب الدعم للسياسات ومتخذي القرار لمعالجة القوانين والسياسات العنصرية. أن تصبح النساء في المجتمع واعيات وقادرات على المطالبة بحقوقهن (مثلاً في حالات العنف المنزلي والايدز والطفلة البنت إلخ...)
مكونات ونشاطات المشروع	تمرير المعلومات (من خلال توفير مساحة للقراءة) الدراما عروض الفيديو اجتماعات/ندوات رفع الوعي تسويق المنتجات التي تصنعها النساء

المستخدمون المقصودون	القيادات النسائية في المجتمع منفذو المشروع
الاستخدام المقصود	توثيق أفضل ممارسات القيادات النسائية في استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات التعرف على مواطن تمكين القيادات النسائية من خلال استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات
قضايا الجندر وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات التي ستعالج من خلال التقييم	توفير وإيصال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات للقيادات النسائية فائدة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات المتوفرة لنشاطات النساء اليومية إمكانية وقدرة القيادات النسائية على الاستفادة من تكنولوجيا المعلومات والاتصالات

إن بإمكانك استخدام عينة جدول لاستكمال الخصائص الأساسية لمشروعك واستنباط قضايا تتعلق بالجندر وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات وذلك من خلال الاهتمام بتحليل الوضع وضرورات السياسة والتعرف على المشكلات.

اسم المبادرة	
أهداف المشروع	
الحصيلة المتوقعة	
مكونات ونشاطات المشروع	
المستخدمون المقصودون	
الاستخدام المقصود	
قضايا الجندر وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات التي ستعالج في التقييم	

المرحلة (1) الخطوة (3) وضع اللمسات النهائية لأسئلة التقييم

الناتج المتوقع

أستخلاص قائمة من الأسئلة لجعل تمرين التقييم أكثر تركيزاً

ما هي أسئلة التقييم؟

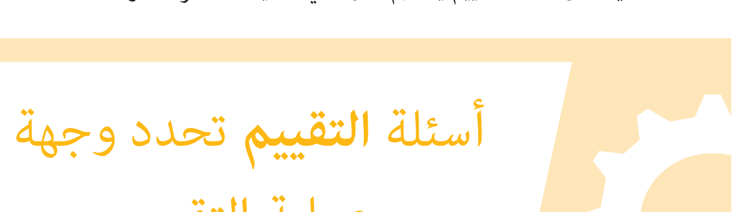
يجري استنباط أسئلة التقييم من أهداف التقييم وهي أيضاً تحدد وجهة عملية التقييم. إن جميع الخطوات التالية في عملية التقييم وبخاصة المرحلة (2) وهي جمع المعلومات باستخدام مؤشرات الجندر وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات قد تم ترتيبها كي تجيب على أسئلة التقييم. ويتعين على أسئلة التقييم أن تسأل بشكل صريح عن قضايا الجندر التي تحتاج إلى معالجة في المبادرة أو المشروع. ولهذا فإن عملية وضع أسئلة التقييم هي تجربة حساسة ومهمة حيث أنها تحدد أوجه المشروع التي يتعين شمولها أو إسقاطها من التقييم.

إن تطوير أسئلة التقييم قد يكون أحد أصعب مراحل تجربة التقييم. وفي معظم الأحيان، يميل أعضاء الفريق نحو وضع أسئلة تقييم لا يمكنهم بشكل واقعي الإجابة عليها. إن وضع اللمسات الأخيرة على أسئلة التقييم يستلزم الغوص في قضايا الجندر والقضايا الاجتماعية في إطار مضمون المشروع الذي قد يثير أسئلة حساسة للغاية لدى أعضاء فريق التقييم. وقد تنشأ أفكار مختلفة ورؤى حول أولويات وفرضيات المبادرة أو المشروع قد يكون بعضها حساساً ومثيراً للنزاع. وفي بعض الحالات، يخرج الفريق بأسئلة غامضة أو أنه قد ينتهي بقبول مقترحات وأراء أشخاص مرموقين في الفريق. وتقول التجربة أنه من الأفضل للفريق تقديم أساليب مشاركة لتسهيل المناقشات أثناء وضع أسئلة التقييم.

إن من المهم أن نتذكر الإشارة دائماً إلى قضايا الجندر وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات التي تم التعرف عليها في المرحلة (1) الخطوة (2) النشاط (2-2). أبق هذه القضايا نصب عينيك لدى وضع أسئلة التقييم.

المرحلة (1) الخطوة (3) النشاط (3) تحقيق التآلف مع أسئلة التقييم

أدرس/ي الأمثلة التالية كي تأخذ/ي فكرة حول كيفية تطوير أسئلة التقييم على أساس قضايا الجندر وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات.



المثال (1) شبكة موديم المرأة موديموجر (Modemmujer)

لقد مرت موديموجر بعملية مطولة لوضع اللمسات النهائية على خطة التقييم الخاصة بها. وتم إرشاد فريق التقييم خلال ذلك من قبل المنسق الإقليمي لمنهجية تقييم الجندر الذي تم الاتصال به بصورة منتظمة عن طريق البريد الالكتروني وزيارته لهم مرتين خلال تلك الفترة لتزويدهم بالمدخلات. وكان الفريق يعقد اجتماعات أسبوعية لدراسة أدوات منهجية تقييم الجندر ووثائقها وبحث المفاهيم والأفكار الرئيسية والإطار المرغوب للتقييم. وقد ساعدت ورشة عمل استغرقت يومين حول التقييم من منظور الجندر، في وضع الأهداف الرئيسية. وقد توصلوا بعد حوالي شهرين إلى أسئلة التقييم وأهداف محددة للنوع الاجتماعي ومؤشرات ومنهجيات.

قضية نوع اجتماعي وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات:

سعى التقييم إلى عرض كيف يمكن للاستخدام الاستراتيجي لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات المضي قدماً في استقطاب الدعم تجاه حقوق المرأة وتمكين المرأة في إطار مضمون محدد.

سؤال تقييم:
أراد الفريق أن يعرف كيف وإلى أي مدى أثر عملهم على مشتركيهم وشجع التغييرات في أسلوب مشتركيهم في التعامل مع قضايا الجندر واستخدامهم لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات .

هل أسهمت خدمات المعلومات والاتصالات في تمكين المشتركين وإضفاء حساسية على قضايا الجندر وتمكين المشتركين من الاستخدام الاستراتيجي لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات؟
(اقرأ الملخص الكامل لجميع جهات اختبار منهجية تقييم الجندر على الموقع: http://www.apcwomen.org/gem/practitioners/reports.shtm أو في القرص المدمج المرفق بهذا الدليل).

المثال (2) مشروع تدريب وظيفي لشبكة زامير (Zarmirnet)

زاميرنت هي منظمة غير حكومية تستخدم تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لإعادة تجميع وتوفير المعلومات للمجتمع المدني في كرواتيا. إن مشروعهم الخاص بالتدريب على البحث عن عمل الذي استمر منذ فبراير (شباط) 2003 وحتى مايو (أيار) 2004 استهدف تحسين المهارات الممكن توظيفها لدى سكان مجتمعين عاشوا فترة ما بعد الحرب في حرمان اقتصادي في كرواتيا. ولقد استهدفوا الساعين للعمل في المرة الأولى والعاطلين عن العمل والذين يعملون بصورة غير منتظمة مع إعطاء اهتمام خاص للشباب وللمحاربين القدماء والنساء. وقد تألف برنامج التدريب من أربعة دورات وكان خليطاً من التدريب الحي/أسلوب ورش العمل والتدريب عبر الانترنت والرعاية الفردية ودعم الأقران.

استخدمت منظمة زاميرنت منهجية تقييم الجندر في تقييم فعالية التدريب من ناحية المهارات والمعرفة المكتسبتين بالإضافة إلى تأثيراتها على ثقة المشاركين للاستفادة من الفرص المتاحة في سوق العمل. وعلاوة على ذلك فقد تم استخدام نتائج التقييم لتحسين ملفات التدريب كما تمت مشاركتهم من قبل المؤسسات والمنظمات الأخرى.

هدف التقييم العام

تقييم تأثيرات التدريب على البحث عن عمل عن طريق زيادة مهارات المشاركين ومعرفتهم في مجال تخطيط المهن.

الهدف المحدد للنوع الاجتماعي: قياس كيف نجح التدريب في تغيير الشعور بالثقة بالنفس لدى النساء والرجال المشاركين.

قضايا الجندر وتكنولوجيا المعلومات التي ستتم معالجتها في التقييم:

- هناك تجاوب أقل تجاه التدريب السابق على تكنولوجيا المعلومات والاتصالات من قبل النساء اللواتي تتجاوز أعمارهن الأربعين عاماً.
- كيف يمكن أن نشرك النساء الأكبر سناً في المشروع بشكل أكثر فعالية؟
- النساء والرجال يتأثرون بشكل متفاوت بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات بسبب اختلاف الجندر من حيث الأدوار والقيود الشخصية والثقافية والاجتماعية. وتظهر فوارق الجندر في استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات الخاصة بالتطوير الوظيفي والمهني.

أسئلة التقييم

تأثيرات المشروع

- ما هو التقدم الذي أحرزه كل متقدم بطلب فيما يتعلق بالبحث عن عمل والتخطيط المتعلق بالمستقبل الوظيفي خلال وبعد انتهاء الدورة؟ (مصنفة حسب نوع الجنس)
- ما هي المهارات الجديدة التي تعلمها كل من النساء والرجال؟
- هل غير التدريب من الثقة بالنفس لدى النساء والرجال؟

فعالية وحساسية المشروع

- ما مدى فعالية محتويات الدورة والمنهجيات في زيادة الثقة بالنفس لدى المتدربين من النساء والرجال؟
- ما مدى حساسية مضمون ومنهجية الدورة على السياق المحلي المحدد وعلى المعوقات الشخصية والثقافية والاجتماعية التي تؤثر على التطور الناجح للعمل الوظيفي في السياقات المحلية المحددة؟ فمثلاً في القضايا المتعلقة بالجندر كالافتقار للدعم الأسري وعبء العمل المنزلي ورعاية الأطفال بالنسبة للمرأة.

الاحتياجات المحددة والعوائق التي تواجهها المرأة التي تتجاوز سن الأربعين

- ما هي عوائق الجندر المتعلقة بالمشاركين الذكور التي واجهت النساء الأصغر سناً واللواتي تتجاوز أعمارهن 40 عاماً خلال وبعد الدورة؟ هل دعمت بيئتهم (الأسرة والزملاء والأصدقاء) جهودهن في العثور على وظيفة؟
- لأية أغراض استخدم الرجال والنساء (المفصلة أعمارهم) تكنولوجيا المعلومات والاتصالات أثناء التدريب في البحث عن وظيفة؟

(اقرأ الملخص الكامل لجميع جهات اختبار منهجية تقييم الجندر على الموقع http://www.apcwomen.org/gem/practitioners/reports.shtm أو في القرص المدمج المرفق بهذا الدليل

بعد استعراض الأمثلة، طور أسئلة التقييم الخاصة بك مستخدماً استمارة العمل أدناه:

المرحلة (1) الخطوة (3) استمارة العمل (3) توليد الأسئلة:

- كميسر أو رئيس فريق، نظم جلسة مع فريق التقييم التابع لك للعصف الذهني وتطوير أسئلة التقييم الخاصة بك. تذكر بأن أسئلة تقييمك يجب أن تشير إلى قضايا الجندر وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات التي تعرفت عليها في الخطوة (2).
- اطلب من كل عضو من أعضاء فريق التقييم التابع لك وضع قائمة تتضمن ما بين خمسة وعشرة أشياء ترغب/يرغب في معرفتها عن المشروع (يمكنك أن تقرر عدد البنود التي يمكن أن يتقدم بها كل عضو من أعضاء الفريق وذلك على أساس عدد الأسئلة التي ترغب في طرحها. ولكي تساعدهم أطلب من كل عضو أن يجيب على السؤال التالي: ما الذي ترغب حقاً في أن تتعلمه عن قضايا الجندر في المشروع؟)

- قسم فريق التقييم التابع لك إلى مجموعات مكونة من ثلاثة أشخاص أو أقل واطلب منهم دمج قوائمهم في قائمة واحدة تتضمن من 5-10 أشياء يرغب فريقهم في معرفتها. ويتعين على كل مجموعة أن تحدد أولوياتها.
- وأخيراً يعيد فريق التقييم تجمعه ضمن فريق واحد يخرج بعدها بقائمة تتضمن ما بين 5-10 أشياء يتم الاتفاق عليها فيما بينهم حول ما يرغبون في معرفته. ويمكن للفريق عن طريق هذه القائمة تطوير سلسلة من أسئلة التقييم يمكن تركيزها على تمرين التقييم.

فكرة مفيدة **التركيز على تقييم يعني التعامل مع اهتمامات أساسية عديدة تتم الإجابة عليها عبر الأسئلة التالية:**

- ما هو هدف تمرين التقييم؟
- كيف سيتم استخدام المعلومات؟
- ما هي المعرفة الجديدة التي يمكن تحقيقها بعد التقييم؟

أسئلة إضافية لمساعدة الفريق

تخطيط المشروع

- هل تم اتخاذ المساواة بين أطراف الجندر أو تمكين المرأة في الحسبان عندما تم وضع أهداف المشروع؟
- ما الذي تم ذكره بشأن كيفية استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في المشروع؟
- هل كان هناك فهم مشترك لأهداف مشروع الجندر لدى أصحاب المصلحة؟

تنفيذ نشاطات المشروع

- كيف كان تقسيم العمل بين النساء والرجال وضمن كل مجموعة وفقاً للجنس فمثلاً: بين النساء الشابات والنساء الأكبر سناً في عملية تنفيذ المشروع؟

الاشتراك والخبرة

- كيف كان مستوى اشتراك النساء والرجال في نشاطات المشروع؟
- كيف كانت طبيعة مشاركة النساء والرجال في نشاطات المشروع؟
- هل شارك النساء والرجال بشكل متساو في اتخاذ القرارات؟
- ما هي الخبرة المكتسبة من العمل مع النساء والرجال في التدريب على مهارات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات؟
- ما هي الخبرة المكتسبة من العمل مع النساء فقط؟

فعالية المشروع:

فعالية أنظمة المعلومات وأدواتها:

- ما هو الهدف المعلن لأنظمة المعلومات وأدواتها والتي تم وضعها لمبادرة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات
- كيف جرب الرجال والنساء فعالياتها؟

التشبيك والمشاركات

- كيف ساعدت التكنولوجيا في إيجاد بقاء الشبكات؟

التغير

- كيف غيرت تجربة استخدام تكنولوجيات المعلومات والاتصالات من طريقة تفكير النساء والرجال تجاه تكنولوجيا المعلومات والاتصالات؟
- كيف سيستخدمونها بشكل مغاير في المستقبل؟
- هل غير التدريب في مجال المهارات على تكنولوجيا المعلومات والاتصالات من شعور النساء والرجال بالثقة بالنفس أو التمكين؟

المرحلة (1) الخطوة (4) تحديد مؤشرات الجندر وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات

النتائج المتوقعة

وضع مجموعة من مؤشرات الجندر وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات لإرشاد عملية جمع المعلومات.

إن الخطوة التالية بعد إيضاح قضايا الجندر وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات الرئيسية والأهداف وأسئلة التقييم، هي اختيار وتكييف أدوات جمع المعلومات حول هذه القضايا. إن المؤشرات هي آلية جديدة للقيام بهذا.

ما هي المؤشرات؟

المؤشرات هي معايير مستخدمة لقياس منجزات مشروع ما. وهي عصي التأشير والأرقام والحقائق والآراء والرؤى التي تبحث وتقيس تغيرات أحوال وأوضاع محددة. ويمكن أن تكون المؤشرات كمية – أي التي تقيس الكميات مثل عدد النساء المستخدمات في مركز للاتصالات كما يمكن أن تكون نوعية – كحكم الناس أو إدراكهم لموضوع ما وعلى سبيل المثال الثقة بالنفس التي تنشأ لدى النساء المستخدمات من المهارات التي يكتسبنها في مراكز الاتصال والتي قد تساعدهن على الحصول على وظيفة أفضل.

وتوفر المؤشرات أيضاً نظرة أقرب لنتائج المبادرات والأنشطة. وهي أدوات مفيدة لتقييم المواقف والاتجاهات فيما يتعلق بالقيم والأهداف وفي تقييم برامج معينة وتحديد تأثير مثل تلك البرامج [Guide to Gender-sensitive Indicators 5]

وفي التخطيط التقليدي ومنهجيات التقييم، فإن المؤشرات هي "مقاييس محددة (جلية) قابلة للتأكد من صحتها موضوعياً وذلك فيما يتعلق بالتغيرات أو النتائج التي تم التوصل إليها من خلال نشاط ما" [IFAD 37]. إن المعايير المقبولة بشكل عام للمؤشرات الجيدة هي معايير محددة يمكن قياسها وتحقيقها كما وأنها واقعية ومرتبطة بالزمن (SMART). وعادة تحدد المؤشرات أو توضع طبقاً لأهداف مشروع ما إلا أن المشاريع في الواقع يمكنها أن تحقق تغيرات في المجتمعات أو تغيرات في البيئة قد تؤديان إلى إدخال تعديلات على المشاريع. ولهذا فإن المؤشرات يمكن أن تصفى بعد البدء في المشروع.

ما هي المؤشرات الحساسة تجاه الجندر؟

إن المؤشرات الحساسة تجاه الجندر وفقاً لما يوحي به الاصطلاح هي مؤشرات تقتفي أثر التغيرات المتعلقة بالجندر والتي تحدث على مر الزمن. وتكمن قيمتها في قياس ما إذا كانت المساواة/العدالة في الجندر يتم تحقيقها من خلال طرق عدة.

وتأخذ مؤشرات الجندر في الحسبان أن أدوار الجندر توجد وتشير إلى التغيرات في أوضاع وأدوار النساء والرجال على مر الزمن. وهي تصور الطرق التي يؤثر فيها المشروع على أدوار الجندر ويؤكد أو يهمل التمييز في الجندر. ويتعين أن يتم استخلاص مؤشرات الجندر من التعرف على قضايا الجندر في إطار مضمون محدد لمشروع ما أو نشاط. إن الكثير من المؤشرات هذه مبنية على نماذج تحليلية للنوع الاجتماعي مستقاة من تحليل مناصر لحقوق المرأة في المجتمعات والعلاقات والتنمية. ومن ناحية أخرى فإن أعداداً متزايدة من أخصائيي الجندر يعتقدون بأن المؤشرات في حد ذاتها ليست كافية كي تعكس وتعبر عن تجارب المرأة وبخاصة في مجالات مثل تمكين أو إشراك المرأة. وهم يجادلون بأن صانعي القرار بحاجة إلى أن يولوا اهتماماً أكبر لتجارب النساء مما يساعد في أن تكون المؤشرات بمثابة عصي للتأشير.

وعلى الرغم من خلافاتهم فإن السؤال الرئيسي الذي تحاول هذه النماذج والمؤشرات أن تجيب عليه في قياس تأثير أية مبادرة هو: "هل هو مغير للحياة؟"

وفي النهاية ما نود فعلاً أن نعرفه هو: هل قامت فعلاً بتغيير الحياة أم هل عدنا إلى الوضع نفسه؟ هل تعيد إنتاج عدم المساواة وعدم العدالة؟ [Guide to Gender-Sensitive Indicators 5]

ما هي المؤشرات الكمية؟

يتم تعريف المؤشرات الكمية بأنها مقاييس للكم مثل عدد النساء المستخدمات لمراكز الاتصال أو عدد النساء المدربات على مهارات الكمبيوتر أو عدد النساء اللواتي يمكنهن الوصول إلى الانترنت مقارنة بالرجال.

وفيما يلي مثالان للمؤشرات الكمية من ممارسين لمنهجية تقييم الجندر: موقع المرأة العمدة (Women's Mayors' Link) علي شبكة الإنترنت، و شبكة نساء أوغندا (WOUGNET):

موقع المرأة العمدة علي شبكة الإنترنت: وهي شبكة تضم رئيسات البلدية في البلدان والمناطق الأعضاء في ميثاق الاستقرار

المؤشرات الكمية

- عدد رئيسات البلدية ممن طورن استراتيجيات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات التي استخدمت في أنشطتهن.
- عدد دور البلدية التي لها مواقع على الانترنت.
- عدد مرات استخدام رئيسات البلدية للبريد الالكتروني/الانترنت.
- عدد رئيسات البلدية ممن لديهن على الأقل إمكانية الوصول للبريد الالكتروني ويستخدمنه كأداة اتصال.
- عدد رئيسات البلدية ممن لديهن التكنولوجيات الضرورية كالهواتف وأجهزة الفاكس والكمبيوتر والاتصالات عبر البريد الالكتروني وأجهزة تصوير الوثائق ويستخدمنها في عملهن.
- عدد رئيسات البلدية المتدربات على استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات
- عدد رئيسات البلدية اللواتي يتقن اللغة الانكليزية كتابة ومحادثة
- عدد رئيسات البلدية اللواتي اشتركن في مناقشات على قوائم البريد الإلكتروني الأوتوماتيكية (list-serve)
- عدد رئيسات البلدية اللواتي وضعن استراتيجيات لاستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في دار البلدية

ووغنت (WOUGNET): هي منظمة غير حكومية أنشأتها منظمات المرأة في أوغندا وتعمل في مجال النساء اللواتي يستخدمن تكنولوجيا المعلومات والاتصالات للتشارك في المعلومات ومعالجة قضايا المرأة بشكل جماعي

مؤشرات الجندر وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات

- تغيرات حقيقية في السياسة لقضايا استقطاب الدعم للمرأة مثل قضايا تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والجندر وقوانين الأراضي وغيرها.
- ائتلافات تم تشكيلها نتيجة للشبكة النسائية.
- عدد النساء اللواتي يبعثن برسائل إلى قائمة البريد الإلكتروني الأوتوماتيكية.
- عدد أنشطة استقطاب الدعم التي تنجزها المنظمات النسوية مثل المهرجانات الشعبية أو الحوارات عبر الانترنت.
- الوعي المتزايد بالمشروع.
- تزايد الشبكات بين المنظمات النسوية في أوغندا.
- عدد الفرص التي تكتسبها المنظمات الأعضاء من خلال الشبكة مثل التدريب والأجهزة والتمويل.

ما هي المؤشرات النوعية؟

تعرّف المؤشرات النوعية بأنها أحكام يصدرها الناس ورؤى حول موضوع معين مثل الثقة المكتسبة من الحصول على مهارات في مجال الكمبيوتر للتمكن من الاستفادة من فرص توظيف أفضل أو إمكانية الوصول إلى الانترنت من أجل الحصول على فرص متاجرة/تسويق أفضل.

تتضمن مؤشرات الجندر النوعية جمع البيانات عن تصورات النساء عن تأثير المشروع وأكتشاف كيف غيرت المبادرة من واقع عدم المساواة المبني علي الجندر.

[Guide to Gender-Sensitive Indicators 9]

كمثال، أقرأ زاميرنت للتعرف علي المؤشرات النوعية

زاميرنت (ZaMirNET) هي منظمة غير حكومية تستخدم وتبتكر المعلومات ذات الصلة من أجل تطوير المجتمع المدني في كرواتيا. إن المبادرة المحددة التي قيمتها زاميرنت كانت ورشة عمل للتدريب الوظيفي للنساء والرجال من أعمار مختلفة. وندرج أدناه ملخصاً عن تقريرهم الذي يظهر كيف حصلوا على المعلومات حول التغيرات النوعية وكيف قاموا بتقييمها.

تحديد المعلومات النوعية والبحث عنها

الخطة الشخصية للسيرة الوظيفية

لقد طلب من كل مشارك أن يحضر خطة تطوير شخصية للسيرة الوظيفية في مستهل الدورة. وقد تمت مراجعة الخطط الشخصية الأصلية كجزء من التدريب. وبعد ثلاثة أشهر من انتهاء الدورة تمت متابعة التقدم الحقيقي باتجاه البحث عن عمل كما تمت متابعة تخطيط السيرة الوظيفية وذلك على أساس النسخة النهائية لخطة التطور الشخصي. وقد تم استخدام خطط السير الوظيفية في التدريب وكذلك كأداة تقييم. وقد وفرت أفكار المشاركين حول التغيرات في خطط سيرهم الوظيفية الشخصية وكذلك الخطوات الصلبة التي تم اتخاذها فيما يتعلق بالمبادرة الشخصية والطريقة الإستراتيجية في البحث عن الوظائف وتخطيط السيرة الوظيفية والتطور المهني (والتي تم ذكرها كلها في مناقشات الفريق والتقارير المكتوبة التي قدمت بعد ثلاثة أشهر من انتهاء الدورة) هذه كلها وفرت مؤشرات صحيحة حول المخرجات وكذلك حول تأثير وجدوى التدريب.

لقد تم تطوير خطط السيرة الوظيفية كجزء من مكونات التدريب عبر الكمبيوتر في التمرين خطوة خطوة على الموقع (راجع www.ZaMirNET.hr/vodic وافتح منفذ الضيوف (guest access) ليس هناك ترجمة

انجليزية متوفرة.) وقد تلقى كل متدرب حساباً شخصياً مع كلمة سر للوصول إلى مكون الانترنت. ولقد سهلت تكنولوجيا المعلومات والاتصالات على المشاركين التأمل في تطورهم وفي التغيرات التي طرأت على مواقفهم. وقد خطط المشاركون بمساعدة المستشار الشخصي، لتطورهم المهني وانجازاتهم خلال السنوات الخمس إلى العشرة المقبلة. وقد غطت خطط السيرة الوظيفية المجالات التالية:

- الصفات والاهتمامات الشخصية
- المهارات الشخصية
- التعليم السابق
- تحديد الهدف بعيد المدى (5 سنوات) للتطور المهني والنشاطات أثناء البحث عن وظيفة.
- التطور المهني الشخصي وخطط البحث عن عمل خلال فترات سنة وثلاث سنوات وخمس سنوات.

التقييم الذاتي للمشترك:

لقد تم تقييم تأثير وفعالية الدورة ككل من جانب المشاركين في استبيان التقييم الذاتي الذي وزع عليهم قبل وبعد شهر واحد من الدورة التدريبية. وعلاوة على تقييم التغيرات التي طرأت على مواقفهم وعلى ثقتهم بأنفسهم وعلاقة المهارات المكتسبة والمعرفة، فقد تركز التقييم على المعوقات الشخصية والاجتماعية التي واجهها المشاركون خلال الدورة. وقد سألت أيضاً عن الأوضاع التي أثرت على نشاطاتهم في البحث عن عمل.

جاءت الإجابات على الاستبيانات لما قبل وبعد التقييم متشابهة تقريباً فيما عدا الجزء الخاص بالملاحظات. وقد مكنت المقارنة ما بين الإجابات فريق التقييم من متابعة التغيرات في مواقف ومهارات المشاركين وتأثير الدورة أيضاً.

قسم التقييم الذاتي:

- تقييم المهارات في البحث عن عمل وفي المواقف.
- تقييم المواقف والتوقعات في التطور المهني.
- البيئة (مثلاً: الدعم من قبل العائلة والأسرة والأصدقاء والزملاء إلخ ...)
- تقييم الثقة بالنفس والاستعداد للبحث عن وظيفة.
- ملاحظات وتعليقات للمشاركين فيما يتعلق بتأثير الدورة وفعالية محتويات الدورة والمنهجيات المستخدمة (فقط في حالة استبيان ما بعد التقييم).

كيف استفادت النساء واستفاد الرجال من برنامج البحث عن عمل:

- تراوح الانطباع العام عن الدورة ما بين جيد وجيد جداً وكانت الدورة مثيرة للاهتمام وجديدة بالنسبة للنساء ومفيدة ومثيرة للاهتمام بالنسبة للرجال.
- قدر الجميع بأنه كان يتعين أن يستمر التدريب لفترة أطول.
- كان أفضل جزء من التدريب وفقاً لما ذكرته النساء المشاركات هو التفاعل ما بين المشاركين والمقابلات الشخصية. أما بالنسبة للرجال فقد كان الجزء الخاص بالانترنت هو الأفضل.
- بالنسبة للأشخاص الأكبر سناً، كان الجزء الأفضل من التدريب هو استعدادهم لثقتهم بأنفسهم ومحاربة شعورهم بالكآبة.
- تم تقييم مواد الدورة على أنها مفيدة للغاية ولكنها مفرطة بحيث تحتاج إلى وقت كثير للتعلم الشخصي بين ورش العمل الحية التي كانت تمثل تحدياً للمشاركين. وقد تم الاقتراح بتخفيض عدد المواد وتجميعها في ثلاثة أجزاء بدلاً من أربعة.

- العمل الجماعي: أعربت المشاركات والمشاركون الأصغر سناً عن رضاهم تجاه العمل الجماعي (فهم يلتقون بصورة منتظمة وإن لم تكن مقصودة حيث أن المجتمع صغير جداً).
- قالت النساء ممن تجاوزن الأربعين بأن أعضاء المجموعة قلما يجتمعون. إن الفوائد من المجموعة كانت تبادل الخبرات وتقديم الدعم المتبادل.
- قالت النساء الأصغر سناً بأن العمل ضمن المجموعة كان مسلياً فيما أحبت النساء ممن تجاوزن الأربعين فرصة التحدث للناس. وقد استحسن الرجال تبادل المعلومات.
- وكنتيجة للتدريب، أصبحت النساء الأصغر سناً مهتمات بالبدء بمشروعاتهن الخاصة وبإطلاق منظمات غير ربحية وبتلقي دراسات رسمية ودورات إضافية في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات
- لم تعمل النساء اللواتي تجاوزن سن الأربعين أي شيء مميز إلا أن بعضهن تقدمن بطلبات للحصول على العمل. وقد حصلت واحدة منهن على عمل حيث قالت أنها تحب عملها لأنه خلاق ومسلي ويتضمن استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات
- كانت التغيرات في المواقف متصلة بالمرونة المتزايدة في التقدم للحصول على عمل. ولم يفكر معظم المشاركين قبل بدء الدورة بالتقدم للحصول على وظيفة لا تتناسب مع مؤهلاتهم المهنية. أما بعد الدورة فقد أبدى المشاركون اهتمامات متفاوتة جديدة مثل حماية البيئة والزراعة العضوية والسياحة.
- كان التأثير الأكثر أهمية للتدريب في مجال الثقة بالنفس سواء بالنسبة لبعض النساء الأصغر سناً وبعض الأشخاص كبار السن. وعزي للتدريب أيضاً أنه أضاف للمهارات المكتسبة مثل تقديم الشخص لنفسه خلال المقابلات الشخصية. وقد قال بعض المشاركين أن الدورة كان لها تأثير على مواقفهم لأنها وسعت منظور الرؤية لديهم.

ما هو الفارق بين المؤشرات الكمية والنوعية؟

من المعتقد بشكل عام بأن المؤشرات الكمية هي مقاييس باردة تتضمن حقائق صلبة وأرقام جامدة إلا أن صحتها ومصداقيتها وموضوعيتها تؤخذ باعتبارها حقائق لا تقبل التشكيك. وينظر لتلك المؤشرات أيضاً على أنها "موضوعية وقابلة للتحقق". فعلى سبيل المثال: عدد أجهزة الكمبيوتر في موقع عمل أو عدد الهواتف في مجتمع ما، وكمية وتواتر الكمبيوتر والانترنت المتعلقة بورش عمل التدريب. إن المؤشرات الكمية تتعامل مع المخرجات وهي الأسهل من أجل التعريف بها والبحث عنها.

من ناحية أخرى فإن المؤشرات النوعية تعتبر غير موضوعية وغير موثوق بها وصعبة التحقق من صحتها. وهي أكثر صعوبة من حيث التأكد منها لأنها تتعامل مع كلمات "لماذا" بشأن الأوضاع، والمضامين لقرارات وأنشطة ورؤى الناس

إلا أن المؤشرات النوعية تعتبر قيمة لعملية التقييم لأن المشاريع والمبادرات تتناول دراسة المتغيرات في حياة الناس وفي المجتمعات. فهي تسعى لقياس التأثير وتقييم المؤثرات بعيدة المدى وفوائد المشروع أو المبادرة. وهي تسلط الضوء على تجارب الناس الخاصة. فمن المنظور التحليلي/المدافع عن المرأة تكون المؤشرات النوعية مفيدة بشكل خاص ومهمة لتفهم تجارب ورؤى النساء فيما يتعلق بالتمكين والتنمية. فعلى سبيل المثال يصبح عدد النساء اللواتي يستخدمن مراكز الاتصال أكثر أهمية إذا كانت المعلومات التي يجدنها والروابط التي يعملون على تكوينها عبر الانترنت تسهم في شعورهن بالاستقلال والتمكين.

فإذا ما تم تطوير وتفسير المؤشرات النوعية بصورة صحيحة فإن تلك المؤشرات تلعب دوراً مهماً في التعرف على العوائق التي تعترض التنفيذ والعقبات التي تعترض سبيل النجاح والتي قد تكون واضحة للعيان.

توصى معظم نماذج الرصد والتقييم بأن من المهم بصورة متساوية تسجيل مخرجات ونوعية النتائج وقياس تأثيراتها. ويجب أن نتذكر دائماً الطبيعة السياسية للمؤشر وبخاصة فيما يتعلق بالمؤشرات النوعية لأنه كثيراً ما يزعم البعض بأن هذه المؤشرات "غير موضوعية" أو "غير موثوق بها" وهي لهذا ليست لها قيمة كبيرة. إن الأساليب الموثوق بها مثل عمليات المسح يمكنها تأكيد موثوقية وصحة المؤشرات النوعية (المرحلة 2 تبحث هذه الأساليب بتفصيل أكثر).

هناك مبدأ مهم يتعين تذكره وهو أن المؤشرات النوعية يمكن أن تلعب دوراً هاماً في تعزيز وفهم وجهات نظر أصحاب المصلحة، وبخاصة ما يتعلق بالمرأة. بحيث يؤدي ذلك إلى تعزيز مشاركة أصحاب المصلحة من النساء. ويتطلب تطوير المؤشرات الحساسة تجاه الجندر بأسلوب تشاركي، إشراك مؤشرات الناس أنفسهم فيما يتعلق بالتنمية [Guide to Gender – Sensitive Indicators 6،11]



المزيد بشأن المؤشرات النوعية

تفسر دراسة حول الشبكات عدم موضوعية المؤشرات النوعية:

"من أجل الشبكات ومنظمات إنشاء الشبكات فإن من المهم التعرف على المؤشرات التي تستطيع قياس التغيرات النوعية بنفس القدر الذي تقيس فيه التغيرات الكمية. وفي الوقت نفسه، فإن مفاهيم الموضوعية وعدم الموضوعية فيما يتعلق بالمؤشرات بحاجة إلى إعادة النظر فيها. ففي عمليات التقييم التقليدية فإن من المفترض أن تكون المؤشرات "موضوعية وقابلة للإثبات". أما من ناحية عملية فإن معظم المؤشرات تتضمن عنصراً غير موضوعي (فيها) أو ذي علاقة بها. فمثلاً "زيادة إنتاج الأرز" قد يبدو مؤشراً موضوعياً إلا أنه قد يكون مبنياً على افتراضات غير موضوعية بأن مثل تلك الزيادة هي زيادة ايجابية بغض النظر عن كيفية تأثير ذلك على أعضاء مختلفين في المجتمع الزراعي. و تكون مؤشرات التغير الاجتماعي عادة مبنية على معايير غير موضوعية عن العدالة والمساواة. إن هذا هو طبقاً لما يجب أن يكون عليه. إن القضية المهمة هي أن هذه المعايير هي معايير واضحة إلا أن هنالك جهوداً متواصلة لتطوير المؤشرات ذات الانجاز غير الموضوعي للتأثيرات الملموسة وغير الملموسة لأنشطة الناس والمجتمع. ويجري العمل حالياً لتطوير مؤشرات التغيرات الاجتماعية والسياسية والاعتماد على النفس والتمكين، وفي الوقت نفسه لوضع معايير ومقاييس للمؤشرات "غير الموضوعية" مثل التنمية الاجتماعية والتمكين بحيث يفهم كل شخص ما الذي يتم قياسه. ويتعين على كل شبكة ومنظمة التعرف على المؤشرات الخاصة بها إلا أن الأمثلة التالية المستقاة من جهود سابقة قد تساعد في تحفيز هذه العملية [Karl 63]

كيفية تصميم المؤشرات

من الواضح أنه لا يوجد شيء يدعى مؤشرات عالمية. ويتعين على المستخدمين تصميم وتكييف مؤشرات تناسب أغراض تقييمهم. ويتعين من أجل التقييم الكلي لمشروع ما إيجاد المؤشرات خلال مرحلة تخطيط المشروع المتصل بتسليم أهداف المشروع. إن من المهم أيضاً النظر في كيفية رصد المؤشرات خلال التقييم، ويعمل فريق التقييم على إعطاء الأولوية للمؤشرات التي ستكون لها صلة بالتقييم بناء على أهدافه واستخدامه المقصود.

بعض الإشارات التي يتعين تذكرها لدى وضع المؤشرات

ندرج أدناه بعض الإشارات والإرشادات التي تحفز المناقشات حول تحديد المؤشرات النوعية والكمية. إن بعضها مبادئ تم تكييفها من النماذج العامة حول الرصد والتقييم فيما تمت غربلة بعضها الآخر نتيجة ممارسات وخبرات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات:

المؤشرات مرتبطة بالأهداف

تستخدم تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في العديد من المبادرات مثل التشبيك وبناء القدرات واستقطاب الدعم. ولهذا فإنه يتعين ربط مؤشرات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بالأهداف والغرض/الأغراض لمنظمة ما أو لنشاط أو مشروع. ويمكن أن تكون الأهداف طويلة أو قصيرة الأمد. فعلى سبيل المثال يمكن لحملة معلومات أن يكون لها هدف قصير المدى وهو استخدام أدوات الانترنت لتوسيع مدى اتصالها وتعزيز مشاركتها في أية حملة لاستقطاب الدعم. وفي هذه الحالة يمكن أن تكون المؤشرات عبارة عن عدد من الأشخاص أو المجموعات التي شاركت في قوائم مراسلات أو مناقشات عبر الانترنت وعدد المساهمات من جانب المشاركين والامتداد الجغرافي للمشاركة.

من ناحية أخرى فإن المؤشرات لمشاريع تعليم الكمبيوتر التي تستهدف تزويد الشباب بالمهارات اللازمة للحصول على فرص توظيف أفضل سوف تحتاج إلى قياس التأثير الأوسع والطويل الأمد لاستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات فيما يتعلق بإيجاد الوظائف وتوفرها وعدد الأولاد والبنات المشاركين في الدورات والتغيرات في الوضع الاقتصادي للشباب الذين يصبحون جزءاً من هذه البرامج والفرص التي تصبح متاحة كنتيجة للبرامج.

كما تظهر الحالات أعلاه فإن بعض المؤشرات هي مؤشرات كمية وهي الأسهل في التعرف عليها فيما البعض الآخر منها هي مؤشرات نوعية.

تتغير المؤشرات خلال عملية التنفيذ

إن من الممارسات الصحيحة تعريف المؤشرات في بداية مشروع ما أو مبادرة. إن هذا يسهل اقتفاء أثر التقدم وتقييم نتائج وتأثير المشروع إلا أنه من المهم بالقدر نفسه أن نتذكر أن المؤشرات يمكن أن تتغير خلال عملية تنفيذ المشروع. إن المؤشرات التي قد لا تكون متوقعة في المراحل المبكرة تصبح ظاهرة للعيان أو واضحة مع مرور الوقت.

تعكس المؤشرات وقائع وتجارب محددة:

يتم تحديد المؤشرات بناء على وقائع محددة وتجارب لأصحاب المصلحة في المشروع أو المبادرة. ويجب أن تعكس النتائج والقضايا المهمة التي تم التعرف عليها في التقييم وقائع المجتمعات فيما يجب أن يكون التحليل عضوياً للمجتمع.

إن من المهم التعرف على وقائع حياة النساء لدى التعامل مع إنجازات الناس في المشروع أو المبادرة. فعلى سبيل المثال يجب الاعتراف بأن هنالك عوامل عدة بما في ذلك النواحي الشخصية التي تؤثر على أداء النساء في المشروعات والمبادرات وتجاوبهن معها. فإذا كان إطار التقييم يستهدف اكتشاف كيف يغير استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات حياة الأشخاص فإنه يتعين القيام بالتوثيق بأسلوب يحترم وحدة العملية برمتها. ويتعين الاهتمام بالترجمات أو الترجمات الشفوية كتوثيق القصص الكاملة للمجتمعات.

التكنولوجيا ليست محايدة تجاه الجندر

عندما يتم وضع المؤشرات التي لها علاقة بالتكنولوجيا فإن من الأفضل التذكر بأن التكنولوجيا ليست أبداً محايدة تجاه الجندر فيما يتعلق بتصميمها واستخدامها. إن أحد العناصر الأساسية لإطار منهجية تقييم الجندر يؤكد بأن عدم المساواة في الجندر يعكسها التطور في الوصول إلى تكنولوجيات المعلومات والاتصالات واستخدامها.

في الوقت الذي يمكن فيه استخدام تكنولوجيات المعلومات والاتصالات كأدوات تطوير تستطيع تغيير علاقات السلطة بين النساء والرجال، فإنه يمكن استخدامها أيضاً في الإبقاء على الوضع المنزلي غير المتساوي أو وضع المرأة في مجالات العمل أو في الحالات الأسوأ تفاقم

وضعهن الحالي. وهذا ينطبق على التساؤل القائل لماذا يقوم العديد من المدافعين عن حقوق المرأة حالياً بالتساؤل حول تأثير تكنولوجيا المعلومات والاتصالات على النساء اللواتي أصبحن الآن قادرات على العمل من المنزل إلا أنهن في الوقت نفسه يجدن أنفسهن في وضع يفرض عليهن القيام بعمل منزلي إضافي. إن هذا يخدم تكرار الأدوار التقليدية للنوع الاجتماعي في المنزل وفي أسوأ الأحوال يضيف ثقلاً أكبر على الأدوار المركبة الحالية للمرأة وما تقوم به من أعباء.

يتعين على المؤشرات أن تكون قادرة على التنبيه فيما لو أسهمت تكنولوجيات المعلومات والاتصالات في تمكين أو تهميش دور المرأة أو فيما إذا كانت تكنولوجيا المعلومات والاتصالات تولد أدواراً للنوع الاجتماعي أو تحولها. ورغم ذلك فإن عليك توخي الحذر من النتائج غير المقصودة التي تحدثها المشاريع أو المبادرات لأن لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات تأثير على النساء اللواتي لا يتمكن من الوصول إلى مثل هذه التقنيات. فمثلاً تستطيع نساء من قرية ما، واللاتي تنتجن أعمالاً يدوية، تسويق منتجاتهن بشكل أفضل بسبب اتصالهن بالانترنت. إن أحد النتائج غير المباشرة لاستراتيجيات التسويق الأفضل هو التهميش الإضافي لمن لا يستطيعون الوصول إلى الانترنت.

المصدر: *Guide to Gender-Sensitive Indicators 21*

أمثلة على المؤشرات

أدناه أمثلة مختلفة للمؤشرات الكمية والنوعية التي تبين طرق تشكيل المؤشرات الحساسة تجاه الجندر.

المثال (1)

يزداد عدد النساء اللواتي يستخدمن تكنولوجيات المعلومات والاتصالات مقارنة بغيرها من التقنيات إلا أن النساء ينشطن أكثر في النواحي المتعلقة بالمعلومات والاتصالات عن النواحي الفنية لتكنولوجيات المعلومات والاتصالات. وهذا يعكس إفتراضات عن النسائية والذكورية.

المثال (2)

تدور العديد من القضايا حول الوصول إلى تكنولوجيات المعلومات والاتصالات. ولدى النساء إمكانية للوصول إلى تكنولوجيات المعلومات والاتصالات بصفتهن مزودات للمعلومات. إن بإمكان بعضهن الوصول إلى التدريب والدعم كمدربين أو متدربين إلا أنهن عند نقطة معينة تتراجع قدراتهن على الوصول إلى النواحي التقنية لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات أكثر من الرجل وهو مأزق يواجهه العديد من العاملين في حقل تكنولوجيا المعلومات والاتصالات. وبناء على ذلك فإن استخدام أعداد النساء المستخدمات للانترنت ليس كافياً لتحديد كيف يسير الحال بالنساء كمستخدمات لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات. ويتعين أن تأخذ مؤشراتنا الخاصة بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات بالاعتبار العديد من القضايا حيث تكون النساء مستخدمات ومزودات للمعلومات ومدربات وفنيات.

المثال (3)

قياس التأثيرات التفاضلية: يمكن أن يتم تقييم مشروع من مشروعات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات من منظور الجندر بالرغم من أنه لم يقصد لهذا المشروع أن يتعامل مع قضايا الجندر. فعلى سبيل المثال يمكن تقييم مشروع يقوم بتزويد أطفال المدارس بأجهزة كمبيوتر دون النظر إلى الجندر، من منظور الجندر من خلال التعرف على كيفية استفادة البنات والأولاد من هذا المشروع.

أنواع المؤشرات والاسنادات

هناك العديد من أنواع المؤشرات التي يمكن استخدامها وهذا يعتمد على طبيعة المشروع. وندرج أدناه مؤشرات تم التعرف عليها من خلال البحث وتم تطويرها من خلال تمارين التقييم المختلفة. بما في ذلك التقييمات المنهجية الاستطلاعية لتقييم الجندر.

لكن قبل أن نمضي قدماً هناك نصيحة تتعلق بالمؤشرات والاسنادات. تذكر أننا كنا قد ذكرنا أن بالإمكان أن تصبح المؤشرات مفيدة لتقييم أين نقف الآن وإلى أين نتجه فيما يتعلق بالقيم والأهداف كي نقيم برامج معينة ونحدد تأثيرها. إن هذا كله ممتاز إلا أننا لا نود أن نقع في مشكلة تتعلق بالإسناد أي المدى الذي نقوم من خلاله بإسناد صلة عرضية بين التغيرات الملحوظة (أو التي ستكون ملحوظة) وتدخل محدد. تذكر أن التعرف على وقياس صافي الآثار الايجابية فقط كنتيجة مباشرة لمبادرة ما يمكن أن يحدد ما تعلمناه من أي تقييم. وتحدث التغيرات في بيئة ما أو في أوضاع مجتمع ما نتيجة حشد عدد من العوامل الناجمة عن التدخلات. وعندما نقوم بالتعرف على مؤشرات فإننا لا نقصد عزل العوامل الرئيسية التي تسببت في حدوث النتائج المرغوب بها وإسنادها إلى وكالة معينة أو مجموعة من الأنشطة. وبدلاً من ذلك، فإننا نرغب في وضع مؤشرات متعددة داخل مضمون مشروعاتنا وتفهم كيفية تفاعلها مع العوامل والمشاركين المختلفين في المجتمع.

الوصول إلى المؤشرات

تعني كلمة الوصول توفر الفرصة والوسيلة للحصول على التكنولوجيا والمعلومات والمعرفة وهي تتأثر بالجنس والطبقة والجندر والوضع الاجتماعي الاقتصادي.

تعني كلمة الوصول توفر الفرصة والوسيلة للحصول على التكنولوجيا والمعلومات والمعرفة

قضايا الوصول إلى العالمية

إن الوصول إلى البنية التحتية والمهارات الأساسية لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات ما زالت تعتبر أهم قضايا الجندر وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات التي تعرفت عليها جميع الجهات التي قامت باختبار منهجية تقييم الجندر.

إن الدول النامية في أفريقيا وآسيا وأميركا اللاتينية بما في ذلك الجماعات والشعوب المهمشة في وسط أوروبا الشرقية لديها فرصة ضعيفة للوصول لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات . فبالإضافة إلى الانقسام الرقمي العالمي، فإن النساء وبشكل عام محرومات أكثر من الوصول إلى تكنولوجيا المعلومات والاتصالات نتيجة لعوامل وظروف اجتماعية أخرى مثل الأمهات العازبات والنساء المعوقات وكبيرات السن والنساء الريفيات الفقيرات والعاطلات عن العمل والمجموعات ذات الدخل المتدني واللاجئين والأشخاص العرقيين.

على الرغم من التصريحات القائلة بأن الوصول العالمي من الأولويات في معظم سياسات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وفي معظم الدول حيث تم إجراء فحوصات منهجية تقييم الجندر إلا أن استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات يبقى مشكلة بسبب الافتقار إلى الوصول أو بسبب الوصول غير الكافي له. وفي ظل هذه المحددات، يصبح تعزيز الممارسة الجيدة للاستخدام الاستراتيجي لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات من أجل تمكين المرأة وتحقيق المساواة بين أفراد الجندر من الأمور الأكثر خطورة.

إن المؤشر الكمي الأساسي للوصول هو عدد الرجال والنساء الذين لديهم الوسيلة لاستخدام الكمبيوتر والهواتف وشبكة الانترنت. إن العامل الرئيسي الذي يؤثر على الوصول لها هو عادة وجود أو غياب الاتصالات السلكية واللاسلكية والبنى التحتية لشبكات الانترنت. ونتيجة للتجربة، فإننا نجد أن مثل هذه المؤشرات الكمية للوصول تشير فقط إلى العناصر الواضحة والأولية. إن المؤشرات الأكثر أهمية هي غالباً مؤشرات نوعية في طبيعتها التي تشمل نوعية الوصول إلى المعلومات المفيدة والمؤدية للتمكين والتي لها علاقة بالموضوع. وهي أيضاً تشمل توفر المعلومات المستخدمة في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات . إن المؤشرات الأخرى المهمة هي تلك التي تكشف مقدار قوة وسيطرة المرأة على تلك الموارد ومجالات المعرفة.

مؤشرات التشبيك

إن أحد الفوائد الأكثر قيمة لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات هو قدرتها على تعزيز وتوسيع الروابط والشبكات والمبادرات الخاصة بالشبكات. وقد استخدمت الحركات الاجتماعية بما

في ذلك الحركات النسائية الأدوات المختلفة لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات لتوسيع روابطها واتصالاتها لتتجاوز مداها المادي والجغرافي. وقد أظهرت العديد من الدراسات المبكرة حول استخدام المرأة للانترنت والبريد الالكتروني أن النساء يستخدمن التكنولوجيا لإجراء التشبيك. وعلى الرغم من صعوبة عزل تأثير التشبيك عن العوامل الأخرى المشاركة فيه، إلا أن أحد المؤشرات المفيدة للنجاح هو كيف تساعد تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في ربط النساء والمجموعات بغيرهم ممن لن يتمكنوا في غياب هذه التكنولوجيا من الاتصال مع بعضهم البعض وفيما بينهم. وهنالك مؤشر آخر هو كيفية تمكن تكنولوجيا المعلومات والاتصالات من تقريب شبكات الأفراد والمجموعات بعضهم من بعض لتعزيز وحشد واستقطاب الدعم لأنفسهم. وقد لاحظ دنيس غراي فيلدر وجيمس دين أن:

"نقطة التحول لأية عملية تغيير تبدأ عندما تشكل المجموعات المختلفة تحالفات لها هدف عام شامل وإطار تنسيق فضفاض. وتقوم كل مجموعة بما يخصها من عمل ولكن في إطار معرفتها بأنها تسهم في جهد أكبر. ولهذا فإن النشاطات التي تربط الناس بعضهم ببعض وتساعد التحالفات العاملة يمكن تفسيرها بأنها تسهم في إحداث التغيرات الايجابية"[22].

يعتبر برنامج دعم الشبكات النسائية لرابطة الاتصالات المتقدمة مثالاً لشبكات المرأة العالمية التي تستخدم تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بشكل واسع بين أعضائها وشركائها. وهي لا تملك مكتباً له وجود مادي إلا أنها تقوم بانجاز الكثير من أعمالها من خلال مساحات العمل المتاحة عبر الانترنت والاجتماعات والمشاورات التي تجري من خلال الشبكة.

مؤشرات استقطاب الدعم:

يعرف استقطاب الدعم بشكله الواسع بأنه عملية إحداث التغيير. إن الكثير من حملات استقطاب الدعم هي حملات موجهة لإحداث تغيرات في السياسة لدى الحكومة والهيئات المؤسسية وصانعة القرار. ويتم استخدام تكنولوجيات المعلومات والاتصالات بشكل متزايد كأدوات في معظم الالتزامات الخاصة باستقطاب الدعم بسبب فعاليتها في مجال الاتصالات والتفاعل بين المجموعات. وتستخدم المنظمات النسائية هذه الأدوات بشكل واسع لاستقطاب الدعم للسياسات لتحقيق العدالة والمساواة للنوع الاجتماعي. إن النتيجة لهذه الحملات التي تحدد ما إذا كان التغير الحقيقي في السياسة قد حدث أم لا – هي المؤشرات الدالة على نجاح الحملات وإلى حد ما فعالية استخدام أدوات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في استقطاب الدعم. وتقيس المؤشرات الأخرى الاختلافات بين استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والأساليب التقليدية (مثل عقد الاجتماعات والندوات وجهاً لوجه) وذلك من خلال مقارنة المناقشات والإجراءات التي تولدها الحملات التي تستخدم تكنولوجيات المعلومات والاتصالات والأساليب التقليدية.



دفع حقوق المرأة إلى الأمام

لقد ساعد استخدام تكنولوجيات المعلومات والاتصالات في دفع سلسلة من قضايا المرأة إلى الأمام وذلك من خلال نشاطات نشر المعلومات وحملات استقطاب الدعم. وقد تم استخدام منهجية تقييم الجندر لتقييم كيفية استخدام مشروعات بعض مراكز المعلومات النسوية لأدوات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات كما هو الحال بالنسبة لمودموجر في المكسيك وائتلاف كارات KARAT في بولندا ووونغنت WOUGNET في أوغندا والجمعية الإقليمية للمذيعين في محطات راديو المجتمع المحلي في أفريقيا وأميركا اللاتينية. وقد شملت هذه المشروعات نشرات أخبار الكترونية محددة وبرامج إذاعية وقوائم الكترونية لمراكز المعلومات النسائية. وقد قامت المراكز النسائية بتصميم وإجراء أستبيانات بين جماهيرها لقياس مدى فعالية وسائل إعلامها

ومضمون رسائلها وموادها. إن استخدام منهجية تقييم الجندر بالنسبة للكثير منهم كان الفرصة الأولى التي أتيحت لهم كي يجمعوا بصورة منتظمة الملاحظات والتعليقات. وإجمالا فقد أدت نتائج الأستبيانات إلى تثبيت مشروعاتهم.

فعلى سبيل المثال، فإن تعليقات وملاحظات اللنساء الناشطات في بولندا أبلغت ائتلاف كارات بأنه كان من الصعب جمع معلومات من الحركات الاجتماعية المحلية المتوفرة في المنطقة إلا أن النشرة الالكترونية لائتلاف كارات أثبتت أمراً مغايراً. فقد أبقتهم على اطلاع بالمبادرات الرئيسية والاتجاهات في المنطقة ومساعدتهم على تعلم تجارب جديدة وشاركت في المدخلات التي شكلت أهداف منظماتهم غير الحكومية في مجال النشاطات المستقبلية ومساعدتهم في إيجاد شركاء جدد وأعطتهم أفكاراً لتطوير منظماتهم بصورة أكبر. إن من الأمور المهمة بشكل خاص لتلك المنظمات غير الحكومية ولمعظم النساء الناشطات في الدول المرشحة للانضمام للاتحاد الأوروبي هي المعلومات حول عملية توسيع الاتحاد الأوروبي التي ستؤثر بشكل مباشر على الوضع الاقتصادي والسياسي لمنطقتهم والذي وفرته أيضا النشرة الالكترونية.

على أي حال، فقد تمت ملاحظة وجود عائق عام هو الحاجة إلى ترجمة المعلومات إلى لغات رئيسية أخرى إقليمية ومحلية لأن معظم الأقاليم ليست موحدة اللغة. إن هذا يجعل اللغة مؤشراً رئيسياً لقياس إمكانية الوصول إلى المعلومات.

مؤشرات بناء القدرات

تم استخدام منهجية تقييم الجندر لتقييم خمس من مبادرات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات التي تراوحت ما بين التدريب الأساسي للنساء الريفيات في جنوب أفريقيا والتدريب على مهارات التوظيف في كرواتيا، وإدارة المعلومات على أساس استخدام الانترنت والتجارة الالكترونية للمنظمات النسائية في آسيا والمحيط الهادئ. إن هذه التدريبات مكنت النساء اللواتي شاركن فيها.

اشتملت مؤشرات مستويات التمكين على تعزيز الشعور باحترام الذات لدى المتدربات اللواتي تعلمن كيفية استخدام تكنولوجيا اتصالات جديدة ومتقدمة. وهكذا فإن تكنولوجيا المعلومات والاتصالات سهلت التشبيك والذي أعطى بدوره النساء مساحة أوسع للمشاركة في عمليات اتخاذ القرار كما قوى الديمقراطية الداخلية في منظماتهن وحسن من فرص إيجاد وظائف لهن وجدد شعورهن بالثقة.

المؤشرات التنظيمية:

إن استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات يجعل من الممكن لكل شخص في المنظمة أن يتلقى نفس المعلومات التي بدونها سوف تكون فقط متاحة للإدارة أو لأقسام معينة داخل المؤسسة أو المنظمة. إن الوصول إلى المعلومات الاستراتيجية يمكن أن يؤدي إلى تعديل الأسلوب الذي يتعامل فيه الموظفون أو الأعضاء مع بعضهم البعض كما وأن باستطاعته تعزيز الديمقراطية داخل المنظمات. لقد كانت هنالك العديد من الحالات التي أحرز فيه الوصول للمعلومات تغيرات في هيكل السلطة لمنظمة ما حيث أنها مكنت المرأة من المشاركة بصورة أكثر نشاطاً في عمليات صنع القرار.

مؤشرات الاتصال الديمقراطي:

يزداد استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات كأدوات ضرورية وفعالة في استراتيجيات الاتصالات. وتعتبر قدرة هذه التكنولوجيات الحديثة علي الاتصال التشاركي والديمقراطي وفتح مساحات جديدة للاتصال، واحدة من إسهاماتها الرئيسية في التنمية الاجتماعية والتحول. لقد طور الكيان المتنامي للمعرفة والممارسة منهجيات قياس تأثير تدخلات ومبادرات الاتصالات دفاعاً عن استقطاب الدعم واتجاه عمليات التنمية الأوسع. إن هذه المؤشرات هي أيضاً مفيدة في قياس تأثير تكنولوجيا المعلومات والاتصالات. ويقدم غراي فيلدر وجيمس دين (21-22) بعض المؤشرات التي تم تصويرها في هذا المجال

- الحوار والنقاش العام والخاص الموسع:

ربما يكون أكثر استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات شعبية هو ما تم في مجال فتح آفاق للمناقشات والحوارات والمناظرات. ولقد وجدت العديد من النساء أن هذه الآفاق توفر فرصاً للتعبير والمشاركة السياسيتين. وفي العديد من الحالات تجد النساء أن عدم الكشف عن هوية الوسيط يمنحهن مساحة آمنة للتعبير عن أنفسهن إلا أنه من الحكمة الملاحظة أن هذه المساحات يمكنها استثناء وإبعاد النساء الأقل ترابطاً واللاتي لا يتحدثن اللغات الدولية السائدة التي تستخدم غالباً خلال تلك المناقشات. ويتعين أن تأخذ المؤشرات بعين الاعتبار الوسائل المتاحة التي تمكن الناس والمجتمعات من المشاركة في المناظرات والحوارات عبر الانترنت.

- الدقة المتزايدة للمعلومات التي تتقاسمها النساء في الحوارات والمناظرات:

إن نوعية المعلومات وليس حجمها أو كميتها التي يتم توليدها هي الأكثر واقعية كمؤشر. ويعود ذلك إلى الافتراض الضمني بأن استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في مجال تقاسم المعلومات والاتصالات يوفر سبل للمشاركة والتفاعل مع منتجي هذه المعرفة فيما يخص المعلومات التي يولدونها.

- الدور المتزايد للقيادة ووضع جدول الأعمال من جانب النساء بشأن القضايا موضع الاهتمام:

في الوقت الذي تكون فيه مشاركة النساء المتنامية في مساحات الاتصالات مؤشراً على الاستخدام الايجابي لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات إلا أنه من المهم أكثر قياس دورهن في تلك المساحات. ويمكن أن تشمل المؤشرات لهذا الغرض ما يلي: مشاركة المرأة في القرارات الرئيسية المتعلقة بالمبادرة والمهام التي حققنها في المبادرة ومجالات العمل التي كن ناشطات فيها ومشاركتهن في فعاليات ونشاطات رئيسية ضمن المبادرة. إن التحقق من هذه القضايا سوف يسمح لنتائج التقييم بأن تخرج إلى السطح قضايا الجندر في المبادرة – وهي مكون حيوي لأي تدخل.

المرحلة (1) الخطوة (4) النشاط (4): توجيه الأسئلة

يمكن استخدام مجموعة أكثر تفصيلاً من الأسئلة لمساعدتك في تعريف المؤشرات. قم باختيار مؤشر واحد لمشروعك.

وعندما يتم التعرف على مؤشرك أجب على جميع الأسئلة المتعلقة بمؤشرك.

إن المثال المدرج أدناه يستخدم **التدريب** كمؤشر لبناء القدرات:

- الأنشطة: اسأل من يقم بماذا ومتى. أفحص مختلف الأدوار التي يقوم بها الرجال والنساء وحدد ما اذا كانت هذه الأدوار إنتاجية أو إنجابية وقد تكون أداة قياس هذه النشاطات مفكرة يومية أو فصلية.
- الموارد: من لديه إمكانية الوصول إلى الموارد أو السيطرة عليها.
- المنافع: ما هي العوامل (مثلاً الاجتماعية والسياسية والثقافية والاقتصادية) التي تتحكم في الوصول إلى المنافع.
- المشاركة: كيف ومتى يتشارك النساء والرجال في تحقيق المنافع التي قد يكون أو لا يكون لهم سيطرة عليها؟

مدرج أدناه مجموعة أخرى من الأسئلة التي قد تساعد في تحديد المؤشرات بشأن الوصول للمعلومات. أجب على الأسئلة التالية واكتشف القضايا حول حرية الوصول في منظمتك أو مشروعك:

- من الذي يصنع القرارات بشأن الوصول إلى التكنولوجيا؟
- من الذي يضع المحتويات المستخدمة؟
- من الذي يملك حق وضع المحتوي المستخدم؟
- كيف تستخدم النساء والرجال المعلومات التي يصلون إليها؟

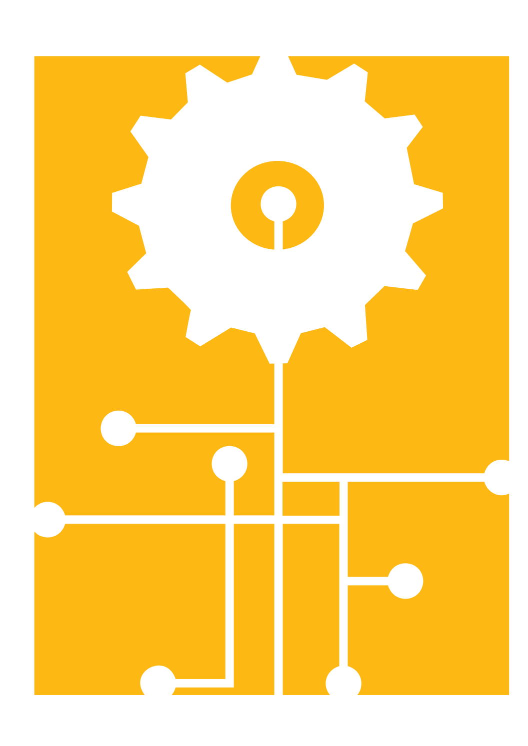
تعلم المزيد حول قضايا الوصول من بريدجز وهي منظمة تروج الاستخدام الفعال لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات في تحسين حياة النساء في البلدان النامية. وقد قامت المنظمة بتطوير "مقاييس الوصول الحقيقية" التي تحدد 12 عاملاً من العوامل التي تحدد "ما إذا كانوا يملكون أو لا يملكون حرية الوصول إلى تكنولوجيا المعلومات والاتصالات – وهو

وصول يتجاوز مجرد الوصول المادي ويجعل بإمكان الناس استخدام التكنولوجيا بشكل فعال لتحسين حياتهم."
يرجى زيارة الموقع: http://www.bridges.org/digitaldivide/realaccess/html

معايير اختيار المؤشرات:

إن دليل المؤشرات الحساسة تجاه الجندر Guide to Gender-Sensitive Indicators الذي نشرته الوكالة الكندية للتنمية الدولية [21]يوفر قائمة للمعايير المهمة التي يتعين تذكرها عند وضع المؤشرات:

- يتعين تطوير المؤشرات بأسلوب تشاركي وبمشاركة أصحاب المصلحة إن أمكن.
- يتعين أن تكون للمؤشرات صلة باحتياجات المستخدم وأن تكون علي مستوي فهمه.
- يجب أن تكون جميع المؤشرات مصنفة حسب نوع الجنس.
- استخدم كلا المؤشرات النوعية والكمية
- يجب أن تكون المؤشرات سهلة الاستخدام والفهم.
- يجب أن تكون المؤشرات محددة بصورة جيدة.
- يجب أن يكون عدد المؤشرات صغيرا وهناك قاعدة بحكم التجربة تقول بأن لا يزيد عدد المؤشرات المحددة لكل مؤشر عام عن ستة (المدخل – النتيجة). فعلى سبيل المثال: استخدام النساء الاستراتيجي لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات هو مؤشر عام يمكن أن يكون له مؤشرات أكثر تحديداً مثل عدد النساء اللواتي يستخدمن تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وكيف تستخدم النساء تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، أنماط تكنولوجيا المعلومات والاتصالات التي تستخدمها النساء والوقت الذي تستنفذه النساء في استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وكثير غيرها.
- يجب أن تكون المؤشرات سليمة تقنياً.
- يجب أن تقيس المؤشرات الاتجاهات بمرور الوقت.
- يجب أن يكون التأكيد الرئيسي على مؤشرات النتائج.



فكرة مفيدة تجربة مؤشرات منهجية تقييم الجندر المشاركة في التجارب والأدوات

يمكن أن يكون تحديد مؤشرات الجندر في مبادرات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات سواء في السياسات والاستراتيجيات و البرامج والمشاريع والمبادرات، طريقة فعالة للتأكد من أن الاحتياجات المحددة للمرأة قد تم أخذها بعين الاعتبار خلال عملية التخطيط. ففي الوقت الذي تم فيه تطوير كيان غني لمؤشرات الجندر في مجالات كالصحة والتعليم وحقوق الإنسان والتمكين السياسي إلا أن هذا لا ينطبق على مبادرات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات التي تمثل مجالاً جديداً من مجالات الدراسة. ومع ذلك فإن بالإمكان تطبيق مؤشرات الجندر التي تم تطويرها واستخدامها عبر السنين في مجالات أخرى في مجالات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات أيضاً.

وتمثل المؤشرات المكونات الرئيسية لتحديد كيف ولماذا تعتبر مبادرات معينة لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات المكون الرئيسي الذي يأتي بتغييرات فيما يتعلق بأوضاع المرأة وأدوار الجندر أو علاقات الجندر. إلا أن تحديد الجندر ومؤشرات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات كانت وباعتراف الجميع أكبر تحدي للعديد من الجهات التي قامت باختبار منهجية تقييم الجندر. وفيما يتعلق بالمؤشرات الكمية والنوعية فإن المؤشرات النوعية هي أصعب من حيث التحديد من المؤشرات الكمية. وعلى الرغم من ذلك فإن المؤشرات النوعية تصور بشكل أكثر حيوية العلاقة بين تدخلات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وتمكين المرأة. وليست هناك ببساطة أية وسيلة للتخلص من هذه المؤشرات.

فعلى سبيل المثال، إن خمسة من أول منهجيات تقييم الجندر هي مبادرات مراكز اتصال للعمل عن بعد في مجتمعات ريفية في الإكوادور وكولومبيا والفلبين ونيجيريا. ففي البداية قامت فرق تقييم مراكز الاتصال هذه بتفكيك بيانات مستخدميهم طبقاً للنوع الاجتماعي وهو مؤشر كمي. وبعد القيام بكثير من أعمال التمحيص حول مؤشرات الجندر وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، تم تمييز البيانات التي تم جمعها طبقاً للجنس فيما يتعلق بالمشاركة في مؤسسات صنع القرار وأدوار المتطوعين والموظفين ونشاطات المستخدمين في مراكز الاتصال وكذلك التدريب وغير ذلك مما تم تحديده كمؤشرات نوعية (هذه هي مؤشرات للوصول والمشاركة والاستخدام وهي تعكس مختلف مستويات التمكين)

وبسبب القيام بتشغيل مشاريع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والمشاريع التي تعمل على أساس تلك التكنولوجيات في إطار الهياكل الاجتماعية القائمة للنوع الاجتماعي مثل القوانين والمعتقدات والممارسات الثقافية التقليدية، فإن البيانات غير المجمعة المتعلقة بالجنس فشلت في أن تعكس بشكل كاف قضايا الجندر في تكنولوجيات المعلومات والاتصالات. إن من المهم أكثر أن نتفحص الأسباب وراء الأرقام حتى وإن كانت أحيانا تظهر بصعوبة عدم وجود أية عدالة في الجندر بين من يستخدمون تكنولوجيات المعلومات والاتصالات والمستفيدين منها. وسيكون من الممكن عندئذ أن تطفو قضايا الجندر على السطح والتي تبلغنا بدورها عن الوسيلة الأفضل لاستخدام التكنولوجيات في التنمية الاجتماعية وإغلاق فجوات الجندر.

ويمكن أن تساعد الأسئلة التالية في إبقائك على تركيزك لدى وضع مؤشرات الجندر وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات. وللمزيد من المساعدة على الإجابة على الأسئلة، يرجى زيارة نقاط الاتصال المقترحة في كل سؤال. ولدى استكمال المرحلة (1) تكون قد اكتسبت البصيرة لتجيب على العديد من الأسئلة إن لم تكن كلها.

بأي الطرق يقوم مشروعك:

- بالإسهام في تغيير أدوار وعلاقات الجندر؟
http://www.apcwomen.org/gem/understanding_gem/genderanalysis.htm#Gender_Role_Analysis

- بتسهيل تمكين المرأة؟
http://www.apcwomen.org/gem/understanding_gem/genderanalysis.htm#empowerment

- بتشجيع الاستخدام الاستراتيجي لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات؟
http://www.apc.org/for ، وهو موقع رابطة الاتصالات المتقدمة

- بتفعيل سياسات التحول فيما يتعلق بالجندر؟
http://www.apcwomen.org/gem/understanding_gem/genderanalysis.htm#Gender_Transformative_Strategies

- بتوفير فرص اقتصادية؟
‘http://www.eldis.org/ict/index/htm للحصول على "دليل المصادر الخاص بمبادرة‘ICT4 Development الصادر عن قاعدة بيانات ‘ELDIS المتخصصة بمصادر المعلومات حول التنمية الدولية. ولدخول موقع ICT4 Development، يرجى زيارة: http://www.i4donline.net/issue/jan04/connection_full.htm

- بتعزيز حقوق الاتصال؟
http://www.crisinfo.org/، للاطلاع على حقوق الاتصال.

المرحلة (1) الخطوة (4) استمارة العمل (4) تشكيل مؤشرات الجندر:

راجع مثال موديموجر في المكسيك وأدرس كيف تم تطوير المؤشرات من أسئلة التقييم. دون ملاحظاتك حول الفارق بين المؤشرات الكمية والمؤشرات النوعية:

شبكة موديم المرأة (موديموجر Modemmujer): تحديد المؤشرات
مؤشرات الجندر وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات المستخدمة للتقييم كانت:

تمكين المشتركين من الاستخدام الاستراتيجي لتكنولوجيات المعلومات والاتصالات

- عدد المشتركين طبقاً للجنس
- كم عدد الأشخاص الذين استخدموا المعلومات التي أرسلت باستخدام أدوات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات
- كم عدد الذين طلبوا وثائق معروضة في خدمة المعلومات باستخدام أدوات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات
- كم عدد الذين أرسلوا وثائق أوصت بها خدمات المعلومات باستخدام أدوات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات

- كم عدد الذين وزعوا المحتويات والوثائق لباقي القاعدة الشعبية باستخدام أدوات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات
- كيف استخدم المشتركون الخدمات المعلوماتية؟
- كيف اشتركوا في المحتويات والوثائق؟ لماذا؟
- هل ساعدت خدمات المعلومات في توسيع المعرفة حول قضايا الجندر وقضايا تكنولوجيا المعلومات والاتصالات. هل شجعوا النشاطات من خلال استعمال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وجمع التوقيعات لمساندة قضايا المرأة وتنظيم المناسبات والمظاهرات ... إلخ
- هل ساعدت خدمات المعلومات في توسيع المعرفة والاستخدام لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات من منظور الجندر؟

تم تقييم كل خدمة عن طريق إرسال استبيانات محددة للمشتركين حول كل نوع من أنواع الخدمات.

1. المعلومات الفورية (**أو سبوت انفرماتيفو *spot Informativo***) وهي نشرة أخبار ومعلومات تشمل الوثائق والعروض والأبحاث وإعلانات الدعوة لاتخاذ إجراء ما و الاتصال عبر الشبكات. وهي تنتج مرتين أسبوعيا.

الهدف العام: تحديد كيفية إسهام سبوت انفرماتيفو (المعلومات الفورية) في تمكين مشتركي مودموجر.

مؤشرات التمكين:
- شجعت (سبوت انفرماتيفو) الاتصال بين المنظمات النسائية عبر الانترنت.
- عززت (سبوت انفرماتيفو) التنسيق بين المنظمات النسائية لتحقيق حضور أكبر والخروج وممارسة نفوذ أكبر على السياسات العامة.
- ساعدت (سبوت انفرماتيفو) المنظمات النسائية في الحصول على معلومات/معرفة أكثر حول قضايا الجندر.
- عززت (سبوت انفرماتيفو) قدرات النساء والمنظمات النسائية في إطلاق الأفكار والآراء حول حقوق المرأة وأوضاع النساء.

الهدف المحدد: حدد كيف قامت سبوت انفرماتيفو بجعل المشتركين (الأفراد والمنظمات) حساسين تجاه قضايا الجندر.

مؤشرات قضايا الجندر:
- حركت سبوت انفرماتيفو مشتركيها كي يقوموا بأنشطة لتغيير عدم المساواة في الجندر داخل المجتمع.
- أسهمت سبوت انفرماتيفو في توسيع معرفة ومهارات المشتركين فيما يتعلق بقضايا الجندر.
- أسهمت سبوت انفرماتيفو في بناء صورة المرأة التي تستقطب الدعم لها.

الهدف المحدد (2): حدد كيف أسهمت انفرماتيفو في تمكين مشتركيها من خلال استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.

المؤشرات:
- كيفية إسهام سبوت انفرماتيفو في تنمية مهارات ومعرفة مشتركيها في مجال استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات

- ساعدت سبوت انفرماتيفو المشتركين على تعلم المزيد حول التطورات في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات
- أصبح المشتركون مهتمين بالاستخدام الاستراتيجي وقيمة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات

المؤشرات العامة:

- عدد المواقع المرسلة بانتظام.
- عدد المشتركين.
- عدد المشتركين الذين قرؤوا الموقع.
- عدد المشتركين الذي استخدموا بانتظام المعلومات التي تسلموها.
- عدد المستندات التي أرسلت ومفهرسة حسب الموضوع.
- نسبة المشتركين من الذكور والإناث.
- عدد المشتركين في كل بلد.
- عدد المشتركين وفقاً لنشاطاتهم.
- عدد المشتركين الجدد خلال الأشهر الستة الأخيرة.
- نسبة الطلبات وفقاً للمواضيع/القضايا المختلفة.

2. **نشرة اليكسيونز** (*Elecciones Bulletion*): وهي نشرة أخبار ومعلومات تتناول قضايا الصحة والحقوق الإنجابية مع التركيز بشكل خاص على الإجهاض.

الهدف العام: التعرف على تأثير نشرة اليكسيونز الالكترونية في التخطيط الاستراتيجي للأنشطة التي تلقى الضوء على فعاليات المشتركين فيما يتعلق بتقديم المعلومات والتدخل بشأن السياسات وتأثير هذه الأنشطة.
قيم إذا كانت نشرة اليكسيونز الالكترونية قد أدمجت منظور الجندر في اختيار ومعالجة وتقديم معلوماتها ومقالاتها حول الإجهاض القانوني والقضايا المتعلقة به.

الهدف المحدد (1): التعرف على ما إذا كانت نشرة اليكسيونز قد أسهمت في التغيرات الاجتماعية من خلال تسهيل المعلومات التي ساعدت النساء والمنظمات النسائية في التوجهات والخطط المتعلقة بنشاطاتهن حول قضية الإجهاض.

المؤشر:

- كيف ساعدت المعلومات المرسلة النساء والمنظمات النسائية على التأثير علي السياسات على الساحة الوطنية.

الهدف المحدد (2): تحديد ما إذا كانت المعلومات المنتقاة تتقارب أو أنها تتماشى مع أهداف برنامج موديموجر حول حقوق المرأة في الحصول على إجهاض قانوني.

المؤشرات:

- إن المقالات المرسلة ساعدت في تحديث وتوسيع المعرفة فيما يتعلق بالإجهاض القانوني.
- إن اختيار المعلومات حول الإجهاض القانوني كان موجهاً من منظور الجندر وأنه أخذ في الاعتبار القضايا التي تتداخل مع الإجهاض القانوني.

الهدف المحدد (3): تحديد الأجزاء من نشرة اليكسيونز الالكترونية التي قدمت معلومات مفيدة ومحدثة حول تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وزيادة استخدامها إلى أقصى الحدود.

المؤشر:
- إن استخدام الأدوات الالكترونية في إنتاج وبث النشرة قد أدى إلى تمكين النساء.

الهدف المحدد (4): تحديد كيف تم استخدام النشرة الالكترونية.
المؤشر:
- ابحث ما إذا كان المشتركون قد قرأوا المعلومات وتشاطروها مع غيرهم من الناس والمجموعات.

الهدف المحدد (5):
تقييم إدراك المستخدمين لوضوح المعلومات وتصميم النشرة
المؤشرات:
- إن الحجم والمقاييس والشكل أو التصميم كانت جذابة ويسرت القراءة.
- إن الأجزاء المختلفة في النشرة كانت مميزة بوضوح.

3. الرسالة **الموجهة لاجتذاب مشتركين جدد:** ترسل هذه الرسالة لتشجيع المشتركين الجدد:

الهدف العام: تحديد ما إذا كانت رسالة الدعوة قد أعطت مشتركي المستقبل فكرة كافية عن عمل وفلسفة موديموجر وقامت بإثارة الاهتمام تجاه نشاطات موديموجر.

الهدف المحدد (1): تحديد ما إذا كان الناس الذين تلقوا كتاب الدعوة قد فهموا نشاطات موديموجر وأصبحوا مهتمين بنشاطاته.

المؤشرات:
- عدد الأشخاص الذين زاروا صفحة الموقع بعد تلقي رسالة الدعوة
- المجالات التي استرعت اهتمامهم.

الهدف المحدد (2): تحديد ما إذا كان مشتركو المستقبل قد فهموا أعمال موديموجر فيما يتعلق بمنظور الجندر.

المؤشرات:
- أحدثت رسالة دعوة موديموجر اهتماماً تجاه قضايا الجندر
- نسبة النساء والرجال الذين استجابوا لرسالة الدعوة وقاموا بالاشتراك.

الهدف المحدد (3): تحديد ما إذا كانت الدعوة أداة كافية للحصول على مشتركين جدد

المؤشرات:
- عدد الأشخاص الذين تلقوا الرسالة
- عدد الأشخاص الذين حولوا الرسالة للآخرين



- عدد الردود الايجابية
- عدد الأشخاص الذين لم يشتركوا

حدد الآن مؤشرك من أجل مشروعك واملأ الجدول أدناه:

المرحلة (1)	دمج الجندر في خطة التقييم الخاصة بك
أهداف التقييم أو الاستخدام المقصود	
قضايا الجندر وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات التي تتعين معالجتها في التقييم	
المؤشرات المستخدمة في التقييم	

فكرة مفيدة: المزيد من الأسئلة لمساعدتك على التركيز على قضايا الجندر:

- ما هو مستوى مشاركة النساء في المشروع؟
- ما هي الاستراتيجيات التي تم تطويرها ضمن المشروع للتجاوب مع قضايا الجندر؟
- هل أدت مشاركة النساء في مبادرة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات إلى إحداث تغيير في مواقفهن أو مكانتهن في أعين المجتمع؟
- ما هي أدوار النساء والرجال في صنع القرار داخل المشروع؟
- هل كانت استراتيجيات المشروع تحويلية فيما يتعلق بالجندر؟

المرحلة (2) جمع المعلومات باستخدام مؤشرات الجندر وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات

الهدف الإجمالي:

- تصميم وتنفيذ إستراتيجية لجمع المعلومات تأخذ في الاعتبار اعتبارات الجندر باستخدام منهجيات مختلفة.
- فهم نتائج تقييم الجندر وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات ونشرها.

الأهداف:

- تحديد الوسائل لرصد وجمع المعلومات حول المساواة في قضايا الجندر بناء على الاستخدام المقصود وسؤال/أسئلة التقييم.
- تصنيف النتائج طبقاً لأسئلة تقييم الجندر وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات
- جمع وتوثيق القصص التي تصور هموم وقضايا الجندر داخل التقييم
- التفكر بجدية بهذه النتائج واستخلاص الدروس.
- إعداد تقرير التقييم بحيث يعكس هذه المعلومات.



المرحلة (2) **الخطوة (5) اختيار أساليب/أدوات جمع البيانات**

النتائج المتوقعة
من الذي يقرر أية أساليب/أدوات يجب استخدامها؟
ما هي الأساليب/الأدوات التي يمكن استخدامها؟
كيفية اتخاذ قرار حول أية أساليب/أدوات يجب استخدامها؟
النشاط (5) استكشاف أمثلة منهجيات الممارسين؟

المرحلة (2) الخطوة (5) تركز على عملية جمع المعلومات وتوجز الأساليب الفعالة لاستخلاص البيانات والمعلومات لقياس التغيرات الناجمة عن تدخل تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.

النتائج المتوقعة:

- وضع استراتيجية مفصلة لجمع المعلومات عن مـؤشرات الجندر وتكنولوجيا المعلومات والاتـصالات ورصدها.

من الذي يقرر أية أساليب/أدوات يجب استخدامها

خلافاً للاعتقاد الشعبي، فإن تصميم الأساليب لجمع البيانات يحتاج إلى مهارات مهنية وفنية وإلى موارد وأشياء أخرى. ويعرب باتون (Patton) عن ذلك بشكل ممتاز في كتابه: [Utilization-Focused Evaluation [242

إن الإدراك العام لقرارات الأساليب بين غير الباحثين هو أن مثل هذه القرارات هي من حيث المبدأ قرارات فنية أولية. إن حجم العينة، على سبيل المثال يتم تحديدها من خلال معادلة حسابية. إن خبير منهجية التقييم يقوم بإدخال قيم متغيرات محددة ويجري العمليات الحسابية وعندها يقفز أمامه فجأة حجم العينة الصحيح لتحقيق المستوى المرغوب من المتانة الإحصائية والأهمية والقوة والسلامة والموثوقية والتعميم إلخ .... كلها اصطلاحات فنية تبهر أبصار الممارسين وغير الباحثين وتؤثر فيهم وترعبهم.

يتعين أن لا تعتمد القرارات الخاصة بتحديد الأساليب والأدوات على العناصر الفنية وحدها فالعوامل الأخرى تصبح فاعلة لدى تحديد أية أدوات يتعين استخدامها لجمع المعلومات من أجل إجراء تقييم مثل المحددات العملية ومحددات المـوارد والاستخدام المقصود لنتائج التقييم.

ولتحديد أية أساليب أو أدوات يجب استخدامها فإن من المهم أن يكون المستخدمون المقصودون للتقييم من صناع القرارات الأوليين حيث أنهم أصحاب الجزء الأكبر من المصلحة في تمرين نتائج التقييم.

ما هي الأساليب/الأدوات التي يمكن استخدامها:

من أين يمكننا أن نحصل على بياناتنا؟ كتاب شارلز لوستاوت وماري-هيلين أدريين وغاري اندرسن وفرد كاردن "تعزيز الأداء التنظيمي: علبة أدوات للتقييم الذاتي" يجمع مصادر البيانات:

"يمكن بالضرورة جمع البيانات من مصدرين اثنين: الوثائق والناس. ويمكن أن تكون مصادر الوثائق داخلية (بيانات مالية وتقارير سنوية وسياسات المـوارد البشرية ووثائق تخطيط البرنامج والخطط الإستراتيجية والكتيبات الترويجية وتقارير التقييم) أو خارجية (سياسات البلد والتشريع ووسائل الاتصال وتقارير المولين). ويمكن أيضاً الحصول على البيانات من خلال الناس، إما بشكل فردي أو في جماعات إما بصورة مباشرة من خلال الحوار أو بصورة غير مباشرة من خلال الاستبيانات."

هذه هي سلسلة من الأساليب والأدوات ومصادر المعلومات التي يمكن للشخص أن ينتقي من بينها لدى إجراء تقييم:

- السجلات – سجلات حضور التدريب وسجل مركز الاتصال أو السجل المستخدم أو إحصائيات الموقع المستخدم أو عدد المرات التي تم تقييمها فيها.

- الوثائق الداخلية – الاقتراحات الأصلية للمشروع أو اتفاقيات التمويل أو أوراق البحث المتعلقة بتطور المشروع والتقارير والمراسلات ووقائع الاجتماعات إلخ...

- المقابلات الشخصية – مع المستفيدين من المشروع وأعضاء الشبكة وموظفي المشروع والأفراد من وكالات أخرى إلخ...
- المناقشات أو المجموعات المحددة – مع الموظفين والمستفيدين إلخ...
- الأستقصاءات والاستبيانات – التي تتم تعبئتها من مختلف أصحاب المصلحة.
- القصص – ما يسرده أصحاب المصلحة مما يكشف عن منظورهم بشأن المشروع.

إن كل نوع من أدوات جمع البيانات له مزاياه ومعوقاته. إن من الأفضل تعويد نفسك على مختلف أنواع الأدوات قبل اختيار أي الأدوات يتعين استخدامها. ونورد أدناه مثالاً لأحد الأساليب وهو سرد القصص.

سرد القصص كأسلوب/أداة

إن أحد أساليب رفع الوعي تجاه الجندر الذي تم تصميمه واستخدامه بشكل فعال من أجل تقييم مختلف أنواع المشاريع والمبادرات هو سرد القصص. وتوفر منهجية تقييم الجندر إرشادات وأمثلة لهذا الأسلوب:

تنقسم الإرشادات إلى ثلاثة أجزاء. الأول يستكشف بعض العناصر المهمة قبل البدء بجمع قصصك: مدى ملاءمة تمثيل صاحب القصة والموافقة والعقبات والأوضاع المحتملة التي قد تسبب الأذى للأشخاص الذين يسردون القصص. ويوفر الجزء الثاني نظرة موجزة لأسلوبين من أساليب جمع القصص أما الجزء الأخير فإنه يحدد أنماط محتويات منهجية تقييم الجندر التي يوجد اهتمام خاص لمعاينتها.

عناصر سرد القصة

- اختيار قصة
- وجهة نظر من يسرد القصة
- مشاركة آخرين في القصة
- العوائق والمشاكل
- الموافقة

اختيار قصة

تشجيع الناس على سرد قصصهم يمنح أصحاب المصلحة والمشاركين دوراً فعالاً في التقييم كما وأنه يضفي عمقاً على الدراسة التي هي مهمة وبخاصة لتقييم من منظور الجندر. ويمكن سرد هذه القصص من منظور القائمة على التقييم التي تقوم بتدوين تجاربها والقصص التي جمعتها من المشاركين. أو أن تسأل القائمة على التقييم المشاركين أنفسهم أن يكتبوا قصصهم. وفي الحالات التي يكون فيها المشاركون غير قادرين على الكتابة، تقوم المقيمة بتوثيق تجاربهم بأمانة. إن النوعين الأخيرين من سرد القصص يأتيان من وجهة نظر المشاركين.

تذكر أن هنالك العديد من القصص في منظمة ما أو مجتمع التي قد تكون كلها مسلية. لهذا فإن من المهم الإبقاء على التركيز على أهداف التقييم. وندرج أدناه بعض الرسائل التذكيرية التي قد تساعدك في اختيار القصص التي ترغب في توثيقها.

- ما هو موضوع القصة
- قصة من هي التي يجري سردهـا؟ هل هي قصة القائم على التقييم؟ أم المشاركين أي أعضاء المشروع أو المجتمع؟
- من سيكون في القصة؟
- من الذي سيتأثر نتيجة للقصة؟
- هل تركز القصة على مجموعة واحدة من النساء وتستثني أخريات؟

وجهة نظر القصة

إن من المهم تثبيت وجهة نظر كل قصة

- من الذي يقوم بسرد القصة؟
- لماذا تعتبر القصة مهمة؟ لماذا ترى من تسرد القصة بأن من المهم لها أن تسرد قصتها؟
- هل قارئة القصة مجرد مراقبة أم مشاركة فعالة في القصة؟
- ما هو دور و وضع من تسرد القصة في المنظمة أو المجتمع أو المشروع؟

متحدثون آخرون في القصة

في معظم الحالات، هنالك أكثر من متحدث واحد في القصة أي أنه يوجد مشاركون آخـرون أو شخصيات أخـرى في القصة. وندرج أدناه بعض الأسئلة التي تساعد على تحديد الشخصيات الرئيسيات الأخرى في قصة ما:

- إلى جانب من يسرد القصة، هل هناك آخـرون مشاركون في القصة؟
- كيف وبأية طريقة شاركوا في القصة؟
- هل هناك نساء مشاركات في القصة؟ من هن؟
- كيف وبأية طريقة تشارك النساء في القصة؟

العوائق والمشاكل

بالنسبة للبعض، وهم عادة النساء، فإن هنالك عوائق ومشاكل تنشأ تمنعهم من المشاركة الكاملة لقصصهم. ما هي هذه المشاكل هي الخطوة الأولى تجاه كشف اعتبارات مساواة الجندر في أية مبادرة تتعلق بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات:

- ما هي العوائق التي تمنع سرد القصة؟
- هل ستؤدي القصة إلى وضع آخرين في موقف محفوف بالمشاكل؟
- هل ستفيد القصة أو تؤذي بعض الناس أكثر مما ستفيد أو تؤذي آخرين؟
- هل من المأمون أن تتحدث النساء ويسردن تجاربهن عبر تكنولوجيا المعلومات والاتصالات؟
- ما هي الخطوات التي يمكن اتخاذها لجعل البيئة مأمونة لسرد القصص؟

الموافقة

طلب الإذن من الأشخاص ذوي العلاقة قبل تدوين أو توثيق قصصهم هي ممارسة سليمة وأخلاقية. إن هذه الخطوة هي خطوة **واجبة**. إن الإجابة على الأسئلة التالية يمكن أن يستخدم كقائمة ضبط من قبل المقيمين:

- هل تم شرح المشروع لكل الأشخاص الذين لهم علاقة به؟ لماذا يعتبر المشروع مهماً؟ ما هو موضوع المشروع؟ ما هي أهمية الحصول على قصتهم؟ من هم المستفيدون؟
- هل يعي من يسرد القصة أن المقيمين يفهمون ويحترمون حقوقهم؟ وهل هم واعون بالأصداء التي يمكن أن تحدثها قصصهم؟
- هل أعرب ساردو القصة عن موافقتهم الواعية؟
- هل يعلم المشاركون في القصة كيف سيتم تخزين المعلومات؟ واستخدامها بطرق أخرى؟

- هل ستتم استشارة المشاركين إذا ما كان سيتم استخدام القصة لأغراض أخرى غير الهدف الأساسي؟

ندرج أدناه أسلوبين عامين لجمع القصص على الرغم أنه توجد بالتأكيد طرق أخرى لجمع القصص:

أساليب جمع القصص

- التبادل وجهاً لوجه
- التبادل عبر الانترنت

التبادل وجهاً لوجه:

يعني التبادل وجهاً لوجه التحدث مع شخص واحد أو عدد من الأشخاص ضمن مجموعة تستخدم المقابلة الشخصية المنسقة أو المحادثة حرة التدفق أو المناقشات. ومن بين العوامل المهمة لتبادل ناجح يتم وجهاً لوجه معرفة كيفية تحفيز النقاش وتشجيع سرد القصص ووضع الأسئلة وتوثيق الإجابات بشكل صحيح.

من أجل التوثيق المنظم، فإن من المفيد تصنيف نوع المعلومات المرغوبة:

- حول المضمون الاجتماعي والبيئي.
- حول الناس/المشاركون/الجندر
- حول المجتمعات
- حول الأوضاع والقضايا والآراء وغير ذلك مما يمكن مناقشته.

يمكن لهذه الأنماط من المعلومات أن تستخدم كإرشادات عامة للمناقشات أو المقابلات الشخصية كما يمكن أن تستخدم لتذكير فرق التقييم أو من يجرون المقابلات بمواضيع يتعين تغطيتها.

لدى تسهيل محادثة موجهة فإن من المهم مواصلة التركيز على القصة/التجربة. حاول أن لا يتم تضليلك بقصص لا علاقة لها بالموضوع إلا أنه يتعين عليك في الوقت نفسه الاستماع جيداً لمن يسرد القصة أي دعها تتحدث عن قصتها بالطريقة التي ترغب بها. إن للناس طرقاً مختلفة لمشاركة الآخرين قصصهم بسبب اللغة والتقاليد الثقافية والوضع الطبقي والتجارب وتأثير الجندر على أسلوب سرد القصص. وكثيراً ما تكون هنالك أيضاً تجارب تصعب مشاركة الآخرين فيها بأسلوب مباشر. أعط الناس مجالاً للأستعداد والشعور بالراحة. حتى الصمت يمكن أن يساعد فهو يحفز التذكر والتفكير بالنسبة لمن يسرد القصة أو للميسر أو المقيم.

يتعين أن يتم تفهم الأسئلة بوضوح من جانب من تجري مقابلتهم أو جانب أعضاء المجموعة. وتعتمد كيفية صياغة الأسئلة وإعادة صياغتها على جودة المستمع أو الشخص الذي يجري التقييم.

وثق القصص بدقة – دون اللغة المحددة وأسلوب السرد من خلال الاستشهاد بالأقوال وقم بوصف الطريقة التي تم بها الإدلاء بالأقوال. أن هذا يجعل القصة قوية مما يؤدي بدوره إلى تحويل السجلات إلى تجارب صادقة بقدر الإمكان للمشتركين وأصحاب المصلحة على حد سواء.

التبادل عبر الانترنت

يمكن أيضاً سرد القصص من خلال مزيج من أساليب الانترنت – مقابلات البريد الالكتروني والمناقشات عبر الانترنت ومحادثات الوقت الحقيقي عبر الانترنت من خلال استخدام تسهيلات تبادل الحديث ال(Chat) .

تعتمد أساليب الانترنت بصورة أكبر على المقابلات المنسقة والأسئلة المعدة مسبقاً. قم بصياغة الأسئلة لتجنب الإجابات البسيطة لها (بنعم) أو (لا) وذلك من خلال توجيه أسئلة غير محددة الغرض حول النتائج/الأحداث المتوقعة/غير المتوقعة. أعد صياغة الأسئلة للسماح بالإجابات غير المنسقة واستخدم اللغة غير الرسمية لجعل المستجيبين أكثر شعوراً بالراحة. تذكر أن الأساليب عبر الانترنت هي خطوة إلى الوراء بعد التبادل وجهاً لوجه فهي تضيع التجاوب الكهربائي للفورية لأن الكتابة تمثل وسيطا مختلفاً.

إن إحدى المميزات لأساليب الانترنت هي السرعة والراحة في التواصل مع من يستجيب. ويمكن انجاز القصص على مراحل عديدة مما يمنح من يجرون التقييم والمستجيبين وقتاً لالتقاط الأنفاس.فعلى سبيل المثال فإن المجموعة الأولى

من الأسئلة التي ستوجه عبر البريد الالكتروني يمكن أن تركز على الملامح العامة للقصة. ويمكن أن يتبع ذلك نقاش عبر الانترنت أو محادثة تستخدم فيها برامج التحدث وذلك للتحدث عن أوضاع محددة والتحقق من المشاكل والقضايا بصورة أفضل. ويمكن لهذا المزيج أن يساعد في الكشف عن الطبقات المختلفة للقصص.

فإذا كانت وسائل الانترنت غير كافية فإنه يمكن اللجوء إلى المقابلات الشخصية عبر الهاتف. إن الاستماع وسماع صوت الطرف الآخر علي الخط هو قريب من المحادثة وجهاً لوجه حيث يتم التعرف علي تفاصيل القصة أو تفسيرها بصورة أفضل.

إن من المهم الحصول على القصة بأكملها أي تجاوز السرد البسيط للأحداث. ويوحي هذا الجزء بالأسئلة التي ستكون بمثابة خطوط إرشادية لاستكشاف وجمع التفاصيل المحددة للقصص.

فإذا كانت وسائل الانترنت غير كافية فإنه يمكن اللجوء إلى المقابلات الشخصية عبر الهاتف



■ **المحتويات التي يتعين استكشافها في القصص**

- المضمون/الخلفية
- التعلم و التغيير/التحول
- تحليل الجندر/وتحليل الجندر وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات

المضمون/الخلفية

إن أول شيء يتعين اكتشافه في كل قصة هو مكان وظروف حدوثها. وفيما يتعلق بمبادرات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ، فإن هذا يعني اكتشاف المعلومات حول الخلفية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والتكنولوجية للقصة. إن المعلومات العامة حول الموقع (الريفي أو المدني) والوضع الاقتصادي والتعليم هي أمور من المهم ملاحظتها. ويمكن تثبيت عناصر محددة لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات التي تشير إلى المضمون/الخلفية، من خلال توجيه الأسئلة التالية:

- متى ولماذا تم إدخال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات



- كيف تم إدخالها؟
- ما هي أنواع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات؟
- لأي غرض/أغراض تم استخدام تكنولوجيات المعلومات والاتصالات

تذكر جمع البيانات مصنفة حسب النوع الاجتماعي كلما كان ذلك ممكناً، اكتشف المزيد حول أدوار وعلاقات النساء والرجال من خلال استكشاف الأسئلة بشأن:

- المشاركين – ممن لهم علاقة
- الموارد – من لديهم حرية الوصول إلى الموارد وبأي طريقة يتاح لهم حرية الوصول إليها وكيف يستخدمونها.
- السلطة وصنع القرار – من الذي يصنع القرارات التي تتعلق بتخصيص تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وحرية الوصول لها واستخدامها.

- الأدوار – كيف تقوم النساء باستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في أداء مهامهن/أعمالهن اليومية (مثلاً: المنزلية والمجتمعية والمدفوعة الأجر وغير المدفوعة).

التعلم والتغيير/التحول

إن أكثر مواضيع التقييم أهمية هو اكتشاف التعلم والتغيير أو التحول الذي حدث على الأصعدة الشخصية والمؤسسية والمجتمعية. إن هذا هو أحد أهم الأشياء التي ترغب في معرفتها من القصص التي قمت بجمعها إلا أنك وقبل أن تقوم بهذا، فإن من الأفضل أن تستعرض القيم/المبادئ التي تسترشد بها مشاريع ومبادرات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات حيث أن هذه غالباً ما تحدد التغيرات التي تتم رؤيتها. وقد تساعد بعض الأسئلة العامة التالية على تحديد التغيرات:

- هل تغير شيء نتيجة للعملية/المبادرة؟
- ما الذي تغير؟ وعلى أي مستوى حدثت تلك التغيرات؟

فعلى سبيل المثال، فإن بالإمكان أن تتم صياغة الأسئلة الموجهة للمشاركين/أصحاب المصلحة بهذا الشكل:

- هل أدى استخدام تكنولوجيات المعلومات والاتصالات إلى إحداث أية تغيرات في نوع العمل الذي تقوم به؟ فإذا كانت الإجابة بنعم أو لا بين كيف؟
- هل غيرت في طريقة اتخاذك للقرارات؟ إذا كانت الإجابة بنعم أو لا، بين كيف؟

تحليل الجندر وتخطيط الجندر وتكنولوجيات المعلومات والاتصالات

لاكتشاف التعلم والتغيرات في مساواة الجندر وتمكين المرأة سلط الأضواء على الأسئلة المستقاة من تحليل الجندر وتخطيط الجندر مثل:

- الوصول إلى والسيطرة – ما هي وسائل الوصول إلى الموارد التي تملكها المرأة الآن ولم تكن تملكها من قبل؟ من اللواتي خضعن للتدريب؟ وعلى يد من؟
- السلطة واتخاذ القرارات – ما هي الأدوار التي تقوم بها النساء ويقوم بها الرجال في عملية اتخاذ القرارات.
- الأدوار – ما هي النشاطات التي يقوم بها الناس؟ لأية أغراض يستخدم الرجال والنساء التكنولوجيا؟ ما هي الفوارق بين أدوار النساء والرجال؟ لماذا توجد هناك فوارق؟ كيف يؤثر السن في كل ما ورد أعلاه؟
- التغير/التحول – ما هي التغيرات التي مر بها الناس؟ كيف ينظر الرجال والنساء إلى هذه التغيرات وعلاقة ذلك بأدوارهم السابقة والحالية وبالعلاقات؟ وعلاقته بالسلطة؟
- المشروع/مفهوم وخطة المبادرة - هل يقوي المشروع دور النساء أو يغير من الأدوار؟
- رؤية المستقبل – كيف يرى الناس المستقبل؟ وعلاقته بالأطفال؟ (إن هذا يعتبر مؤشراً جيداً لرؤية المستقبل). ما هي التغيرات أو التحولات التي يحبونها (مثلاً: كيف يرون بناتهم/أولادهم في المستقبل وعلاقة ذلك بتكنولوجيات المعلومات والاتصالات وأدوارهم في المجتمع؟)
- بيئة السياسة/التشريع – هل هي بيئة ممكنة للنوع الاجتماعي؟ هل النساء واعيات لهذا؟ إذا كانت الإجابة بلا لماذا؟ إذا كانت الإجابة بنعم هل يؤثرن أو يشكلن تجارب النساء و/أو منظورهن؟
- العوامل الاقتصادية في تكنولوجيات المعلومات والاتصالات:
  - من قام بتوفير تكنولوجيات المعلومات والاتصالات ؟
  - من قام بتقييم الدعم؟
  - لمن دفعت المال لتزويدك بالدعم والتدريب؟
  - هل قمت بتوظيف موظفين/مستشارين إضافيين؟
  - هل كانوا من النساء أم الرجال؟
  - من قام بدفع تكاليف البنية التحتية لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات؟

مثال

سرد القصص بالأسلوب الذي تم فيه

لقد تم استخدام منهجية سرد القصص بفعالية من جانب المركز المتعدد الأغراض لاتصالات المجتمع المحلي (MCT) في الفلبين لتقييم تأثيرات المركز في اثنين من المجتمعات الريفية (اقرأ التقرير الكامل على الموقع: http://www.apcwomen.org/gem/practitioners/reports.shtm أو على القرص المدمج المرفق بهذا الدليل.)

إيجاد مكانها في حياة الناس

المقابلة: ما الذي تخبرنا إياه؟

قدمت كيرلين باكونغويز عينات من المقابلات الشخصية من مجتمعين استخدما لبحث سرد القصص كمنهجية للتقييم.

قصص من المجتمع المحلي:

تم الطلب من أعضاء المجتمع مشاركة الآخرين تجاربهم من خلال سرد القصص والاحتفاظ بالمذكرات. وقد عرضوا مشاعرهم تجاه إجراء المقابلات الشخصية معهم فيما شارك متطوعو المركز المتعدد الأغراض لاتصالات المجتمع المحلي بما شعروا به فيما يتعلق بالاحتفاظ بمذكرات يومية.

وقد قالوا جميعاً أن سرد القصص كان تمريناً جيداً حيث وفر لهم طريقاً للتعبير عن أنفسهم بلغتهم. وقال أحد المتطوعين ممن احتفظوا بيوميات لأن هذا كان إجباريا أن ذلك ساعده في النهاية على تنظيم أفكاره بشأن المركز المتعدد الأغراض لاتصالات المجتمع المحلي وعلى إثارة قضايا تتعلق بالأسلوب الذي كان يدار فيه المركز.

أما اديلبرتو ليمار من مؤسسة التطوير الالكتروني للمبادرات من أجل منظمات المجتمع المدني (eDI) والذي عهد إليه جمع وكتابة قصص أعضاء المجتمع، فقد قام بمشاركة الآخرين في تجاربه. وفي البداية لم يكن يشعر بالثقة عندما قام بجمع القصص حيث ظن أنه لم يكن يعرف الأسئلة التي سيوجهها إلا أن الأمر لم يستغرق وقتاً طويلاً حتى تمكن من توطيد صلته مع من تتم مقابلتهم حيث شاركوه قصصهم. وعلى الرغم من أنه كان ناجحاً في جمع القصص إلا أنه قال أن من المهم الملاحظة بضرورة كتابة القصص من منظور شخص ثالث، إلا أن الأمر بالنسبة له كان سيكون أفضل فيما لو قام أعضاء المجتمع أنفسهم بكتابة قصصهم لتجنب أي سوء تفسير.

أساليب/أدوات إضافية

استكشف أدوات وأساليب أخرى لجمع البيانات من" ترتيب النتائج" [Earl et al 9]

الأسلوب	يستخدم عندما
المسح الاستبياني	**البريد السطحي أو المسح بالفاكس**
يتضمن قائمة مطبوعة أو الكترونية للأسئلة يتم توزيعها على مجموعة من الأفراد محددة مسبقاً الأفراد يعبئون ويعيدون الاستبيان	العدد السكاني المقصود كبير (أكثر من 200). انك تحتاج إلى كمية كبيرة من البيانات القاطعة. انك تحتاج إلى بيانات كمية وتحليلات إحصائية. أنت تريد تفحص ردود الجماعات الفرعية المختارة (ذكر/أنثى مثلاً). السكان المقصودون متفرقون جغرافياً. أنت تريد إيضاح أهداف فريقك من خلال إشراك أعضاء الفريق في تمرين وضع الاستبيان. أنت تملك حرية الوصول إلى الناس الذين يستطيعون معالجة وتحليل هذا النوع من البيانات بدقة

أساليب/أدوات إضافية

الأسلوب	يستخدم عندما
المسح الاستبياني	**مسح البريد الالكتروني أو صفحة الموقع على الانترنت**
يتضمن قائمة مطبوعة أو الكترونية للأسئلة يتم توزيعها على مجموعة من الأفراد محددة مسبقاً الأفراد يعبئون ويعيدون الاستبيان	لديك البرامج المناسبة والمعرفة لهذا الأسلوب. إن المستجيبين معك لديهم القدرات التكنولوجية لاستقبال وقراءة وإعادة الاستبيان. الوقت هو من العناصر الجوهرية.
المقابلة وجهاً لوجه	
يتضمن قائمة مطبوعة أو الكترونية للأسئلة يتم توزيعها على مجموعة من الأفراد محددة مسبقاً الأفراد يعبئون ويعيدون الاستبيان	أنت تحتاج إلى دمج آراء الأشخاص الرئيسيين (مقابلة المبلغ الرئيسي) العدد السكاني المقصود صغير (أقل من 50). تحتاج معلوماتك إلى الدعوة للعمق وليس للاتساع لديك أسباب تدعوك للاعتقاد بأن الناس لن يقوموا بإعادة الاستبيان.

أساليب/أدوات إضافية

الأسلوب	يستخدم عندما
المقابلات عبر الهاتف	**المقابلات الهاتفية من شخص لآخر**
مثل المقابلة وجهاً لوجه إلا أنها تجري عبر الهاتف	العدد السكاني المقصود منتشر جغرافياً المقابلات الهاتفية مجدية (التكلفة والثقة بالمجيب)
	المقابلات الهاتفية بين أكثر من شخصين
	العدد السكاني المقصود منتشر جغرافياً المعدات متوافرة

أساليب/أدوات إضافية

الأسلوب	يستخدم عندما
تقنية الفريق (المقابلة، ورشة عمل ميسرة، فريق التركيز): يشمل نقاشات مع الفريق لقضايا أو مواضيع محددة مسبقاً أعضاء الفريق يشتركون في صفة عامة معينة الميسر هو الذي يقود الفريق مساعد الميسر عادة ما يسجل ردود الفعل يمكن إجراؤه شخصياً أو من خلال اجتماع بالهاتف إذا كان متوفراً	إنك تحتاج إلى وصف غني لفهم حاجات العميل تآزر الفريق ضروري لكشف المشاعر الكامنة لديك حرية الوصول إلى ميسر ماهر كما تم تسجيل البيانات ترغب في معرفة ما يريده أصحاب المصلحة من خلال قوة الملاحظة لدى الفريق (باستخدام مرآة من جانب واحد أو جهاز فيديو)
استعراض الوثائق يشمل التعرف على الوثائق المكتوبة أو الإلكترونية التي تحتوي على معلومات أو قضايا تحتاج إلى استكشاف الباحثون يستعرضون الوثائق ويحددون المعلومات ذات الصلة الباحثون يواصلون اقتفاء أثر المعلومات المسترجعة من الوثائق	الوثائق ذات الصلة موجودة ويمكن الوصول إليها. تحتاج أنت إلى منظور تاريخي حول القضية. أنت لست على معرفة حسنة بتاريخ المنظمة أنت تحتاج إلى بيانات قوية حول نواح مختارة في المنظمة

كيف تقرر أي الأساليب/الأدوات يجب عليك استخدامها؟

يجب أن يكون قرار اختيار الأدوات الخاصة بجمع البيانات مبنياً على الاستخدام/الاستخدامات المحددة والمقصودة وكذلك المستخدم/المستخدمين وعلى نوع البيانات التي سيجدها المستخدمون المقصودون مفيدة وذات صلة وعلى مدى وضوح الربط بين الاستخدام والمستخدمين المقصودين وبين نتائج تقييمك.

هنالك أيضاً أساس آخر لاختيار وتصميم أدوات جمع البيانات التي يمكن أن تكون على أساس المؤشرات التي تم تشكيلها في المرحلة السابقة. وبناء على ذلك، حدد ما هي أنواع/نوع البيانات المطلوبة والمصدر/المصادر الرئيسية للمعلومات.

المرحلة (2) الخطوة (5) النشاط (5)
البحث عن أمثلة لمنهجيات الممارسين

أدناه توجد أمثلة حول كيف طور شريكان من شركاء اختبار منهجية تقييم الجندر وهما رابطة رئيسات البلديات والأمهات من أجل الأمهات استراتيجيات جمع البيانات الخاصة بهما:

موقع "المرأة العمدة" علي شبكة الإنترنت : (WML WOMEN MAYORS' LINK)

تمثل هذه الرابطة مبادرة لفريق العمل المنبثق عن ميثاق الاستقرار والمختص بمسائل الجندر، وهو مشروع تم تطويره في البلدان والأقاليم الاثني عشر، التي تشكل ميثاق الاستقرار، حيث تمثل مؤسسة الفرص المتساوية للنساء المؤسسة الأكبر. إن هدف موقع "المرأة العمدة" علي شبكة الإنترنت، التي تأسست عام 2002 هو تعزيز التعاون بين رئيسات البلديات من النساء وشبكات الحكومات المحلية في مجال إعداد المشروعات الصغيرة لتحسين نوعية حياة النساء والأطفال في المجتمعات المحلية. إن أهداف هذه الرابطة هي بدء وتسهيل تبادل أفضل الخبرات الإقليمية والدولية في المشروعات المتشابهة واستقطاب الدعم من أجل تحقيق تمثيل أفضل للنساء في الحكومات المحلية ودعم جهود رئيسات البلديات لزيادة مشاركة الناس في عمليات حل المشكلات القائمة في مجتمعاتهن.

لقد استخدم فريق التقييم التابع لموقع "المرأة العمدة" علي شبكة الإنترنت خليطاً من الأساليب لجمع بيانات كمية ونوعية. وكانت جداول أعمال رئيسات البلديات المزدحمة والمواقع الجغرافية للبلدان والمناطق هي العوامل التي أثرت على المنهجيات التي تم استخدامها. (كانت المستجيبات 50 رئيسة بلدية من بلدان ومناطق ميثاق الاستقرار، وهي: ألبانيا، البوسنة والهرسك، بلغاريا، كرواتيا، مقدونيا، اليونان، هنغاريا، كوسوفو، مولدوفيا، رومانيا، صربيا، الجبل الأسود، وسلوفينيا). وقام الفريق بوضع مسودة لمجموعتين من الأستقصاءات. وقد استكشف أحد الاستبيانين عملية الاتصال عبر الشبكات داخل موقع "المرأة العمدة" علي شبكة الإنترنت التي تم وضعها علي الشبكة وعلى قائمة البريد الإلكتروني الأوتوماتيكية والتي تم إرسالها أيضاً عن طريق البريد الالكتروني والبريد البطيء إلى جميع رئيسات البلديات في الشبكة. وقد أوضح الاستبيان الآخر الكيفية التي ساعدت فيها المبادرة على ترويج الجندر في الحوكمة المحلية التي تم توزيعها في المؤتمر الدولي الذي حمل عنوان (مبادرات التوأمة والشراكة لدى رئيسات البلديات – مؤتمر المواءمة) والذي عقد في رومانيا خلال الفترة من 20-23 من شهر نوفمبر/تشرين الثاني عام 2003. وقد تم جمع معظم الردود هناك.

بالإضافة إلى الأستقصاءات، قام الفريق أيضاً بجمع البيانات حول أنواع اتصالات الانترنت التي استخدمتها رئيسات البلديات كما وأنه قام بتحليل مقارن حول تكاليف خدمات الاتصالات السلكية واللاسلكية في مواقعهن كما أجروا بحثاً خلفياً حول إدخال الجندر داخل الحوكمة المحلية.

مجمل القول، تجدون أدناه قائمة بالأدوات التي استخدمها موقع "المرأة العمدة" علي شبكة الإنترنت لجمع البيانات:

- استبيانات حول عملية التشبيك والتي أرسلت عن طريق البريد الالكتروني ووضعت على الانترنت و(list-service) وأرسلت عبر البريد إلى جميع رئيسات البلديات ممن كان لهم اتصالات معهن.
- استبيانات تتعلق ببناء الشراكات لتعزيز دمج قضايا الجندر في الحوكمة المحلية والتي تم توزيعها أثناء انعقاد المؤتمر الدولي.
- بحوث لتحديد أنواع صلة الانترنت المستخدمة من قبل رئيسات البلديات المشاركات في المشروع.

- بحوث لتطوير تحليل مقارن حول تكاليف خدمات الاتصالات السلكية واللاسلكية.

- بحوث حول دمج قضايا الجندر في الحكومة المحلية.

(اقرأ تقرير التقييم الكامل على الموقع:
http://www.apcwomen.org/gem/pratitioners/reports.shtm?x=51601
أو في القرص المدمج المرافق لهذا الدليل.)

الأمهات من أجل الأمهات (Mothers 4 Mothers)

جمع المؤشرات الكمية

طورت الأمهات من أجل الأمهات مسحاً استخدم استبياناً طويلاً تناول العوامل التي تؤثر في العمل عن بعد. وقد تم الوصول إلى 141 من المستجيبين مع المسح عن طريق الهاتف أو الفاكس أو البريد الالكتروني خلال الفترة الممتدة من 8 يوليو (تموز) إلى 1 سبتمبر (أيلول) 2003. المستجيبون المحتملون يعملون من المنزل: يقوموا بإدارة وتسيير أمور أعمالهم الخاصة المسجلة، العاملين بشكل مستقل، والعاملين لبعض الوقت وأولئك العاملين لدى الأمهات من أجل الأمهات (M4M).

- استمارة الاستبيان

تضمن الاستبيان ما مجموعه 83 سؤالاً واقعياً غير محدد الإجابة (من قسمين/اختيار متعدد) وقد تطلب 42 سؤالاً أو 50% من الأسئلة أن يقوم المستجيبون باستخدام مقياس ليكرت فيما كانت 37 من الأسئلة أو 45% منها أسئلة واقعية والأربعة الباقية أي 5% أسئلة غير محددة الإجابة.

- أسلوب التنفيذ

تم وضع قائمة بالمستجيبين المحتملين من شبكة الأمهات من أجل الأمهات (M4M) مع عناوينهم الالكترونية وأرقام الاتصال بهم. وكان البريد الالكتروني الأسلوب الأولى للاتصال بالمستجيبين. وقد تم اللجوء إلى الاتصالات الهاتفية حيثما كانت عناوين البريد الالكترونية غير متوفرة وكان هنالك اثنان من المستجيبين طلبوا إرسال الوثائق إليهم عن طريق الفاكس حيث أنهم كانوا غير قادرين على استعادة الوثائق بسبب عدم كفاءة البرامج لديهم أو بسبب المشاكل التي واجهوها في أجهزة اتصالاتهم الهاتفية.

وقد أجريت عملية غربلة للوضع الوظيفي الحالي للمستجيبين المحتملين وذلك لتحديد صلاحيتهم كمستجيبين للمسح. وقد تم الطلب من المستجيبين المحتملين ممن استوفوا متطلبات المسح بأن يعبئوا استمارة الاستبيان.

- إجراءات المتابعة

إن المجموعة الأولى من رسائل البريد الالكتروني التي تم إرسالها للمستجيبين المحتملين احتوت على الهدف من المسح. وقد تم إجراء مكالمات هاتفية لمتابعة مدى رغبتهم في المشاركة في المسح. وتم إرسال كتب تذكير لدى عدم ورود رد من المستجيبين بعد مرور سبعة أيام. وقد تطلب الأمر بالنسبة للبعض إرسال أربع رسائل تذكير كي يتجاوبوا مع استمارة الاستبيان. وقد تم تذكير كل مستجيب مرتين على الأقل في المعدل من خلال البريد الالكتروني ومرة واحدة على الأقل من خلال الهاتف.

التوصل إلى معلومات نوعية

لقد تم إجراء سبع مقابلات شخصية مع الفريق الافتراضي (Virtual Team) ومقابلة واحدة باستخدام ياهو (Yahoo) على الانترنت مع المستجيبين. وكان الهدف هو تحديد التحديات التي يواجهها العاملون في مجال العمل عن بعد داخل منظمة متكاملة البناء:

- تحديد المشاكل التي يواجهها الفريق الافتراضي

لمعرفة مشاكل الفريق الافتراضي خلال العمل بمجال العمل عن بعد بدوام كامل وللحصول على مقترحات الفريق الافتراضي حول احتمال الاتصال عبر الشبكات بدوام كامل والطرق الكفيلة بتحسين أوضاعهم.

- تأثير العمل عن بعد على حياة النساء

لاكتشاف تأثير العمل في مجال العمل عن بعد على حياة النساء: هل يغير علاقات الجندر في المنزل؟ إلى أي مدى تؤثر قضايا الجندر على العمل عن بعد وكيف يغير ذلك من خلال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات حياة وأوضاع النساء.

ملاحظة إعداد المقر المنزلي ووضع المنزل

لملاحظة تنظيم وتجهيز المقر في المنزل وأوضاعه والاستفسار عن إمكانية تعزيز العمل عن بعد بدوام كامل.

تجهيزات المقر في المنزل

لاكتشاف ظروف توفر الكمبيوتر (مثلاً المشاركة في إستخدام الكمبيوتر) والموقع (مثلاً حرية الوصول المستقر إلى الإنترنت).

وضع المنزل

لاكتشاف الأحوال في بيئة العمل (مثلاً وجود ضجيج، مليء بالإلهاء) أو تحديد العوائق الأخرى التي تعطل سير العمل.

التعرف على شخصية العامل عن بعد

لتحديد الصفات الأكثر عمومية للعاملين عن بعد (مثلاً فيما إذا كان العامل في هذا المجال يحب العمل على الكمبيوتر ويراجع البريد الالكتروني ويمارس رياضة ركوب الأمواج إلخ ...) حتى خلال أيام العطل.

التعرف على احتياجات التدريب والدعم للفريق الافتراضي

اكتشاف نوعية التدريب والدعم المطلوبين من خلال الملاحظة والمقابلات الشخصية.

خطوط إرشاد إضافية لاختيار أساليب تقييم الجندر:

اختر الأساليب المناسبة ذات العلاقة

إن التقييمات التي تنفذ من منظور الجندر لمبادرات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات تتضمن مراكز اتصال في المجتمعات الريفية أو مجتمعات السكان الأصليين أو شبكة نساء عالمية أو مركز موارد يعمل من خلال الانترنت. اختر أدوات جمع البيانات بناء على ملائمتها لمختلف أنواع المبادرات. إن أكثر المنهجيات فعالية هي تلك التي تكون مرنة وقابلة للتكيف ومصممة لاستقطاب نتائج ذات معنى والتي تكون مناسبة ولها علاقة بالاستخدام المقصود وبمستخدمي التقييم.

اختر الأساليب المبنية على المشاركة

إن المنهجيات التشاركية هي تلك التي تسمح لجميع المستخدمين/أصحاب المصلحة المحددين بتقديم البيانات والمعلومات.

فكر بالمستجيبين المقصودين ومضمونهم لدى اتخاذ قرار حول أي الأساليب تستخدم. فعلى سبيل المثال: في الوقت الذي تعتبر فيه الأستبيانات عبر الانترنت اقتصادية وموفرة للوقت إلا أنها ليست الأسلوب المناسب إذا كان المستجيبون المقصودون ليست لديهم إمكانية الوصول المنتظم إلى الانترنت وتأكد من أن الأدوات المستخدمة يمكن الوصول إليها من جانب المستجيبين.

استخدم الأساليب/الأدوات متعددة الأغراض

استخدم الأساليب المتعددة الأغراض للمساعدة في اختبار وتصحيح وربط الرسائل والبيانات الواردة من مصادر المعلومات المختلفة:

> "عندما تفكر باختيار مصادر المعلومات تذكر بأن ما هو مهم في النهاية ليس صحة المصادر الفردية للمعلومات كأهمية تماسك واتساق المعلومات الواردة من مصادر مختلفة لدى أخذها معاً. إن ما يهم هو النمط. ويمكن أن يساعد استخدام الأساليب المتعددة الأغراض في اختبار وتصحيح وربط الرسائل الواردة من مختلف مصادر المعلومات".
> [Evaluation and Effectiveness 36، 50]

في جميع الأحوال، فإنه يتعين أن تركز المنهجيات على تقييم الناتج على العملية: ما تم انجازه حتى الآن والأسلوب الذي تم انجازه فيه وكذلك كيفية استمرار تطور الأساليب. وتكشف المعلومات المتعلقة بهذين الجانبين العملية الاجتماعية.

تأكد من جمع البيانات مصنفة حسب نوع الجنس

إن هذا هو أحد أساسيات أي تقييم للنوع الاجتماعي. ويتعين أن تحدد جميع البيانات التي تم جمعها. جنس المستجيب على أقل تقدير. وتشمل البيانات الأساسية الأخرى بشأن المستجيبين والتي قد تكون ذات صلة بالتقييم ما يلي: السن والدين والعرق والجنسية والحالة الاجتماعية والوظيفة.

تعرف على المستجيبات من الإناث

يتعين على تقييمات الجندر استخلاص التجارب والمدخلات المتعلقة بالمستجيبات/صاحبات المصلحة من الإناث

دقق في أدوار الجندر

يجب أن تعالج الأدوات المستخدمة قضايا الجندر وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات للمبادرة أو المشروع كما يتعين أكتشاف القضايا الأوسع للنوع الاجتماعي. فعلى سبيل المثال وفي معرض تقييم تأثير مبادرة تدريب لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، فإنه ليس من المهم فقط تدقيق ما تعلمه المتدربون ولكن أيضاً كيفية قيامهم بتطبيق معرفتهم في مجال عملهم أو في منظمتهم. ولكي يصبح بالإمكان تقييم هذا، فإن من الضروري التعرف علي أدوار الجندر داخل منظمات المتدربين والنظر في كيفية استطاعتهم (أو عدم استطاعتهم) ممارسة المهارات التي اكتسبوها حديثاً.

كن حساساً تجاه المضمون

تؤثر ديناميكيات المجموعات ومادة الموضوع والجندر والطبقة الاجتماعية ونظام الطبقات والسن والجنس واللغة والثقافة والقضايا الريفية/الحضرية إلخ... تؤثر كثيراً في كيفية جمع المعلومات بشكل فعال وشامل.

أكد على البيانات النوعية

للحصول على صورة كاملة عن قضايا التحول الاجتماعي وقضايا الجندر في مشروع أو مبادرة ما، فإن هذا يحتاج إلى ما هو أكثر من الأرقام والإحصائيات. إن القصص والرؤى والملاحظات والآراء كلها لها قيمة حيث أنها توفر البعد الإنساني وراء الإحصائيات - وهي جزء مهم لفهم البيانات الإحصائية.

الاعتبارات العملية

فيما يلي الاعتبارات العملية المهمة لتخطيط استراتيجيات جمع المعلومات الخاصة بك:

القدرة على الدفع - ما هي تكلفة الحصول على معلومات فيما يتعلق بإسهامها في التقييم.
الوقت والتوقيت - ما هو الوقت الذي تستغرقه عملية جمع المعلومات؟ هل هناك نشاطات مقبلة توفر الفرص للقيام بنشاطات تقييم؟

التكرار - عدد المرات التي تجري فيها تقييمات ورصد منتصف المشروع.

إن الأساليب الأخرى لجمع المعلومات متوفرة على الانترنت. حاول أن تلقي نظرة على الموارد التالية:

قائمة الضبط المتركزة على الانتفاع: تصميم التقييم
http://wmich.edu/evaletr/checklists/ufechecklist.htm#7

إرشادات حول دمج قضايا الجندر في تصميم ورصد وتقييم برامج ومشاريع منظمة العمل الدولية.
http://www.ilo.org/public/english/bureau/program/eval/guides/gender/index.htm

قضايا الجندر في التصميم والرصد والتقييم
http://www.ilo.org/public/english/bureau/program/eval/guides/gender/issues4htm#n4

http://www.ilo.org/public/english/bureau/program/eval/guides/gender/issues4.htm

المرحلة (2) الخطوة (5) استمارة العمل (5) - تطوير إستراتيجية جمع بياناتك

إملأ الجدول المبسط أدناه لتطوير إستراتيجية جمع المعلومات الخاصة بك:

المؤشر	مصدر البيانات	الأسلوب/الأداة	الوقت/التكرار (عدد المرات)

ملاحظات

- **المؤشر:** بناء على المؤشرات التي تم تحديدها في المرحلة (1) الخطوة (4) (أنظر ص 91) فرّق بين المؤشرات النوعية والكمية.
- **مصدر البيانات:** من أين ستأتي البيانات؟ من الذي سيقوم بتوفير البيانات؟
- **الأسلوب/الأداة:** كيف سيتم الحصول على البيانات؟
- **الوقت/التكرار:** متى ستبدأ عملية جمع البيانات؟ عدد المرات؟

مثال: تقييم فعالية أداة ما على الانترنت (موقع أو قائمة بعناوين بريدية) لحملة قام بها موقع "العنف ضد المرأة" (Violence Against Women)

المؤشر	مصدر البيانات	الأسلوب/الأداة	الوقت/التكرار (عدد المرات)
عدد الزائرين لموقع VAW	إحصائيات الشبكة	تسجيل وجمع إحصائيات الشبكة	شهرياً منذ بداية المشروع
جنس المشتركين في قائمة العناوين البريدية	مشتركو قائمة العناوين البريدية	الطلب من المشتركين الإفصاح عن جنسهم ورصد ردود الفعل	شهرياً
التعبير عن إستنكار VAW	مشتركو قائمة العناوين البريدية	رصد المداخلات في قائمة عناوين البريد	شهرياً
	مشتركو قائمة العناوين البريدية	مقابلات على الانترنت مع مشتركي قائمة العناوين البريدية	منتصف المشروع 6) شهور بعد بدء المشروع)

فكرة مفيدة	بعض المؤشرات التي تم تحديدها قد يكون لها أكثر من مصدر أو أسلوب أو أداة للبيانات.

المرحلة (2) الخطوة (6) تحليل البيانات من منظور الجندر

كيف تحضر تحليل البيانات من منظور الجندر

كيف تفك شفرة البيانات

كيف تبلغ عن النتائج التي توصلت إليها

عينة تقرير عن النتائج: مناقشات جماعات التركيز

الهدف الإجمالي

تحليل البيانات التي كان قد تم جمعها من منظور الجندر الذي يمثل أيضاً الخطوة التحضيرية للدخول في المرحلة (3) وضع نتائج التقييم قيد التطبيق.

كيف تعد لتحليل البيانات من منظور الجندر

قبل أن تحلل وتفسر بياناتك، فإن من الضروري استعراض خطة التقييم وبشكل محدد الاستخدام المقصود وأسئلة/سؤال التقييم والمؤشرات. وستؤدي هذه المكونات الثلاثة لخطة التقييم مهمة المرشدين، في تحليل البيانات وإعداد تقريرك. ولنفترض أن خطة التقييم مؤسسة تأسيساً جيداً على مفاهيم الجندر وأنها تتمتع بمنظور نوع اجتماعي موحد تماماً فإن الخطوة الأولى هي مراجعة خطتك.

يمكنك أن تتأمل بعض الوثائق الأساسية للنوع الاجتماعي وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات على:
http://www.apcwomen.org/gem/understanding_gem/genderanalysis.htm

كيفية فك شفرة البيانات

فتش عن الأنماط والاتجاهات والتناقضات على أساس الجندر ومؤشرات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وسؤال/أسئلة التقييم. إن من الضروري وبخاصة بالنسبة لتحليل الجندر، أن نقتفي أثر الأنماط والاتجاهات التي تنم عن تغيرات (أو عن غياب التغيير) في أوضاع وعلاقات النساء والرجال كنتيجة لمبادرة ما.

هنالك أيضاً حاجة لأن "تزن بياناتك وأن تأخذ في الاعتبار عدد الذين أجريت معهم المقابلات (المستجيبين) وأعطوا الإجابة نفسها سواء تم تأكيد المعلومات عبر مختلف جماعات المصلحة أو عن طريق مصادر خارجية [Lusthaus et al] "ويجري التأكيد على المعلومات والبيانات الصادرة عن مستجيبات إناث.

"إطار لمراجعة البيانات A Framework for Reviewing Data لباتون)(309) يعطي "أربعة عمليات واضحة استخدمت للخروج بشيء معقول من نتائج التقييم"

- الوصف والتحليل: وصف وتحليل النتائج يتضمن تنظيم البيانات لتأخذ شكلاً يكشف عن الأنماط الأساسية. ويقدم المقيم هذا الشكل بأسلوب سهل للمستخدم ، بالإضافة للنتائج الواقعية كما كشفتها البيانات الحقيقية.

- التفسير: ماذا تعني النتائج؟ ما هي أهمية ما تم التوصل إليه؟ لماذا سلكت النتائج هذا المنحى؟ ما هي التفسيرات المحتملة للنتائج؟ إن التفسيرات تتجاوز البيانات لتضيف مضموناً وتحدد معنى وتستنبط أهمية ملموسة مبنية على الاستنباط أو الاستنتاج.

- الحكم: تضاف القيم إلى التحليل والتفسيرات. تحديد الاستحقاق أو القيمة يعني التحديد إلى أي مدى وبأية طريقة كانت النتائج إيجابية أو سلبية. ما هو الجيد وما هو السيئ، ما هو المرغوب وما هو غير المرغوب في النتائج؟ هل تم الوفاء بالمقاييس المرغوب فيها؟

- التوصيات: تضيف الخطوة النهائية (إذا تم الاتفاق على اتخاذها) الفعل إلى التحليل والتفسير والحكم. فما الذي يتعين عمله؟ ما هي مضامين الفعل بالنسبة للنتائج؟ ويتعين أن يتم فقط تشكيل التوصيات التي تتبع البيانات والمتأصلة فيها.

كيف تبلغ عن نتائجك:

بعد أن تكون قد فككت شفرة بياناتك وحللتها وفسرتها، تكون خطوتك التالية إعداد تقرير. وتعمل الأسئلة الإرشادية التالية كأداة تذكير:

ما هي المعلومات المهمة بالنسبة لمستخدميك المقصودين والاستخدام المقصود؟

أعط الأولوية لنتائجك طبقاً لما هو أقرب صلة لأهداف التقييم ومصلحة المستخدمين المقصودين. إن من المهم الإبلاغ عن الحاجة لإجراء المزيد من التقييم للمبادرة.

من الذي سيطلع على التقرير؟

بناء على الاستخدام المقصود، حدد ما إذا كانت أو لم تكن نتائج التقييم سيتم الاحتفاظ بها داخل المنظمة أم سيتم تقديمها للجمهور. وقبل أن تقرر إعلان النتائج للجمهور فإن من الضروري والأخلاقي إبلاغ المستجيبين والحصول على موافقتهم.

كيف تقدم النتائج إلى المستخدمين المقصودين؟

قرر ما هو الأفضل كي تشارك نتائج التقييم مع المستخدمين المقصودين. وقد تكون أفضل صيغة ملائمة لذلك هي تقديم تقرير مكتوب إلا أن هناك طرقاً أخرى سوف تكون بالتأكيد أكثر إمتاعا للمستخدمين المقصودين. إن بإمكانك استخدام صيغ شعبية للنشر مثل المنشورات أو الرسومات الهزلية أو الكتيبات كما يمكن أن تلجأ إلى التكنولوجيا الالكترونية أو الرقمية مثل وضع التقرير على الانترنت أو إنتاج قرص مدمج أو تقديم عرض لنقاط القوة. كن مبدعاً – استخدم وسائل اتصال أخرى ووحد مختلف صيغ الاتصال.

خذ مثال المركز المتعدد الأغراض لاتصالات المجتمع المحلي في الفلبين فإلى جانب التقرير المكتوب فقد قامت بعقد ورشة عمل استمرت يومين حضرها أصحاب المصلحة والمستخدمين المقصودين لتقديم وجمع الملاحظات والتعليقات. وبالاستغناء عن السرد المطول، قام فريق التقييم بإعداد وسائل مساعدة مرئية كما استخدم عروضاً إبداعية أخرى.

وقد عقدت (الأمهات من أجل الأمهات) في ماليزيا مقابلات شخصية ومناقشات جماعات التركيز فيما يلي ملخص عنها (اقرأ التقرير الكامل على الموقع:
http://www.apcwomen.org/gem/practitioners/reports.shtm
أو في القرص المدمج المرفق بهذا الدليل.)

تقرير ملخص حول مقابلات ومناقشات جماعات التركيز للأمهات من أجل الأمهات

الخلفية: الأهداف والمشاركون والمنهجيات

تم إجراء المقابلات والزيارات المنزلية مع الفريق العملي للأمهات من أجل الأمهات خلال الفترة 11–19 يوليو (تموز) 2003 وقد تألف الفريق العملي من ست سيدات ورجلين. وقد عقدت مناقشتان من مناقشات جماعات التركيز مع أعضاء هوم ميكر الالكترونية (homemaker) والعاملين لبعض الوقت لدى الأمهات من أجل الأمهات في 12–21 يوليو (تموز) 2003.

كان هدف المقابلات الشخصية ومناقشات جماعات التركيز هو استكشاف بعض جوانب العمل عن بعد مثل الصفات والمهارات الضرورية للمرأة للاستفادة استفادة كاملة من العمل في المنزل وتأثيره على حياة النساء وعلى أسرهن وكذلك العقبات التي تواجهها النساء في مجال التشبيك والطرق الكفيلة بمعالجة مثل تلك التحديات.

نتائج المقابلات الشخصية ومناقشات جماعات التركيز

أسباب الدخول في العمل من المنزل

إن معظم المشاركات متزوجات ولديهن أطفال ولا يرغبن في قضاء معظم أوقاتهن في المكتب. إن بعضهن كن ربات منزل لمدة طويلة قبل أن يعدن للعمل عن بعد. وهناك أخريات تركن العمل لقضاء وقت أطول مع أسرهن وواصلن العمل من المنزل للحصول على مصدر دخل بديل.

إلا أنه وبالنسبة لمعظمهن، فإن اختيار العمل من المنزل لم تكن له سوى القليل من الأسباب المالية. وهناك اثنتان فقط من أعضاء الفريق العملي يعملن من المنزل باعتبارهن المعيلات الرئيسيات للأسرة. وقد قالت العديد منهن أن العودة إلى للعمل نبعت من رغبة شخصية للانشغال بشيء إلى جانب انشغالهن بأزواجهن وأطفالهن. ولأن العديد من هؤلاء النساء كانت لهن مهنة قبل الزواج فقد بدأن في الشعور بالملل نتيجة القيام بالأعمال المنزلية طوال الوقت بحيث أصبحن يحتجن إلى شيء لملء وقتهن.

فوائد العمل عن بعد

وافقت جميع المستجيبات على أن الفائدة الأكبر للعمل من المنزل هو المرونة فيما يتعلق بإدارة الوقت. إن العمل من المنزل يسمح للسيدات لقضاء الوقت مع أسرهن وانجاز المهام في المنزل ومواصلة كسب المزيد من الدخل.
بالنسبة للبعض فإن العمل من المنزل مقارنة بربة المنزل

تشمل بعض المزايا المرئية الأخرى هو عدم ضرورة التعامل مع المتاعب المرورية في ماليزيا مما يوفر لهن الوقت ويبعدهن عن سياسات المكتب ويوفر عليهن جميع القلق المتعلق بالملبس من أجل المكتب و"كيف هو مظهرك".

العوامل التي تؤثر على العمل من المنزل

الإحساس تجاه العمل من المنزل

إن أحد عوائق العمل من المنزل هو إحساس الأسر والنظراء بأن العمل من المنزل لا يمثل "وظيفة حقيقة". وقد يعمل بعض أفراد الأسرة إلى إزعاجهن حيث يعتقدون بأنهن وهن في البيت يمكنهن أن يقمن بمهام وانجاز أعمال المنزل كما وأنهن موجودات من أجل الزيارات الاجتماعية.
شعرت النساء بهذه المشكلة بصورة أكبر خلال الأشهر القليلة الأولى لعملهن من المنزل إلا أن الإلهاء قل بعد أن تم الشرح لأسرهن وأصدقائهن بأن العمل من المنزل هو عمل يماثل



بدوام كامل قد زاد من ثقتهن بأنفسهن. ويأتي أحد مصادر الثقة من كسب الدخل الخاص بهن كما وأنهن لم تعدن بحاجة إلى الاعتماد على أزواجهن من أجل مصروفاتهن إلا أن جزءاً كبيراً من هذه الثقة المتزايدة يأتي من المشاركة في النشاطات والمصالح التي تتجاوز حدود منازلهن والتي حسنت علاقاتهن بشكل عام مع أزواجهن وأطفالهن.

قالت أخريات أن مهاراتهن في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات قد تحسنت بشكل كبير نتيجة لعملهن من المنزل لأنه كان عليهن أن يتعلمن كيف يتغلبن على المشاكل الصغيرة التي يواجهنها على الكمبيوتر دون الاعتماد على أحد وهو أمر مخالف لما يحدث في المكاتب.

قالت إحداهن أنه نتيجة لقيامها بالعمل من المنزل فقد أوجدت لنفسها الحجة لإبلاغ زوجها بأن عليه أن يبدأ بالقيام ببعض من أعباء المنزل. وحيث أنها أصبحت هي نفسها مندمجة في العمل من المنزل فإن باستطاعتها استخدام السبب نفسه الذي أعطاه زوجها لها من قبل – وهو أنه وبسبب عملها فهي متعبة جداً لتقوم بالأعمال اليومية المنزلية.

العمل في المكتب من حيث الجدية والأهمية.

الدعم من أعضاء الأسرة

إن دعم أعضاء الأسرة هو دعم قيم لنجاح العمل من المنزل. ويتعين على أسر النساء أن يفهموا بأنه لا يتعين إزعاجهن أو مضايقتهن أثناء عملهن. وقد قامت المستجيبات ممن لهن أطفال صغار بترتيبات مع أعضاء أسر أخرى (أمهات وعمات وأخوات) للعناية بالأطفال أثناء ساعات عملهن.

يحتاج تأسيس مكتب البيت أيضاً إلى دعم من أعضاء الأسرة الذين يتعين عليهم أن يفهموا بأنهن يحتجن إلى مكان للعمل. وما لم يكن أعضاء الأسرة مسافرون فإنه من غير الممكن توفير المساحة اللازمة لأداء العمل بكفاءة. ولقد كانت هذه مشكلة إحدى المستجيبات التي لم يسمح زوجها بإعطائها المساحة اللازمة لإقامة مكتب في المنزل.

على أي حال فقد حصلت معظم المستجيبات على دعم من الأزواج والذي جاء بأشكال عدة. فقد أحضر بعض الأزواج المعدات اللازمة فيما قدم آخرون دعماً فنياً أو دعماً يتعلق بالعمل. وقام أزواج آخرون بالعناية بالأطفال وبخاصة

خلال أيام عطلة الأسبوع. وقد قامت أحد المستجيبات بخفض معايير إدارة البيت بحيث أصبحت أقل انتقاداً لزوجها الذي يقوم حالياً بالمساعدة في أعباء المنزل التي سمحت له بالقيام بها بشكل متزايد.

الافتقار إلى الدعم الفني

إن الافتقار إلى الدعم الفني في المنزل هو إحدى الصعاب التي تواجهها النساء اللواتي يستخدمن الكمبيوتر في انجاز عملهن من المنزل. وتلجأ بعض تلك النساء إلى الفنيين للقيام بأعمال الإصلاح أو يقمن بالاتصال بأحد أعضاء الفريق العملي أو بأزواجهن وأطفالهن لمد يد المساعدة. وقالت أحد المستجيبات بأن خدمات الإصلاح باهظة التكاليف وأنه من خلال تجربتها فإن العمل من المنزل مكلف أكثر من العمل في المكتب حيث تتوفر المعدات ويتوفر الدعم الفني.

سياسات العمل في ماليزيا

ترغب بعض المستجيبات في مناقشات جماعات التركيز بأن تعترف قوانين العمل في ماليزيا بأن العمل من المنزل هو عمل مشروع. وبناء على ذلك فإنه يتعين على الحكومة منح العاملات في مجال العمل عن بعد المميزات والدعم الممنوحين للعاملين في المكاتب.

من ناحية أخرى، قالت إحدى المستجيبات أن العمل من المنزل هو خيار داعم للنساء الأجنبيات في ماليزيا فالقوانين السارية حالياً هناك لا تسمح لزوجة الموظف الأجنبي بالعمل. وفي معظم الحالات يكون الزوج هو العامل في حين تقوم الزوجة بالعمل بشكل غير رسمي من المنزل. فإذا ما تم إضفاء الصفة الرسمية على العمل من المنزل في ماليزيا فإن ذلك سيؤثر بصورة سلبية على فرص عمل النساء الأجنبيات في البلاد.

تكلفة تكنولوجيات المعلومات والاتصالات في ماليزيا

أعرب بعض المستجيبين/المستجيبات أيضاً عن اهتمامهم في تعلم مهارات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لتحسين فرص العمل عن بعد إلا أنه وبجانب عدم توفر التدريب الذي يمكن تحمل تكلفته المادية من جانب النساء الراغبات في العمل عن بعد من خلال الكمبيوتر، فإن تكاليف الوصول إلى الانترنت والأجهزة يعتبر مكلفاً .أن هذه مشكلة رئيسية للعاملين من المنزل الذين بدأوا للتو دون أي دعم من جانب أسرهم.

قضايا الإدارة



تحدث معظم المستجيبين/المستجيبات عن الحاجة إلى إدارة فريق افتراضي أفضل. وهنالك بسبب طبيعة العمل فرصة ضئيلة للغاية لرصد عمل الفريق والتحقق منه. إن من المهم للإدارة أن تكون واضحة ومركزة على ما تتوقعه من الموظفين. ويعمل الفريق الافتراضي بأسلوب يؤدي في حال عدم قيام أحد الموظفين بتسليم العمل، إلى تأثر الباقين بسبب أنه يتعين عليهم انجاز العمل غير المكتمل أو لأن عملهم يعتمد على مخرجات الآخرين. وهناك سبب آخر مهم هو شفافية الإدارة فيما يتعلق بخطط الدفع واتخاذ القرارات ومقاييس تقييم الانجاز.

صفات العامل عن بعد "المثالي"

إن أحد الأهداف الرئيسية لتقييم الأمهات من أجل الأمهات هو الخروج بصفات العامل عن بعد "المثالي". وعلى الرغم من أن معظم المستجيبين متفقين على أن كل شخص يستطيع العمل من المنزل دون الحاجة لأية صفات خاصة إلا أنهم أشاروا إلى بعض الخصائص التي تصنع العامل عن بعد (المثالي) وهي: مهارات كافية في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والأمانة والانضباط والالتزام تجاه العمل.

التوصيات: إيجاد بيئة تمكن للعمل من المنزل

نتيجة للمقابلات الشخصية ومناقشات جماعات التركيز، تمت التوصية بما يلي لإقامة بيئة تؤدي إلى العمل من المنزل وبخاصة بالنسبة للنساء:

- زيادة إمكانيات الوصول إلى تكنولوجيا المعلومات والاتصالات

إن العامل من المنزل يحتاج على أقل تقدير إلى جهاز كمبيوتر شخصي وهاتف وطابعة وإمكانية الوصول إلى الانترنت. إن إقامة مكتب في المنزل ليست متاحة مالياً لكل شخص كما وأن نساء أخريات لا يملكن الوسائل للقيام بمثل هذا الاستثمار:

على الرغم من أن ماليزيا تتطور بسرعة في مجال الوصول إلى تكنولوجيا المعلومات والاتصالات إلا أنه ما زالت هناك حاجة لتوفير أدوات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات التي يمكن تحمل تكاليفها المادية وبخاصة بالنسبة للنساء اللواتي يرغبن في العمل من منازلهن. وعلى الرغم من أن تحقيق ذلك لا يعتبر مشكلة في كوالالمبور ومناطق الأقمار الصناعية فيما يتعلق بالبنية التحتية إلا أنه ما زال مكلفاً. ويجري حالياً في ماليزيا استيفاء رسوم على المكالمات المحلية وفقاً لمدتها مما يرفع من تكلفة استخدام الهاتف. أما البدائل (مثل دي اس ال DSL والكابل)، فهي مرتفعة الثمن أيضاً. ومن الواضح أنه يتعين على الحكومة تخفيض تكاليف تكنولوجيا المعلومات والاتصالات. وفي غضون ذلك فإن خيارات أخرى تقضي بفتح باب القروض للعاملين من المنازل وتوفير مراكز في المجتمع للحصول على خدمة الانترنت التي يمكن تحمل تكاليفها.

تطوير التدريب والمهارات

بالإضافة إلى حرية الوصول إلى تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، فهنالك شعور قوي بضرورة توفير تدريب للنساء يمكن تحمل تكاليفه وذلك لتمكينهن من القيام بأعمال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات من منازلهن. وقد أشار المستجيبون إلى أن التدريب على تكنولوجيا المعلومات والاتصالات يجب أن يتركز على ما يلي: الاستخدام الأساسي للكمبيوتر، والتدريب الأساسي على الانترنت، وحل المشاكل والبريد الالكتروني ومهارات الكتابة وتطوير الموقع على الانترنت وتطبيقات البرامج. أما المجالات الأخرى للتدريب فتشمل: إدارة الوقت، إقامة مكاتب في المنازل للأعمال غير المتعلقة بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات التي يمكن انجازها في المنزل والإدارة المالية الأساسية.

الإدارة المهنية

إن إدارة العاملين من المنازل يجب أن تصبح مهنية الصبغة. (إن هذا لا يعني أن تصبح مشابهة تماماً للعمل في المكاتب). ويتعين تطوير خطط بديلة لإدارة العاملين من المنازل آخذين بعين الاعتبار الأدوار المتعددة التي تواجهها كل من النساء والرجال ممن يعملون من المنزل. ويتعين أن تكون خطط إدارة العمل من المنزل مدفوعة بالمخرجات التي تتطلب مهاماً واضحة ومواد للتسليم ووقتاً محدد للأعضاء من الموظفين. كما يتعين أن تستفيد خطط الإدارة هذه استفادة كاملة من التكنولوجيات المتوفرة لتحقيق الشفافية والمساءلة. فعلى سبيل المثال، يعتمد المكتب العملي للأمهات من أجل الأمهات بشكل كبير على البريد الالكتروني كوسيلة للاتصال والمشاركة في الملفات. وهنالك حاجة خاصة لتطوير طرق أخرى للمشاركة في الملفات مثل تطوير انترنت للفريق الأفتراضي حيث تتم المشاركة في جميع المخرجات (التقارير واقتراحات التمويل والبيانات المالية إلخ ...) بين أفراد الفريق.



التغيرات في السياسات العمالية الوطنية

أعد التفكير في سياسات العمالة الحالية في ماليزيا بحيث تشمل العمل عن بعد وحيث ستعرض الحكومة على العاملين من منازلهم نفس المزايا التي يتمتع بها موظفو المكاتب. ويتعين على السياسات الجديدة حول العمل من المنزل أن تضمن بأن حقوق العمال محمية ضد الممارسات العمالية الظالمة وأصحاب العمل.

تقييم التأثير بعيد الأمد للعمل عن بعد على علاقات الجندر في المنزل

إذا أخذنا بالاعتبار عدد السنين التي عمل فيها المستجيبون/ات



من المنزل وعدد السنين التي جرى خلالها ممارسة العمل عن بعد في ماليزيا فقد وجد بأنه من الصعب معرفة ما إذا كان العمل عن بعد يشكل تحدياً للذكور والإناث في المنزل. فعند مستوى معين تم تحقيق التمكين طبقاً للمستجيبين/ات الذين نسبوا تزايد الثقة إلى العمل من المنزل. ومن ناحية أخرى يمكن اعتبار العمل من المنزل بأنه مجرد معالجة لاحتياجات الجندر العملية أي "الاحتياجات التي تتعرف عليها النساء والتي لا تتحدى أدوارهن المقبولة اجتماعيا". ويمكن النظر إلى العمل من المنزل كحل وسط للنساء اللواتي يتوقع منهن الوفاء بأدوارهن كأمهات وربات منزل إلا أن أياً من المستجيبات لم تسأل لماذا كان عليها أن تترك عملها في المقام الأول. وعلاوة على ذلك هل يعفى وجود زوجة تعمل من المنزل الأزواج من المشاركة أكثر في أعمال المنزل والقيام بالأدوار العائلية؟

إن التأثيرات طويلة الأمد فيما يتعلق بعلاقات الجندر داخل الأسرة لا يمكنها أن تكون واضحة تماماً إلى أن يتم إجراء المزيد من التقييم والرصد. إن ما هو ضروري عند هذه النقطة هو تقييم متواصل للعمل من المنزل من منظور الجندر. وفي هذه المرحلة المبكرة، يصبح من الضروري أكثر التعرف على المؤشرات وتطويرها وكذلك العلامات القياسية لمتابعة التغيرات في علاقات الجندر نتيجة للتشبيك.



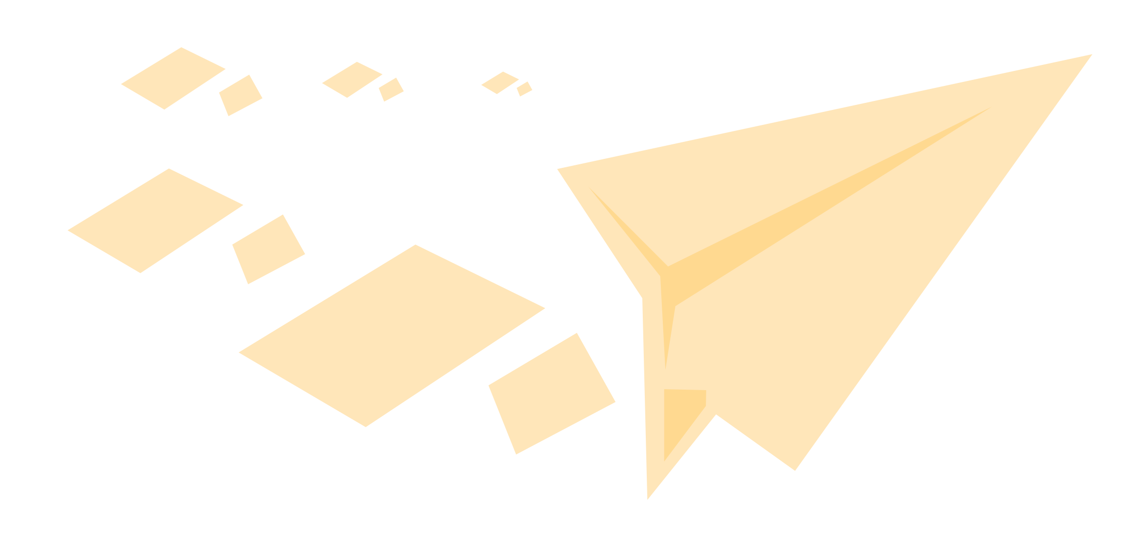
المرحلة (3) استخدام نتائج التقييم

الغرض الإجمالي

- مراجعة الخطط الأولية حول كيفية استخدام نتائج التقييم واتخاذ الإجراءات بشأن الدروس المستفادة.

الأهداف

- استكشاف التغيرات التي تقترحها التجارب وتوصيات التقييم والتي يمكن لمنظمة ما أن تتبناها
- تطوير إستراتيجية اتصال للمشاركة في نتائج التقييم.



المرحلة (3) الخطوة (7): دمج التعليم في العمل

إن احد مبادئ مدخل منهجية تقييم الجندر للتقييم هو أهمية استخدام ما تم تعلمه. لذلك فان المقصد الرئيسي في هذه المرحلة هو تقدير كيفية التصرف تجاه النتائج التي تم تجميعها من التقييم. وتمثل الخطوة الأولى مراجعة الاستخدام المقصود للمشروع أو المبادرة. فإذ كان التقييم يتعلق بالتعليم الذي يؤدي إلى التغيير، عندئذ يتعين أن تؤدي الدروس المستقاة حول قضايا الجندر وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات إلى دمج الجندر أو التغيرات الايجابية للنوع الاجتماعي في المشروع أو المبادرة. ويمكن لهذه التغيرات أن تحدث بطرق متعددة:

التغير في ممارسات التقييم

في أغلب الأحيان تمارس المنظمات التقييم باعتباره نشاطاً بسيطاً يتعين تطبيقه في نهاية المشروع. وعلى عكس ذلك وبالنسبة لمنهجية تقييم الجندر: فإن التقييم هو عملية متواصلة ومتطورة. إن الإسهام تجاه واحدة من القيم الأساسية لمنهجية تقييم الجندر فيما يتعلق بالتقييم هو تغير النظرة المستقبلية والممارسة من جانب المنظمة تجاه إجراء أعمال التقييم. فإذا ما انتقلنا نحو تغيير النظرة المستقبلية فإن هذا يتم بعد الانتهاء من تمرين التقييم حيث يكون قد تم اختبار الأدوات والأساليب وتكون النتائج قد تم إرساؤها.

إن الأسئلة أدناه قد تساعد في تحديد أين يمكن تطبيق التغيرات في تمرين التقييم :

- هل قمت بتحديد المستخدمين المقصودين لتقييمك بشكل صحيح؟ هل فشلت في ضم مستخدمين آخرين؟
- ما هي الفجوات التي ظهرت في أسئلة تقييمك وفي مؤشرات الجندر وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات وفي الخطة الشاملة للتقييم؟
- ما مدى فعالية المنهجيات التي تم استخدامها؟ هل حصلت على عدد كاف من المستجيبين ومن ردود الفعل؟ كيف يمكنك تحسين جمع البيانات؟
- ما هي نوعية النتائج التي أسفر عنها تمرين التقييم؟ هل يمكن للمزيد من تقييم مشروعك/مبادرتك أن تسفر عن نتائج يمكن استخدامها لأغراض أخرى؟ ما هي النتائج غير المتوقعة لتقييمك؟
- هل كان تحليل الجندر لبياناتك مرضياً؟ هل اكتشفت قضايا أخرى للنوع الاجتماعي وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات في مبادرتك مما يحتاج إلى المزيد من الدراسة؟

إن شحذ إستراتيجية لجمع البيانات يمكن أن يكون أكثر فعالية إذا ما تم وضع آليات رصد المشاريع في مكانها الصحيح داخل المنظمة. تفحص الاحتياجات العملية والإدارية والفرص التي تسمح بجمع البيانات المتواصل لتقييم قضايا الجندر وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات. إن إحدى هذه الآليات هو الاحتفاظ بسجل شهري حول كيفية قيام أفراد المجتمع باستخدام مراكز اتصالات أو متابعة إحصائيات المستخدم في موقعك على الانترنت. وهناك أسلوب آخر هو تنظيم مواعيد الجلسات الاعتيادية أو الاجتماعات مع أصحاب المصلحة أو المستفيدين المقصودين لرصد التغيرات في علاقات النوع الاجتماعي وفي حياتهم كنتيجة للمشروع/المبادرة كالمراجعة السنوية مع المتدربين السابقين لتقييم كيفية استمرارهم في استخدام المهارات التي تعلموها من ورشة العمل التدريبية.

هناك تغير مهم في تقييم الجندر هو موضع دفاع منهجية تقييم الجندر وهو دمج منظور الجندر في جميع تقييمات مبادرات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات حيث يكون تبني القيم الجوهرية المرتبطة جيداً قد تم تفعيلها عملياً في المنظمة. ويمكن لإطار ودليل منهجية تقييم الجندر أن يساعدك في التعلم أكثر عن قضايا الجندر وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات. وفيما يتوسع فهمك لهذه القضايا فإنك سوف تتمكن من تطوير طرق لدمجها في أهداف منظمتك وفي خططها وممارساتها.

التغير في ممارسة المساواة للنوع الاجتماعي

يجب أن تقود نتائج التقييم إلى توصيات تقوي المساواة للنوع الاجتماعي في مشروع ما وفي المنظمة ككل. تذكر أن الخطوة الأولى في التفكير بإجراءات ممكنة لتعزيز مكون الجندر للعمل الشامل لمنظمتك هو تحديد قضايا معينة واضحة للنوع الاجتماعي في تقييمك.

تخطيط الجندر

يجب أن تؤثر نتائج التقييم على تصميمات المشروع المستقبلي وتطبيقها. فعندما يتم استكمال تقييم منهجية تقييم الجندر تكون المنظمة قد اكتسبت مفهوماً حول أهمية دمج منظور الجندر في أعمالها. ويمكن أن توجد المفاهيم والأدوات التي تم تعلمها في منهجية تقييم الجندر تمريناً لتخطيط الجندر لمشاريع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات. ولأغراض تتعلق بمنهجية تقييم الجندر، فإن خطة الجندر تعرض بمفهومها الواسع لتعني خطة تدمج مساواة الجندر وإطار تمكين المرأة في مشروع يتألف عادة من مؤشر واضح لما يلي:

- هدف/أهداف الجندر
- أغراض الجندر
- الاستراتيجيات
- منهجية وأدوات دمج الجندر
- نشاطات التطبيق

لقد تم تطوير العديد من طرق واستراتيجيات تخطيط الجندر حيث يمكن استخدامها كل على انفراد أو بمزيج بين واحد وأخرى. إن العديد من هذه الطرق معقدة وشاملة إلا أنها مفيدة إذا تم إبقاء مضمون المشروع في الذاكرة.

على الرغم من أن الكثير من المبادئ والاستراتيجيات التي تضمنتها الفقرات التالية قد تمت تغطيتها في وثائق مفاهيم منهجية تقييم الجندر إلا أنك قد ترغب في استعراضها مرة أخرى:

- لقد جمع الفريق الاستشاري المتعدد الأنظمة – لمناطق جنوب شرق آسيا والمحيط الهادي في منظمة العمل الدولية عينة تمثل طرق تخطيط الجندر واستراتيجياتها التي يمكن الوصول إليها عن طريق وحدة قياس التعلم والمعلومات على الانترنت (ILO/SEAPAT'S). وقد تم ضم الإطار التحليلي لهارفارد للوحدة وإطار موزر لتخطيط الجندر وإطار تمكين المرأة وإطار العلاقات الاجتماعية. يرجى زيارة الموقع: http://www.ilo.org/public/english/region/asro/mdtmanila/training/homepage/mainmenu.htm أو أدخل على القرص المدمج المرفق بهذا الدليل.

- سياسة الجندر

هنالك طريقة فعالة لمأسسة التغيرات في أية منظمة وهي التطوير والوصول إلى وحدات بشأن سياسة الجندر. وتطبق سياسة الجندر عادة على العمل الخاص بالمنظمة كلها وعلى جميع مشاريعها. ولدى العديد من المنظمات الآن سياساتها الخاصة بالجندر. وهذا ينطبق بالفعل وبشكل خاص على وكالات التنمية والمنظمات الدولية. إن سياسة الجندر يمكن أن تكون ببساطة الربط المفصلي بين مبادئ الجندر والأهداف في المنظمة. إن الوكالات الكبرى لديها سياسات مفصلة أكثر تتضمن مكونات عديدة لخطة الجندر مثل خطة الوكالة الكندية للتنمية الدولية.

سياسة الوكالة الكندية للتنمية الدولية فيما يتعلق بمساواة الجندر

للحصول على النص الكامل راجع الموقع:
http://acdi-cida.gc.ca/cida_ind.nsf/894939586e4d3a58525641300568be1/912921e427edaa49852568fc00675b2
أو أدخل على القرص المدمج المرفق بهذا الدليل

رؤية للقرن الحادي والعشرين

تسهم مساواة الجندر بشكل كبير في تحسين أوضاع النساء والرجال والفتيات والأولاد في الدول الشريكة لنا والتي تقع في قلب مهمة الوكالة الكندية للتنمية الدولية. وعلى الرغم من تحقيق تقدم مهم خلال السنوات الأخيرة فيما يتعلق بتحقيق مساواة الجندر إلى أنه لا يزال هنالك الكثير مما يتوجب عمله.

بدخولها القرن الحادي والعشرين لا تزال الوكالة الكندية للتنمية الدولية ملتزمة مع شركائها بإيجاد عالم أفضل للجميع يتم التغلب فيه على عدم المساواة على أية أسس سواء الجندر أو الطبقة أو الجنس أو العرق.

إن سياسة الجندر لدى الوكالة الكندية تمثل واحدة من الأدوات التي يمكن أن تجعل من هذه الرؤية حقيقة واقعة.

الهدف

دعم تحقيق المساواة بين النساء والرجال للوصول إلى التنمية المستدامة.

الأغراض

- تعزيز المشاركة المتساوية للنساء مع الرجال كمتخذي قرارات لتشكيل التنمية المستدامة لمجتمعاتهم.
- دعم النساء والفتيات لتحقيق حقوقهن الإنسانية كاملة.
- تقليل عدم المساواة في الجندر للوصول إلى والسيطرة على الموارد وميزات التنمية.

المبادئ الإرشادية

هناك ثمانية مبادئ إرشادية:

- يجب أن تعتبر المساواة في الجندر كجزء لا يتجزأ من جميع سياسات وبرامج ومشاريع الوكالة.
- تحقيق مساواة الجندر يتطلب الاعتراف بأن كل سياسة وبرنامج ومشروع يؤثر على النساء والرجال كل بشكل مختلف.
- تحقيق مساواة الجندر لا يعني أن تصبح النساء تماماً كالرجال.
- تمكين المرأة هو نقطة مركزية لتحقيق المساواة في الجندر.
- تعزيز المشاركة المتساوية للنساء كوكلاء للتغيير في العمليات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية يعتبر ضرورياً لتحقيق المساواة في الجندر.
- المساواة في الجندر يمكن فقط تحقيقها من خلال المشاركة بين النساء والرجال.
- تحقيق المساواة في الجندر سوف يحتاج إلى إجراءات محددة تستهدف القضاء على عدم المساواة في الجندر.
- سياسات الوكالة الكندية للتنمية الدولية وبرامجها ومشاريعها يجب أن تساهم في تحقيق المساواة في الجندر.

الأدوات العملية

لقد تم شمول عينة النتائج والاستراتيجيات والنشاطات والإرشادات لدعم تطبيق السياسة.

عدالة الجندر ومساواة الجندر

عدالة الجندر هي عملية التعامل بعدالة مع النساء والرجال. ولتأمين العدالة فإنه يتعين توفر الإجراءات

على الأغلب للتعويض عن الأضرار التي تمنع النساء والرجال من العمل على ملعب منبسط. فالعدالة تؤدي إلى المساواة.

وتعني مساواة الجندر أن تتمتع النساء والرجال بالأوضاع نفسها. وتعني مساواة الجندر أيضاً أن النساء والرجال يتمتعون بنفس الأوضاع المتساوية لتحقيق حقوقهم الإنسانية الكاملة وبنفس القدرة للإسهام تجاه النمو الوطني والسياسي والاقتصادي والاجتماعي والثقافي والاستفادة من النتائج.

إن التمكين معني بأن يستطيع الناس – النساء والرجال على حد سواء – من السيطرة على حياتهم: أن يضعوا جداول أعمالهم (أجنداتهم) بأنفسهم وأن يحلوا مشاكلهم وأن يطوروا اعتمادهم على أنفسهم. وهي ليست فقط عملية جماعية، اجتماعية وسياسية، ولكنها أيضاً عملية فردية وهي ليست فقط مجرد عملية بل نتيجة أيضاً. ولا يستطيع أشخاص من الخارج تمكين النساء: فالنساء هن فقط من يستطعن تمكين أنفسهن كي يخترن أو يتحدثن نيابة عن أنفسهن إلا أن باستطاعة المؤسسات بما في ذلك وكالات التعاون الدولية أن تدعم العمليات التي تزيد من ثقة النساء بأنفسهن وتطوير اعتمادهن على أنفسهن ومساعدتهن على وضع جداول أعمالهن.

تدريب الجندر

إن تعلم كيفية تطبيق إطار تحليلي للنوع الاجتماعي في عملنا هي محاولة مستمرة يتعين شحذها بوتيرة واحدة. إن إحدى طرق التعلم هي المشاركة في التدريب على الجندر الذي يمكن القيام به داخلياً وخارجياً. ويمكن أن يكون ذلك أيضاً جزءاً من خطة تطوير الموظفين كما يمكن دعوة مدربي الجندر لعقد ورش عمل للتدريب. وهناك أسلوب آخر هو العمل مع مستشارين للنوع الاجتماعي يستطيعون المساعدة بمختلف أوجه تخطيط الجندر الذي يمكن تصميمه كنشاطات تدريبية لمنظمة ما.

لقد تم جمع الموارد التالية من قبل سياندا (Siyanda)، وهي قاعدة معلومات على الانترنت تعنى بمواد الجندر وتطوير المواد.

تدريب الجندر: قضايا رئيسية: يرجى زيارة
http://www.siyanda.org/docs_gem/index_implementation/t_context.htm
أو أدخل على القرص المدمج المرفق بهذا الدليل.

المارسة الجيدة: التخطيط وعقد وتقييم دورات "مفصلة" لتدريب الجندر. يرجى زيارة:
http://www.siyanda.org/docs_gem/index_implementation/t_toolsmenu.htm
أو أدخل على القرص المدمج المرفق بهذا الدليل.

التغير في ممارسات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات

تقودك منهجية تقييم الجندر أيضاً إلى التفكر بالقيم والطرق والممارسات المتعلقة باستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات

بناء القدرات

هناك العديد من الموارد المتاحة التي يمكنها مساعدتك على تطوير تكنولوجيا المعلومات والاتصالات التي تعالج الحاجات والمتطلبات المحددة لمنظمتك وذلك ضمن أطر قصيرة وطويلة المدى. و أحد هذه المصادر هو (أترين أون لاين) (ItrainOnline)، الذي جاء ثمرة للتعاون بين برنامج دعم الشبكات النسائية لرابطة الاتصالات المتقدمة وخمس منظمات دولية أخرى يمكن الاطلاع عليها على شبكة الانترنت. وهي تضم نخبة واسعة من موارد التدريب على الكمبيوتر

والانترنت من أجل التغير الاجتماعي والتنمية. ويمكنك الوصول إلى جميع هذه المواد على:
http://www.apc.org/englihs/capacity/training/index.shtml
من أجل معرفة المزيد عن (أترين أون لاين) قم بزيارة موقعها على الانترنت:http://www.itrainonline.org/

قام برنامج دعم الشبكات النسائية لرابطة الاتصالات المتقدمة وشركائه أيضاً بتطوير مواد تدريب وبالتحديد تطويرها من أجل وبشأن النساء حول مهارات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات كتطوير الشبكة والاتصالات المبنية على البريد الالكتروني وموارد التدريب على استعمال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات من أجل أعمال استقطاب الدعم. ويمكنك العثور على هذه الموارد على المواقع التالية:

- http://www.i-went.net/ حول تدريب النساء على التشبيك الالكتروني
- http://www.itrainonline/mmtk/vaw.shtml حول منع العنف ضد النساء
- http://www.itrainonline/women/index.shtml حول الموارد للمدربات النساء والمستخدمين الأخيرين

سياسة استقطاب الدعم باستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات

إن أحد أهداف منهجية تقييم الجندر هو استخدام ما يتم التوصل إليه من نتائج التقييمات للإبلاغ عن أعمال استقطاب الدعم التي يقوم بها برنامج دعم الشبكات النسائية لرابطة الاتصالات المتقدمة. ويمكن أن تشكل الدروس المستقاة من تقييمات المنظمات المشاركة في استقطاب الدعم، أساس التوصيات المتعلقة بالسياسة لأن نتائج التقييم هذه هي مواد بحوث أولية. ويمكن استخدامها كمدخلات في المناقشات الوطنية وسياسات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات الإقليمية أو العالمية أو لأعمال الدعم لطرق معينة خاصة بالتدخلات لتطوير تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.

فإذا ما أخذت بشكل جماعي، فإن استقطاب الدعم على مختلف المستويات يمكن أن يؤدي إلى تغييرات في برمجة وممارسات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.

يرجى إلقاء نظرة على مختلف سياسات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات واكتشف كيف يمكنك أن تساهم في تعزيزها.

- بحث بعنوان: "What are ICT and internet policies and why should we care about them?"، ويمكن الاطلاع عليه في موقع رابطة الاتصالات المتقدمة على شبكة الإنترنت: http://rights.apc.org/what_is_policy.shtml
- بحث بعنوان: Understanding ICT Policy ويمكن الاطلاع عليه على نفس الموقع: http://www.apc.org/english/capacity/policy/index.shtml
- بحث بعنوان:Gender IT ويمكن الاطلاع عليه على الموقع التالي: http://www.genderit.org

البحوث والفهم الحاسم

يمكن لنتائج التقييم أن تشير إلى مجالات عملك التي تحتاج إلى المزيد من البحوث. ويمكن أن يكون ذلك الالتزام بالبحث أو قد يكون ببساطة دراسة حول ما قامت به أعمال سابقة في مجال معين. ويمكن لنتائج التقييم أن تبدأ عملية تعلم تبني الخبرة الحاسمة لمنظمتك في مجال معين من مجالات العمل. ويمكن أن تستخدم هذه أيضاً لاختبار وتحسين الأطر التحليلية التي تطلع الناس على مساواة الجندر وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات من أجل أعمال التغيير الاجتماعي.

مشاركة الممارسات الأفضل والدروس المستفادة

تبحث العديد من المنظمات والمانحين ووكالات التنمية والمؤسسات الأكاديمية والإدارات الحكومية عن معلومات تتعلق بما هي مجالات عمل مشاريع التنمية وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات من أجل تحقيق مساواة الجندر ولماذا تعمل بها. إن استخدام نتائج التقييم كمواد لتوثيق أفضل الممارسات والدروس المستفادة وإشراك الآخرين في هذه المعلومات سوف ينشئ لنا بحيرة من مواد مرجعية مطلوبة بصورة حاسمة يمكن استخدامها كنماذج لرفع مبادرات مشابهة.

حشد الموارد

يمكن استخدام نتائج التقييم أيضاً في جمع التمويل. ويعكس التقييم سجل مسيرة وتجربة العمل في مجال معين. ويمكن لنتائج التقييم عند مستوى أوسع إظهار الحاجة إلى موارد يتم ربطها بأعمال الجندر وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات.

تطوير إستراتيجية للاتصالات

حيث أن التقييمات هي مصادر التعلم وهي التي تمهد الطريق نحو التحسن فإن ذلك يتبعه أن نتائج التقييم يجب أن تصل إلى جمهور أوسع كما يجب جعلها مقبولة لدى عامة الناس ومستخدمة في أوجه عديدة من عمل منظمتك كاستقطاب الدعم والتعليم العام. وهكذا فإن نتائج التقييم تمكن ليس فقط أصحاب المصلحة في المشروع بل أيضاً المهتمون الآخرون.

يمكن استخدام النتائج التي توصل إليها التقييم من أجل الاتصال وبناء علاقات مع الأوساط الداعمة لك – المجتمعات التي تعمل معها وغيرها من المنظمات غير الحكومية ووكالات التنمية والمانحين إلخ.. وفي الحقيقة إن أسلوب المشاركة يحتاج إلى الملاحظات والتعليقات حول النتائج من جميع الذين شاركوا في المشروع. إن المشاركة في هذا من خلال منابر التشبيك – جماعات النقاش الالكتروني أو الاجتماعات وجهاً لوجه يمكن أن تؤدي إلى تحسين الاتصالات بين منظمتك والآخرين المشاركين في محاولات مشابهة.

كما يمكن لعروض الفيديو وشبكات التعليم والاستخدام المبتكر لوسائل الاتصال الأخرى أن تولد اهتماماً قوياً في مجالات عملك أيضاً.

يمكن استخدام نتائج التقييم لاستقطاب الدعم لعمل منظمتك ولرفع درجة الوعي تجاه ما تعمله ولماذا. إن جعل هذه في متناول الجمهور من خلال المنشورات ومواقع الانترنت والبيانات الصحفية إلخ.. يزيد من انكشاف منظمتك من خلال إعطاء الجمهور منبراً لتأكيد أو نقد عملك الذي سيشجع بدوره منظمتك على التحسن.

كما يمكن لنتائجك أيضاً أن تزود وسائل الاتصال بآراء قصصية تتعلق بقضايا الجندر وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات وان تستخدم كأساس للمقالات في النشرات الإخبارية الدورية والمجلات المتخصصة والتقارير السنوية.

وبهذا، تنتهي جلسة تعلمنا لأداة منهجية تقييم الجندر

خلال أداة منهجية تقييم الجندر برمتها قمنا بمشاركة مختلف أوجه عمليات التقييم التي خطط لها وطبقها مستخدمو/ات منهجية تقييم الجندر. إننا نعتقد بأن أعظم قيمة لأداة منهجية تقييم الجندر مستقاة من الممارسة الحقيقية لاستخدامها. ويختلف النص الأول لمنهجية تقييم الجندر وهو النص الذي استخدمته جهات اختبار منهجية تقييم الجندر، اختلافاً تاماً عن النص الذي نضعه الآن بين يديك/ي.

لقد مر النص الأخير لمنهجية تقييم الجندر بفترة جوهرية من جمع وغربلة الدروس والتجارب من العديد ومن مختلف مشاريع ومبادرات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات التي استخدمت منهجية تقييم الجندر في مختلف المضامين والوقائع. لقد تفحصنا التحديات التي واجهتها مختلف المنظمات لدى قيامها بتقييمات ذات صلة ولدى دمجها للنوع الاجتماعي في عمليات التقييم واليات التقييم.

ولقد وجدنا بأن أحد الأوجه الأكثر صعوبة لإجراء تقييمات الجندر هو تحديد نقاط التركيز في التقييم حيث كانت هنالك قضايا مختلفة من قضايا الجندر في كل مبادرة – من اتخاذ القرارات في إدارة المشروعات وحتى التأثيرات طويلة الأمد للمبادرة. إن هذا هو السبب الذي يفسر لنا لماذا تكون الأجزاء الأولية للأداة مكرسة لوضع اللمسات النهائية لأسئلة التقييم.

هنالك مجال آخر نشأ خلال اختبار منهجية تقييم الجندر وهو الجزء المتعلق بالمؤشرات. وقد يكون هذا بالطبع صحيحاً بالنسبة لمنهجيات أخرى إلا أن تحديد مؤشرات الجندر وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات شكل تحدى للعديد من مستخدمي منهجية تقييم الجندر داخل مضمون مبادراتهم المبنية على تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وذلك فيما يتعلق بقضايا الجندر والمجتمعات حيث كانت تتواجد مبادراتهم. فعلى سبيل المثال، فإن فريق تقييم المركز المتعدد الأغراض لاتصالات المجتمع المحلي في الفلبين اضطر إلى تفهم قضايا الجندر والعلاقات داخل المجتمعات قبل أن يستطيع البدء في تطوير المؤشرات التي يمكنها أن تعكس التغيرات التي سهلت مبادرتهم حدوثها. وللتأكد من ذلك فقد كانت إحدى مصادر قوة التقييم هي جعل عضوات المشروع وفريق التقييم متواجدات في المجتمعات – وهي أفضل طريقة لفهم العلاقات المعقدة التي ادخلها مركز الاتصال على حياة الناس. ومن هذا المضمون جاءت تطورات تقييم المركز المتعدد الأغراض لاتصالات المجتمع المحلي.

سوف تستمر منهجية تقييم الجندر في التطور

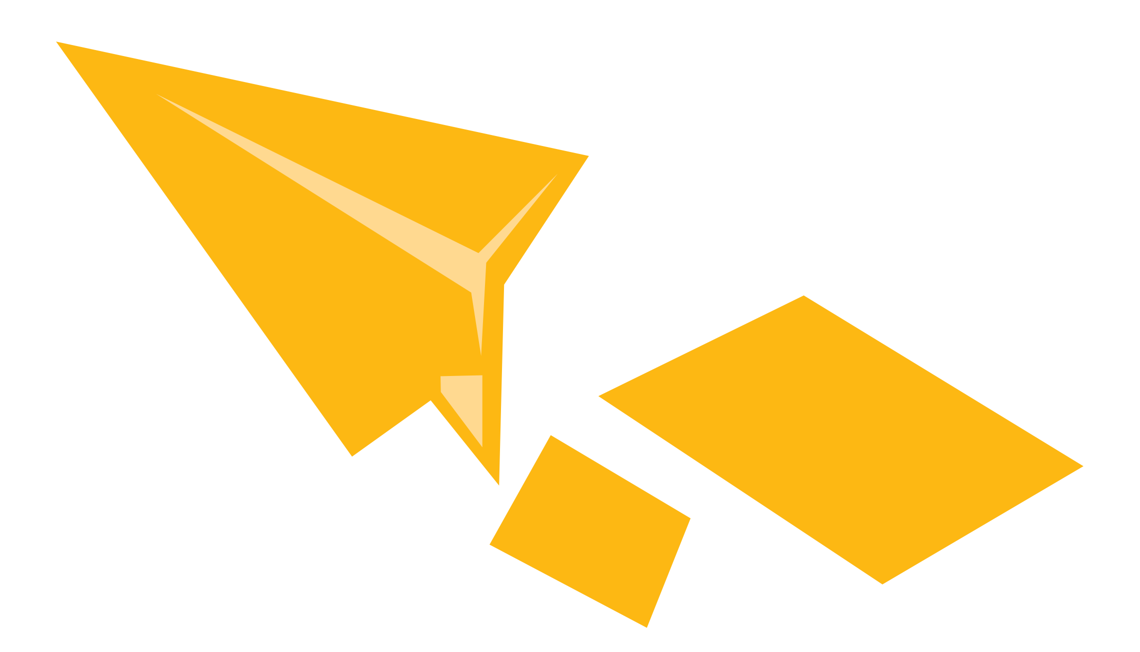


تعترف منهجية تقييم الجندر بمحددات استخدام المؤشرات في التقييمات حيث أن المؤشرات ليست بالتأكيد الوسائل الوحيدة لقياس التغيير/التأثير إلا أن موثوقيتها تزداد عندما يتم استخدامها بالترادف مع أدوات أخرى أو أساليب قمنا بعرضها في هذا الدليل. وعلاوة على ذلك يمكن للمؤشرات أن تعمل كمؤشر قياسي لملاحظة التغيير. فعلى سبيل المثال وبالنسبة لرابطة رئيسات البلديات في رومانيا، فقد عكست مؤشراتهن ما اعتقدن بأنها تغيرات ايجابية أردن مشاهدتها كنتيجة لمبادرتهن. وعلى الرغم من أنهن كن واعيات تماماً بأن مؤشراتهن كانت مثالية إلى حد كبير نظراً لأوضاع رئيسات البلديات في مجتمعات أقل تطوراً في رومانياً إلا أنهن كن متفائلات بأن وضع معايير عالية سوف يشجع ويلهم رئيسات البلديات بأن يحرزن أفضل ما هو مستطاع من جانبهن.

سوف تستمر منهجية تقييم الجندر في التطور. إننا ملتزمون بالعمل مع المزيد من المنظمات والمبادرات لجمع دروس وخبرات أكثر وللاستشهاد بتجارب حقيقية لتوسيع مجال منهجية تقييم الجندر. فمن خلال مجتمع متنام من ممارسي هذه المنهجية فإننا نأمل بإبقاء منهجية تقييم الجندر ديناميكية ومتطورة وذات صلة بأن تستمر كتجربة للتعليم بالنسبة للجميع.

كن جزءاً من هذه العملية المستمرة فنحن نشجعك على مشاركة الآخرين في ما تعلمته. انضم إلى شبكة ممارسي منهجية تقييم الجندر على الموقع www.apc.women.org فمن خلال هذه الشبكة يمكن لمستخدمي منهجية تقييم الجندر من كافة أرجاء العالم مواصلة مشاركة تجاربهم وتحدياتهم في استخدام أداة لإنجاح تقديرنا الجماعي وتفهمنا وممارساتنا لتطوير وسائل أفضل وأكثر حساسية في مجال عمل تقييم الجندر.

دعونا نعمل معاً لنغني منهجية تقييم الجندر ولكن علاوة على هذا دعونا نستمر في متابعة استقطاب الدعم ودعونا نسخر تكنولوجيات المعلومات والاتصالات لتكون أدوات فاعلة لإحداث التحول.



المراجع

"CIDA's Policy on Gender Equality". Canadian International Development Agency. Canada: 1999. Online. http://www.acdicida.gc.ca/cida_ind.nsf/8949395286e4d3a58525641300568be1 /912921e427eda a49852568fc006757b2 (n.d.)

Earl, Sarah, Fred Carden and Terry Smutylo. Outcome Mapping. Online. http://www.idrc.ca/evaluation (n.d.)

Evaluation and Effectiveness (Block 1, Book 4). Open University, Open Business School. pp. 36, 50

"Gender-Based Analysis: A Guide for Policy-making, Status of Women Canada". Canadian International Development Agency. Canada: 1996. Online http://www.genderfund.com.ua/tcida.htm (n.d.)

Gray-Felder, Denise and James Deane. "Communication for Social Change: A Position Paper and Conference Report". The Rockefeller Foundation. January, 1999. Online. http://www.rockfound.org/Documents/184/positionpaper.pdf (n.d.)

"Guide to Gender-Sensitive Indicators". (Researched and compiled by Dr. Tony Beck and Morton Stelcner). Canadian International Development Agency. Canada: August 1997. Online. http://www.acdi-cida.gc.ca/cida_ind.nsf/0/7b5da002feaec07c8525695d0074a824?OpenDocument (n.d.)

International Fund for Agricultural Development. IFAD 1985:37.

Karl, Marilee. Editor. Measuring the Immeasurable - Planning, Monitoring and Evaluation of Networks. Women's Feature Service, Novib. New Delhi: 1998/1999. p. 63. (n.d.).

Longwe, Sara Hlupekile. "Spectacles for Seeing Gender in Project Evaluation". Paper presented at the GEM Africa workshop, November 2002.

Lusthaus, Charles, Marie-Hélène Adrien, Gary Anderson and Fred Carden. Enhancing Organizational Performance A Toolbox for Self-assessment. International Development Research Centre, 1999. Online. http://web.idrc.ca/en/ev-9370-201-1-DO_TOPIC.html, http://web.idrc.ca/openebooks/870-8/ (n.d.)

"Monitoring, Evaluation and Impact Assessment (MEIA) of Telecentres: An Initial Framework". Latin American and Caribbean Telecentre Network (Telelac). 2000. The file is in Spanish: Monitoreo, Evaluación y Análisis de Impacto (MEAI) de Telecentros: Un Marco Inicial. Online. www.tele-centros.org/CR/doc/esp/MEIAMarco_esp_1.doc or http://wsispapers.choike.org/estado_arte.pdf (n.d.)

Patton, Michael Quinn. Utilization-Focused Evaluation The New Century Text. 3rd Ed. London: SAGE Publications, 1997. Online. http://www.wmich.edu/evalctr/checklists/ufechecklist.htm#3 (n.d.)

منهجية تقييم الجندر للانترنت
وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات المستقاة من
تجارب تقييم مشاريع ومبادرات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات
في مختلف المضامين تعتبرمرشد يدلك خطوة بخطوة علي كيفية وضع وتنفيذ
خطة تقييم تدمج منظور الجندر. منهجية تقييم الجندرهي أداة تم أختبارها وأستعمالها
من قبل مختلف مبادرات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في شتي البلدان: مراكز الاتصال في
أمريكا اللاتينية وأفريقيا والفلبين, مراكز التدريب المهني في كرواتيا, حملة عن العنف ضد المرأة علي
الانترنت في سلوفاكيا, مشروع عن عمل المرأة عن بعد في ماليزيا, شبكة المرأة العمدة في رومانيا, تدريبات
علي مهارات الاتصال لنساء الريف في جنوب افريقيا, نيجيريا والمكسيك والعديد من مشاريع تكنولوجيا
الاتصالات والمعلومات.

منهجية تقييم الجندر مفيدة للمبتدئين اللذين يريدون معرفة كيفية إجراء تقييمات للجندر. وهي ايضاً مفيدة كمرجع
للأكثر خبرة في التقييم وتحليل الجندر ويريدون معرفة كيفية تطبيق هذه الخبرة في مبادرات تكنولوجيا المعلومات
والاتصالات.

هذه الإداة مصممة بشكل يسمح لك بالتوجه الي قسم أو القفز الي خطوات تخاطب أستفساراتك المحددة بيسر.
القرص المدمج (CD) المرفق يحتوي علي تقييمات مشاريع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات الكاملة التي
أستخدمت في أفريقيا وآسيا, أوروبا الوسطي والشرقية وأمريكا اللاتينية. هذا بالإضافة الي روابط لمراجع
المنهجيات وترجمة المنهجية الي الفرنسية والاسبانية.

أكثر من اي شيء أخر, يعتبر الدليل أداة للفعل والتمكين للأفراد والمنظمات التي
تسعي الي استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لتعزيز التغيير
الاجتماعي والعدالة الجندرية .



